نوقشـــت هـــذه الرســـالة

مدى التزام الباحثين التربويين بأخلاقيات البحث التربوي
ــ دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه المنجزة في التربية
في كلية التربية ــ جامعة دمشق مابين ٢٠٠٣ــ ٢٠٠٨

وأجيزت يـــوم الخميـــس الواقع في ٢٠١١/٣/١٠ من قبل السادة أعضاء لجنة الحكم التالية أسماؤهم :

الاســـــــــم	الصفـــــة	التوقيـــــع
أ.د. جبرائيـــل بشـــارة	عضـــواً	
أ.د. عدنـــــان الأحمـــــد	عضواً مشرفاً	
د. منـــــــى كشـــــيك	عضـــواً	

تـــم إجـــراء التعديلات المطلوبة وأصـــبحت الرســـالة صـــالحة لمـــنح درجـــة الماجســـتير في أصول التربية .

جامعة دمشق
كلية التربية
قسم أصول التربية

مدى التزام الباحثين التربويين بأخلاقيَّات البحث التربوي

دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه المنجزة في كلية التربية

جامعة دمشق ما بين (2003-2008)

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في أصول التربية

إعداد الطالبة

عبير يوسف قره علي

إشـــراف الدكتور

عدنان الأحمد

الأستاذ في قسم أصول التربية

1432هـ / 2011 م

الشكر والتقدير

يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى

الأستاذ الدكتور عدنان الأحمد

الذي تبنى هذا العمل منذ أن كان فكرةً فأعطاني من وقته الكثير، وزودني بتوجيهاته و إرشاداته القيمة، وكان لي المرشد والموجه نحو العمل الأفضل بملاحظاته القيمة، وآرائه السديدة، كما أتقدم إليه بعظيم الامتنان على ما أبداه من روح علمية ومحبة أبوية مما جعلني أتخطى العديد من العقبات.

كما يطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى عمادة كلية التربية ورئيس قسم أصول التربية الأستاذ الدكتور عيسى الشماس لما يبدون من جهود لأبنائهم وطلبتهم فلهم جزيل الشكر والتقدير.

ويسعدني أن أقدم شكري الكبير إلى السادة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية جامعة دمشق الذين قاموا بتحكيم أدوات البحث، وقدموا آراءهم العلمية وتوجيهاتهم القيمة لهذا البحث.

وفي الختام أقدم الشكر والتقدير إلى كل الذين مدوا يد العون والمساعدة لإنجاز هذا العمل.

فهرس المحتويات

الموضـــــــــــــــــــوع	الصفحة
الفصل الأول: الإطار العام للبحث:	9 -1
مقدمة.	2
أولاً: مشكلة البحث.	3
ثانياً: أهمية البحث.	4
ثالثاً: أهداف البحث.	4
رابعاً: أسئلة البحث.	5
خامساً: فرضيات البحث.	6
سادساً: متغيرات البحث.	6
سابعاً: منهج البحث.	6
ثامناً: إجراءات البحث وأدواته.	7
تاسعاً: حدود البحث.	7
عاشراً: المصطلحات والتعريفات الإجرائية.	9 -8
الدراسات السابقة:	25 -10
أولاً: الدراسات العربية.	20 -11
ثانياً:الدراسات الأجنبية.	23 -21
ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة.	24
رابعاً: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.	25 -24
الفصل الثاني: ماهية البحث التربوي:	53 -26
مقدمة	27
أولاً: مفهوم البحث التربوي.	29 -28
ثانياً: أهمية البحث التربوي.	29
ثالثا: أهداف البحث التربوي.	32 -30
رابعاً: خصائص البحث التربوي.	33 -32
خامساً: أنواع البحوث التربوية.	38 -33
سادساً: خطوات البحث التربوي.	45 -38
سابعاً: أدوات البحث التربوي.	51 -46
ثامناً: مشكلات البحث التربوي.	53 -51

الفصل الثالث: أخلاقيات البحث التربوي لدى الباحثين التربويين:	78 -54
مقدمة	55
أولاً: مفهوم أخلاقيات البحث.	56
ثانياً: أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث التربوي.	57
ثالثاً: دواعي الاهتمام بأخلاقيات البحث التربوي.	59 -58
رابعاً: الهيئات المعنية بأخلاقيات البحث التربوي.	64 -59
خامساً: أخلاقيات البحث التربوي:	78 -64
1- الأصالة والابتكار في البحث التربوي.	66 -65
2- الموضوعية في البحث التربوي.	68 -66
3- الأمانة العلمية في البحث التربوي.	71 -69
4- الدقة في البحث التربوي.	73 -71
5- احترام الشخصية الإنسانية في البحث التربوي.	77 -74
6- التواضع العلمي في البحث التربوي.	78 -77
الفصل الرابع: إجراءات البحث وأدواته:	89 -79
أولاً: منهج البحث	80
ثانياً: بناء أدوات البحث.	85 -81
ثالثاً: تحديد مجال البحث (المجتمع الأصلي للبحث وعينته).	87 -86
رابعاً: خطوات التطبيق والصعوبات التي واجهت الباحثة.	88
خامساً: تحليل النتائج وتفسيرها.	89
الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:	114 -90
أولاً: النتائج المتعلقة بأسئلة المجموعة الأولى (عينة الرسائل).	102 -91
1 - النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.	93
2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.	96 -94
3- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.	97 -96
4- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع.	99 -98
5- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس.	101 -100
6- النتائج المتعلقة بالسؤال السادس.	102 -101
ثانياً: النتائج المتعلقة بأسئلة المجموعة الثانية (عينة المشرفين).	114 -102
1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.	105 -104
2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.	107 -105
3- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.	109 -108

4- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع.	111 -110
5- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس.	113 -111
6- النتائج المتعلقة بالسؤال السادس.	114 -113
ثالثاً: النتائج المتعلقة باختبار الفرضيات.	121 -115
1- النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الأولى.	117 -115
2- النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الثانية.	120 -117
مقترحات البحث.	121
خلاصة البحث باللغة العربية.	127 -122
مراجع البحث:	137 -128
- المراجع العربية.	135 -129
- المراجع الأجنبية.	137 -136
ملاحق البحث.	151 -138
خلاصة البحث باللغة الأجنبية.	

فهرس الجداول

رقم الجدول	دلالة الجدول	الصفحة
1	نسبة الاتفاق بين التحليلين.	85
2	معامل الثبات الكلي ومعاملات ثبات مجالات استبانة مدى التزام الباحثين التربويين بأخلاقيات البحث التربوي.	85
3	توزع رسائل المجتمع الأصلي للبحث حسب نوع الرسالة ونسبة تمثيلها.	86
4	توزع العينة حسب نوع الرسالة.	87
5	توزع العينة حسب القسم الذي تتبع له الرسالة المحللة.	87
6	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمتوسطات نتائج تحليل عينة البحث على مجالات أخلاقيات البحث التربوي.	91
7	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسطات نتائج تحليل عينة البحث في مجال الأصالة والابتكار في البحث التربوي.	93
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسطات نتائج تحليل عينة البحث في مجال الموضوعية في البحث التربوي.	94
9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسطات نتائج تحليل عينة البحث في مجال الأمانة العلمية في البحث التربوي.	96
10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسطات نتائج تحليل عينة البحث في مجال الدقة في البحث التربوي.	98
11	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسطات نتائج تحليل عينة البحث في مجال احترام الشخصية الإنسانية في البحث التربوي.	100
12	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسطات نتائج تحليل عينة البحث في مجال التواضع العلمي في البحث التربوي.	102
13	المتوسطات الحسابية و النسب المئوية لمتوسطات إجابات أفراد العينة على مجالات أخلاقيات البحث التربوي.	103
14	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسطات إجابات أفراد العينة في مجال الأصالة والابتكار في البحث التربوي.	104
15	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسطات إجابات أفراد العينة في مجال الموضوعية في البحث التربوي.	106
16	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسطات إجابات أفراد العينة في مجال الأمانة العلمية في البحث التربوي.	108

17	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسطات إجابات أفراد العينة في مجال الدقة في البحث التربوي.	110
18	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسطات إجابات أفراد العينة في مجال احترام الشخصية الإنسانية في البحث التربوي.	112
19	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسطات إجابات أفراد العينة في مجال التواضع العلمي في البحث التربوي.	113
20	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) T.test لدلالة الفروق بين متوسطات نتائج تحليل عينة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه حول الالتزام بأخلاقيات البحث التربوي تبعاً لمتغير نوع الرسالة.	115
21	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) T.test لمتوسطات نتائج تحليل عينة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه حول الالتزام بكل محور من محاور أخلاقيات البحث التربوي تبعاً لمتغير نوع الرسالة.	116
22	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج تحليل التباين (ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات نتائج تحليل عينة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه حول الالتزام بأخلاقيات البحث التربوي تبعاً لمتغير القسم.	118
23	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و نتائج تحليل التباين ANOVA للفروق بين متوسطات نتائج تحليل عينة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه حول الالتزام بكل محور من محاور أخلاقيات البحث التربوي تبعاً لمتغير القسم.	119

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

	مقدمة.
أولاً	مشكلة البحث.
ثانياً	أهمية البحث.
ثالثاً	أهداف البحث.
رابعاً	أسئلة البحث.
خامساً	فرضيات البحث
سادساً	متغيرات البحث
سابعاً	منهج البحث
ثامناً	إجراءات البحث وأدواته.
تاسعاً	حدود البحث
عاشراً	المصطلحات والتعريفات الإجرائية.

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

– مقدمة:

يشكِّل البحث العلمي في المجال التَّربويِّ ركيزة أساسية للتنمية البشريَّة في المجتمع، وضرورة حتميَّة لتطوير التعليم وتحديثه وحلِّ مشكلاته، وتوفير المعلومات اللازمة لواضعي السياسة التَّعليميَّة ومتَّخذي القرار، وبقدر ما ينال البحث التَّربويُّ وبرامجه من تخطيط ورعاية بقدر ما تعود من فائدة على قطَّاع التَّعليم والمتعلمين في البلاد، فالهدف الأسمى للبحث التَّربويِّ هو الكشف عن المعرفة الجديدة والتي من خلالها يقدِّم لنا الحلول والبدائل التي تساعد في تعميق فهمنا للأبعاد المختلفة للعمليَّة التَّربوية وما يكتنفها من مشكلات. (حمدان، 2002، ص289)

ومن أجل تحقيق هذا الهدف لابدَّ للباحثين التَّربويِّين أن يتقيَّدوا بالمنهجيَّة العامة للبحث التَّربويِّ، وأن يلتزموا بأخلاقيَّاته عند إعداد أبحاثهم التَّربويَّة في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، حيث تعدُّ رسائل الماجستير والدكتوراه المتوافرة في الجامعة أحد المؤشرات الرئيسيِّة على واقع البحث العلميِّ في أيِّ بلد من ناحية كمية أو نوعية، إذ أنَّ التعليم العالي والبحث العلمي حلقتان متكاملتان من حلقات البناء العلمي المتكامل كلٌّ يكمِّل الأخر.

وعملية البحث التَّربوي لا تقتصر على مجرَّد صياغة مشكلة البحث التَّربوي، وتقسيمه إلى فصول و مباحث، وتجميع بيانات البحث وتحليلها إحصائياً، وإعداد تقرير البحث، بل تتعدَّاه إلى وجود مبادئ أخلاقيَّة من الضروريِّ للباحثين التَّربويِّين الالتزام بها في كلِّ مرحلة من مراحل البحث التَّربويِّ والتزامهم بهذه الأخلاقيَّات يساعدهم على السير قدماً نحو تحقيق النتاجات المنشودة بكفايةٍ وفاعليَّة.

وتعد أخلاقيَّات البحث التَّربويِّ من أهمِّ الموجهات المؤثِّرة في سلوك الباحث لأنَّها تشكل لديه رقيباً داخلياً وتزوِّده بأطر منهجيَّة ذاتية يسترشد بها في عمله ويقوِّم آراءه وعلاقاته مع الآخرين تقويماً ذاتياً يعينه على اتخاذ القرارات الحكيمة التي يحتاجها ليكون أكثر انسجاماً وتوافقاً مع ذاته، ومع الأفراد الذين يعملون معه في البحث على اعتبار أنَّ البحث التَّربويَّ غالباً ما يتعلق بكائنات بشريَّة، ولذلك من الضروريِّ حماية هؤلاء الأفراد واحترام مشاعرهم وحقوقهم.

ويمكن القول إنَّ انتماء الباحث لبحثه يتحدَّد بموجب درجة التزامه بقواعد وأخلاقيَّات ذلك البحث ومراعاتها في جميع الظروف والأحوال، وإنَّ هذا البحث سوف يتعرض لأهمِّ ما يجب ويتحتَّم على الباحث التَّربويِّ إتباعه واستخدامه في المراحل المختلفة للبحث مما يتعلَّق بالمبادئ والأسس الأخلاقيَّة للبحث التَّربويِّ.

أولاً: مشكلة البحث:

البحث التَّربوي ليس مجرد عمليَّة منهجية تؤدي إلى اكتساب المزيد من المعرفة عن الظواهر التَّربويَّة، بل هو عملية أخلاقيَّة قيميَّة بالدرجة الأولى تجعل الباحث يتسم بمواصفات أخلاقيَّة جنباً إلى جنب مع المواصفات المعرفيَّة والمنهجيَّة. وبما أنَّ طريق البحث التَّربوي طويلة وشاقة لذلك لا بدَّ أن تتوافر في الباحثين التَّربويِّين الشروط النفسيَّة والأخلاقيَّة والرغبة الجادة في البحث، حتى يتمكنوا من إنجاز أبحاث تربويَّة ذات جودة عالية، ولكن ما تشهده ساحة البحث العلمي اليوم بشكل عام والبحث التَّربوي بشكل خاص من زيادة واضحة في عدد رسائل الماجستير والدكتوراه وخاصةً في الأعوام الأخيرة مقارنةً بالأعوام السابقة يدفع للتساؤل عن حقيقة التزام الباحثين بأخلاقيِّات البحث عند إعداد أبحاثهم، ولاسيما أنَّ بعض هؤلاء الباحثين يندفعون ويتسرَّعون في إجراء أبحاثهم رغبةً في الحصول على الشهادة العلميَّة، أو من أجل تحقيق مكاسب مادية، متجاهلين بذلك المعايير الأخلاقيَّة للبحث، والهدف الأسمى للنشاط البحثيِّ وهو تقديم المعرفة الدقيقة والموثوقة، والتي تحدث أثراً خيِّراً على الناس، وهذا الأمر يترتَّب عليه زيادةً في عدد الأبحاث المنجزة دون أن يرافقها جودةٌ في النوعية، وهذا ما أكده تقرير التنمية الإنسانيَّة العربيَّة (2003) أنَّه رغم الزيادة الواضحة في عدد الأبحاث المنجزة إلا أنَّ النشاط البحثي العربي ما زال بعيداً عن الابتكار كسمة ذات بعد قيميٍّ أخلاقيٍّ.

إذاً ليس المهمُّ الزيادة في عدد الأبحاث المنجزة، ولكنَّ المهمَّ هو التزام الباحثين بالأسس العلميَّة والمعايير الأخلاقيَّة المرافقة لعمليَّة البحث حتى تكون الأبحاث المنجزة وفق المستوى المطلوب، وإنَّ كلَّ ما سبق يدفع للتساؤل والاستفهام عن التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ عند إعدادهم للأبحاث التَّربويَّة لتتمحور في النهاية مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما مدى التزم الباحثين التَّربويِّين في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ ؟

ثانياً: أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث مما يلي:

- تأتي أهمية هذا البحث من كونه يمثّل دراسة أكاديمية تمسُّ مسألة حساسة وبالغة الأهمية من قضايا البحث التَّربويِّ، وهي مسألة التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ، وسيحاول هذا البحث تحديد مدى التزام الباحثين التَّربويِّين في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ عند إعداد أبحاثهم، وذلك عن طريق تحليل عيِّنة من هذه الأبحاث.

- أهمية الالتزام بأخلاقيَّات البحث في المجال التَّربويِّ، كونه يتَّخذ من الظاهرة الإنسانيَّة موضوعاً للدراسة والبحث.

- أهمية أخلاقيات البحث في صدقية النتائج التي تم الوصول إليها.

- موقع البحث التَّربويِّ في برامج التَّنمية والتَّطوير في المجتمعات من جهة، ومن موقع القيم والأخلاقيَّات في البيئة الثقافيَّة والحضاريَّة لهذه المجتمعات من جهة أخرى بوصفها رأس مال المجتمع وأساس أي إصلاح تربوي فيه.

- ما سيقدِّمه البحث من مقترحات يمكن أن تسهم في تعزيز أهمية الالتزام بأخلاقيَّات البحث عند إعداد الأبحاث التَّربويَّة.

ثالثاً: أهداف البحث:

1- تعرُّف أخلاقيَّات البحث التَّربويِّ التي يجب على الباحثين التَّربويِّين الالتزام بها عند إعداد أبحاثهم التَّربويَّة في مرحلتي الماجستير والدكتوراه.

2 - تَعرُّف مدى التزام الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ مابين (2003-2008).

3- تعرُّف مدى التزام الباحثين التَّربويِّين في كلِّية التربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق المشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه.

4- تعرُّف الفروق بين الباحثين التَّربويِّين في الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ تبعاً لمتغيِّر نوع الرسالة مابين (2003-2008).

5- تعرُّف الفروق بين الباحثين التَّربويِّين في الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ تبعاً لمتغيِّر القسم الذي تتبع له الرسالة المحللة مابين (2003-2008).

6- تقديم بحث يمكن أن يكون عوناً للباحثين التَّربويِّين المبتدئين بحيث يساعدهم في إعداد الرسائل.

رابعاً: أسئلة البحث:

المجموعة الأولى:

ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ مابين (2003-2008) ؟

وتتضمَّن الأسئلة الفرعيَّة التالية:

1- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الأصالة والابتكار في البحث التَّربويِّ ؟

2- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الموضوعيَّة في البحث التَّربويِّ ؟

3- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الأمانة العلميَّة في البحث التَّربويِّ ؟

4- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الدِّقة في البحث التَّربويِّ ؟

5- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال احترام الشَّخصيَّة الإنسانيَّة في البحث التَّربويِّ ؟

6- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال التَّواضع العلميِّ في البحث التَّربويِّ ؟

المجموعة الثانية:

ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق المشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه ؟

وتتضمَّن الأسئلة الفرعيَّة التالية:

1- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الأصالة والابتكار من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق المشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه ؟

2- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الموضوعيَّة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق المشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه ؟

3- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الأمانة العلميَّة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق المشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه ؟

4- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الدِّقة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق المشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه ؟

5- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال احترام الشَّخصيَّة الإنسانيَّة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق المشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه ؟

6- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال التَّواضع العلميِّ من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق المشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه ؟

خامساً: فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسِّطات نتائج تحليل عيِّنة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق في الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ تبعاً لمتغيِّر نوع الرسالة مابين (2003-2008).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسِّطات نتائج تحليل عيِّنة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق في الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ تبعاً لمتغيِّر القسم الذي تتبع له الرسالة المحلَّلة مابين (2003-2008).

سادساً: متغيرات البحث:

تتحدد متغيرات البحث التابعة والمستقلة كما يلي:

1- المتغيرات المستقلة:

- نوع الرسالة: وتقسم إلى فئتين: (ماجستير)، (دكتوراه).
- القسم الذي تتبع له الرسالة المحللة: ويقسم إلى خمس فئات: (أصول التربية)، (مناهج وطرائق التدريس)، (التربية المقارنة)، (القياس والتقويم)، (تربية الطفل).

2- المتغيرات التابعة: رسائل الماجستير والدكتوراه، وآراء أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ.

سابعاً: منهج البحث:

استخدم البحث تبعاً لطبيعته المنهج الوصفي التحليلي، حيث تمَّ جمع البيانات المتعلِّقة بمدى التزام الباحثين التَّربويِّين في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ، وذلك باستخدام قائمة رصد واستبانة تمَّ تصميمهما من قبل الباحثة لهذا الغرض، ثم تحليل هذه البيانات وصولاً إلى النتائج التي تمَّ تفسيرها وفقاً لما جمع من معلومات حول الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ.

ثامناً: إجراءات البحث وأدواته:

تلخصت إجراءات البحث الحالي في المراحل التالية:

- مراجعة الأدب التَّربوي المتعلق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ.
- تصميم قائمة لرصد مدى التزام الباحثين التَّربويِّين في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ.
- تصميم استبانة لتعرُّف آراء أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق حول مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ.
- عرض الأداتين على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحية بنودهما لقياس ما وضعت لقياسه.
- التأكد من صلاحية الأدوات للتطبيق من خلال حساب ثباتها.
- تطبيق الأدوات وتفريغ البيانات.
- تحليل البيانات وتفسيرها وصولاً إلى تقديم مقترحات.

تاسعاً: حدود البحث:

- **الحدود المكانيَّة:** تمت إجراءات هذا البحث في جامعة دمشق، كلية التربية.
- **الحدود الزمانيَّة:** تمَّ تطبيق هذا البحث خلال العام 2009- 2010.
- **الحدود البشريَّة:** تناول البحث بالإضافة إلى رسائل الماجستير والدكتوراه المنجزة في التَّربية أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في أقسام التَّربية في كلِّية التَّربية جامعة دمشق الذين يشرفون على رسائل الماجستير والدكتوراه.

عاشراً: المصطلحات والتعريفات الإجرائيَّة:

- **البحث:** عرَّف ليدي (Lady) البحث أنَّه: "الطريقة التي نحلُّ بواسطتها المشكلات المعقدة ". (ملكاوي وآخرون، 2003، ص33)

وعرِّفه مكملين وشوماخر (Mc Millan & Schumacher) بأنَّه:" عمليَّة نظاميَّة لجمع وتحليل المعلومات والبيانات لغرض ما."(Wiersma, 2003, p3)

وتتفق التعريفات السابقة على أنَّ البحث هو محاولة أو طريقة لحلِّ مشكلة.

ويقصد بالبحث في الدراسة الحالية: أنَّه الطَّريقة العلميَّة المنظمة التي تستخدم في دراسة المشكلات والظَّاهرات في المجال التَّربويِّ.

- **البحث التَّربوي**: هناك عدَّة تعريفات للبحث التَّربويِّ منها:

"البحث التَّربويُّ هو نشاط أساسي لتنمية الكفاية في المواقف التَّعليمية، وتوفير المعرفة التي تسمح بتحقيق الأهداف التَّربويَّة بأكثر الطرق والأساليب فعاليَّة". (شحاتة، 2001، ص75)

ويعرف أخر " البحث التربوي هو أحد البحوث المجاليَّة لاستخدام المنهج العلميِّ حيث يهتم بالدراسة العلميَّة للظَّاهرات والمشكلات التَّربويَّة". (الشيخي، 2002، ص97)

يتَّفق التَّعريفان السابقان في أنَّ البحث التَّربويَّ هو استخدام الطريقة العلميَّة في دراسة المشكلات التَّربويَّة.

وهناك تعريف آخر للبحث التَّربوي يتَّفق وأهداف البحث الحالي وهو " البحث التَّربوي عمليَّة تقصِّي منهجيَّة يقوم بها تربوي أو مجموعة من التَّربويِّين لدراسة مشكلة تربويَّة معينة تتعلَّق بعمليتي التَّعلم والتَّعليم، وذلك بهدف فهمها والعوامل المسبِّبة لحدوثها وتطبيق استراتيجيات لعلاجها". (إبراهيم وأبو زيد، 2007، ص71)

ويقصد بالبحث التَّربويِّ في الدراسة الحالية: البحث الذي أعدَّ من قبل طلاب الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية في جامعة دمشق.

- **الباحث**: "هو الشَّخص الذي يقوم بإجراء عمليَّة البحث العلميِّ وصولاً إلى حل مشكلة البحث" (ملحم، 2007، ص76)

ويقصد بالباحثين التَّربويِّين في الدراسة الحالية: طلاب الدِّراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) في كلِّية التَّربية في جامعة دمشق.

- **أخلاقيَّات البحث**: هي "مجموعة الاعتبارات الأخلاقيَّة التي يجدر أن تؤخذ بعين الاعتبار للحفاظ على مصداقيَّة البحث الذي تقوم به مؤسَّسات البحث العلمي المختلفة في الجامعات والدَّوائر الحكوميَّة المختلفة والذي يشتمل على نظام محدد يتمثَّل في مدخلات البحث وعملياته ومخرجاته وضوابطه التقويميَّة". (المرجع السابق نفسه، ص76)

ويقصد بأخلاقيَّات البحث في الدراسة الحالية: مجموعة من المبادئ الأخلاقيَّة يجب على الباحث التَّربويِّ الالتزام بها عند القيام بالبحث، وهي تضمُّ في الدراسة الحالية الأخلاقيَّات التالية: الأصالة والابتكار، الموضوعيَّة، الأمانة العلميَّة، الدِّقة في البحث، احترام الشَّخصيَّة الإنسانيَّة، التَّواضع العلمي.

- **الأصالة والابتكار في البحث التربوي**: يقصد بها في الدراسة الحالية الجدة في البحث، وعدم الاعتماد على التقليد أو التكرار في أي مرحلة من مراحل البحث التربوي، وظهور شخصية الباحث في البحث.

- **الموضوعية في البحث التربوي**: يقصد بها في الدراسة الحالية السير وفق منهجية وإجراءات البحث التربوي والتي تمكن الباحث من التوصل إلى نتائج موثوقة في بحثه، وعدم التعصب للرأي الشخصي وتقبل أراء الآخرين.

- **الأمانة العلمية في البحث التربوي:** يقصد بها في الدراسة الحالية إنصاف الآخرين والمحافظة على حقـــوقهم البحثية عن طريق الإشارة إلى المصادر التي تم الاقتباس منها، والأمانة في عرض نتائج البحث.

– **الدقة في البحث التربوي:** يقصد بها في الدراسة الحالية الدقة في تحديد مشكلة البحث وإجراءاتـــه، والدقـــة والتنظيم في تنسيق المعلومات في كل مرحلة من مراحل البحث .

– **احترام الشخصية الإنسانية في البحث التربوي:** يقصد بها في الدراسة الحاليـــة احتـــرام أراء الآخـــرين ومشاعرهم وحمايتهم من أي ضرر، والتزام الصدق والسرية في التعامل مع المبحوثين.

– **التواضع العلمي في البحث التربوي:** يقصد به في الدراسة الحالية عدم التعالي والتفاخر وطلـــب الـــشهرة وتجنب الغرور والاعتراف بفضل الآخرين.

الالتزام: يقصد به في الدراسة الحالية تقيُّد الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربـــويِّ المحـــدَّدة في الدراسة عند إعداد أبحاثهم التربوية.

الدراسات السابقة

أولاً	الدراسات العربية.
ثانياً	الدراسات الأجنبية.
ثالثاً	التعقيب على الدراسات السابقة.
رابعاً	موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

الدراسات السابقة

أولاً: الدِّراسات العربيَّة:

1- دراسة(عبد الحليم،1981) بعنوان:

"خصائص الباحث التَّربوي في البلاد العربيَّة"

هدفت الدِّراسة إلى تعرف رأي عدد من المختصِّين العرب أهمِّ الخصائص التي يلزم أن تتوفَّر فيمن يتصدَّون لأعمال البحث والتَّقويم والتَّطوير في مجالات التَّربية المختلفة في البلاد العربيَّة،

وقد اتبعت الدراسة **المنهج** الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة **كأداة** لجمع المعلومات والبيانات أما **عينة الدراسة** فقد ضمَّت عشرين من هؤلاء العاملين في كلِّيات ومعاهد التَّربية ومراكز البحوث التَّربويَّة في البلاد العربيَّة بوصفهم محكِّمين، وقد تراوح مدى سنوات خبرتهم في التعليم الجامعي بين سنة واحدة وأربع وعشرين سنة، وكان متوسِّط سنوات الخبرة عشر سنوات تقريباً.

وقد أظهرت نتائج الدِّراسة:

- تقدير أفراد العيِّنة لأهمية العناصر المتضمِّنة في استفتاء خصائص الباحث التَّربوي في البلاد العربيَّة.
- اتفاقهم على تقدير درجة أهمية سبعة عناصر من بين العناصر التي تضمَّنها الاستفتاء وهي : معرفة الطرق المختلفة في جمع المعلومات، صياغة أهداف واضحة، صياغة مشكلة البحث بوضوح، صياغة فروض قابلة للقياس، معرفة استراتجيات البحث المختلفة، معرفة أنماط تصاميم البحوث، استنباط تعميمات صحيحة.

وانتهت الدِّراسة بوضع مجموعة من التَّوصيات والمقترحات في ضوء ما ورد من نتائج أهمها: الاهتمام ببرامج إعداد الباحثين التَّربويِّين وما تتضمَّنه هذه البرامج من مقررات ونشاطات وانتقاء العاملين في البحث التَّربويِّ عن طريق المقابلات والاختبارات.

2-دراسة(العتيبي، 1993) بعنوان:

"دراسة تقويميَّة للأبحاث المنشورة في دوريِّة التَّربية المستمرَّة"

هدفت الدِّراسة تقويم الأبحاث المنشورة في دوريَّة التَّربية المستمرَّة في المملكة العربية السعودية، وذلك من حيث التزامها بمعايير البحث العلميِّ المتعارف عليها والمطلوبة في الدَّوريَّات المحكمة من حيث تحديد المشكلة، وضع الفروض أو الأسئلة للدراسة، مراجعة الدِّراسات السَّابقة، اختيار العيِّنات، وأدوات الدِّراسة، معالجة البيانات وعرض النتائج، وانتهاءً بأسلوب التوثيق.

أما **عيِّنة الدِّراسة** فقد تكوَّنت من (13) بحثاً وقد اختيرت عشوائياً وهي تشكِّل حوالي 30% من جميع الأبحاث المنشورة بتلك المجلَّة في الفترة من 1980 إلى 1987.

وقد أظهرت نتائج الدِّراسة:

– اتفاق المحكِّمين على أهميَّة الأبحاث المنشورة في المجلَّة، وكذلك انطباق المضمون على العناوين.

– لم يوافقوا على وضوح مشكلة وأهداف البحوث، كما أنَّ اختيار العيِّنات لم يتم بطريقة سليمة. 3– كان هناك موافقة كبيرة على الاستفادة من الدِّراسات السابقة، ولكن هناك معارضة وعدم موافقة للأسلوب الذي تمَّت فيه مناقشة النَّتائج، وكذلك أدوات الدِّراسة، أمَّا المراجع فقد كانت غير كافية للدِّراسات التي قوِّمت.

– وافقوا على الأسلوب المستخدم في الدِّراسات وسلامة اللُّغة، ولكنَّهم عارضوا طريقة التَّوثيق المستعملة، وأخيراً وضَّحوا أنَّ مستوى البحوث المنشورة دون المستوى.

3– دراسة(أبو الوفا،1997) بعنوان:

"دور المجالس الجامعيَّة في تنمية أخلاقيَّات البحث العلميِّ"

هدفت الدِّراسة معرفة دور المجالس الجامعيَّة في تنمية أخلاقيَّات البحث العلميِّ بجامعة الزقازيق فرع بنها، وكيفيَّة الارتقاء بهذا الدور في ضوء حاجات المجتمع.

اعتمدت الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي**، واعتمدت الاستبانة **كأداة** لجمع المعلومات والبيانات، فقد طبَّق الباحث استبانه على عيِّنة من أعضاء مجالس الأقسام والكلِّيات، واستبانة أخرى طبِّقت على عيِّنة من الباحثين بجامعة الزقازيق / فرع بنها.

وبالنسبة **لعينة الدراسة** فقد ضمت رؤساء الأقسام والكلِّيات بالإضافة إلى الباحثين في جامعة الزقازيق.

وقد أظهرت نتائج الدِّراسة:

– أنَّه توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة في تنمية أخلاقيَّات البحث العلميِّ من وجهة نظر أعضاء مجالس الأقسام لصالح أعضاء مجالس الأقسام في الكلِّيات العمليَّة.

– وتوصَّلت الدِّراسة إلى أنَّ هناك فروق ذات دلالة إحصائيَّة في تنمية أخلاقيَّات البحث العلميِّ من وجهة نظر الباحثين في الكلِّيات النَّظريَّة و وجهة نظر الباحثين في الكلِّيات العمليَّة لصالح الباحثين في الكلِّيات النَّظريَّة.

وانتهت الدِّراسة بوضع مجموعة من التَّوصيات والمقترحات من أهمها: الاهتمام بنشر وتعليم أخلاقيَّات البحث العلميِّ عن طريق إقامة النَّدوات والمحاضرات، وحضور المؤتمرات للتعرُّف عليها وكيفيَّة ممارستها.

4- دراسة(حداد،1998) بعنوان:

"مشكلات البحث التَّربوي في بعض الدول العربيَّة"

هدفت الدِّراسة تعرف المشكلات الأساسيَّة والمشتركة التي تواجه البحث التَّربويَّ في بعض الدول العربيَّة وذلك بهدف إيجاد الحلول الجذرية لها كي تستطيع الأنظمة العربيَّة مواصلة مسيرتها، وتحقيق دورها الفاعل في التَّنمية والتَّقدم.

وقد اعتمدت الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي**، واعتمدت تحليل المحتوى **كأداة** للدراسة حيث تم تحليل عينة من الدراسات والبحوث المنشورة وأوراق العمل التي أجريت في الدول العربيَّة: (الأردن، الإمارات، قطر، البحرين، السعودية، الكويت) والتي تناولت موضوع مشكلات البحث التَّربوي.

وبالنسبة **لعيِّنة الدِّراسة** فقد اقتصرت الباحثة على مراجعة وتحليل الدِّراسات المنشورة في دوريات محكَّمة، وعلى أوراق العمل والبحوث المقدَّمة إلى ثلاثة مؤتمرات وندوات عربيَّة عقدت خصيصاً لمناقشة مشكلات البحث التَّربويِّ والنشر العلميِّ في كلٍّ من جامعة الإمارات، جامعة مؤتة، جامعة اليرموك في الأردن بالإضافة إلى إحصاءات اليونسكو1995.

وقد **أظهرت نتائج الدِّراسة** أنَّ البحث التَّربويَّ في الدول العربيَّة يعاني من مشكلات كثيرة يمكن تلخيصها في مايلي:

- التعقيدات المتعلِّقة بإجراءات نشر البحوث، وقلَّة النَّزاهة والموضوعيَّة في تقييم البحوث وقبولها للنشر في بعض المجلات التَّربويَّة.
- عدم وجود سياسة واضحة للبحوث التَّربويَّة مما جعلها مجهودات علميَّة ضائعة أو محدودة الفائدة.
- مشكلة العبء التدريسي الأسبوعي لدرجة أنَّ التَّدريس أصبح الوظيفة الرئيسيَّة لأعضاء هيئة التَّدريس في حين نشاطات البحث لا تحتل سوى 5% من أعبائهم الوظيفيَّة.
- هناك مشكلات تتعلق بقلَّة الموارد الماليَّة، ومحدوديَّة الخدمات المكتبيَّة، وعدم توافر قاعدة للمعلومات، والافتقار إلى البحوث الجماعيَّة.

وقد اقترحت الباحثة في نهاية الدِّراسة ضرورة توسيع قواعد المعلومات التَّربويَّة، وربط الجامعات العربية بشبكة الانترنيت الدَّولية وذلك من أجل تطوير البحث التَّربويِّ وتنميته سواء داخل كل بلد عربيٍّ أو على مستوى الدول العربيَّة.

5- دراسة(عفانه، 1998) بعنوان:

"أخطاء شائعة في تصاميم البحوث التَّربويَّة لدى طلبة الدِّراسات العليا في الجامعات الفلسطينيَّة"

هدفت الدِّراسة تعرف الأخطاء الشائعة في تصاميم البحوث التَّربويَّة لدى طلبة الدِّراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، وأيضاً تعرف الأخطاء الشَّائعة المشتركة في الجامعات الثلاث مجتمعة وذلك حتى يسهل على كلِّ مؤسَّسة معرفة نقاط الضَّعف لدى طلبتها.

اقتصرت **عيِّنة الدِّراسة** على الطَّلبة المسجَّلين في برامج الدِّراسات العليا والذين تقدَّموا بخطط إلى كلِّيات التَّربية في الجامعات الثلاث (الجامعة الإسلاميَّة وجامعة الأزهر وكلِّية التَّربية الحكومية) وذلك لمناقشتها في حلقات البحث في السنوات 1996، 1997، 1998.

وقد **أظهرت نتائج الدِّراسة** :

- هناك بعض الأخطاء الشَّائعة في تصاميم البحوث التَّربويَّة لدى طلبة الدِّراسات العليا في الجامعة الإسلاميَّة بغزَّة تتعلَّق بالمقدِّمة و بطرح تساؤلات البحث، وتحديد الدِّراسات السَّابقة الملائمة لموضوع البحث، واختيار العيِّنة الممثِّلة لمجتمع البحث.
- إنَّ الأخطاء الشَّائعة لدى طلبة جامعة الأزهر تتعلَّق بهياكل البحث كافة باستثناء حدود البحث وعيِّنة البحث، فهما لا يمثِّلان خطأين شائعين لدى طلبة جامعة الأزهر.
- أما الأخطاء الشَّائعة لدى طلبة كلِّية التَّربية الحكومية تتعلَّق بالمقدِّمة، والعنوان، والفروض، والدِّراسات السَّابقة، والأخطاء المطبعيَّة بينما لا تمثِّل بقيَّة الهياكل البحثيَّة أخطاء شائعة.
- إنَّ الأخطاء المشتركة بين الجامعات الثلاث تتعلق بالمقدِّمة، المشكلة، تساؤلات البحث، دراسات سابقة، وأدوات البحث.

و قد اقترح الباحث ضرورة عقد ندوات ومؤتمرات تدريبيَّة لصناعة البحث التَّربويِّ والنَّفسيِّ من أجلِّ التَّمرُّن على كيفيَّة عمل بحث تربويٍّ قائم على أسس علميَّة وفيه المعايير المنهجيَّة الأساسيَّة.

6- دراسة(قادر، 1999) بعنوان:

"المشكلة الأخلاقيَّة في البحث العلميِّ من منظور إسلاميٍّ"

هدفت الدِّراسة تعرف إبراز أبعاد المشكلة الأخلاقيَّة في البحث العلميِّ من حيث مظاهرها وأسبابها وآثارها، كما هدفت إلى بيان أهمية الالتزام بالأخلاقيَّات العلميَّة في عمليَّة البحث في جامعة أم القرى، وقد استخدمت الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي** لمحتويات النصوص المحللة من الرسائل باستخدام استمارة التحليل والتي اعتمدت **كأداة** في البحث من أجل جمع المعلومات والبيانات في البحث.

وقد **أظهرت نتائج الدِّراسة** أنَّ من أهمِّ مظاهر المشكلة الأخلاقيَّة في البحث العلميِّ:

– انتهاك الأمانة العلميَّة بشتى صورها، ثم الإخلال بالمسؤوليَّة الأخلاقيَّة في البحث العلميِّ، والإخلال بأصول وقواعد البحث العلميِّ.

– كما أظهرت الدِّراسة أنَّ من أهمِّ أسباب هذه المشكلة هو ضعف الوازع الدينيِّ لدى طلاب البحث العلميِّ، وانحسار التَّربية الأخلاقيَّة في المؤسَّسات التَّربويَّة، وتدنِّي مستوى الحريَّة الأكاديميَّة في الجامعات ومراكز البحوث، وإنَّ من أهمِّ الطرق العلميِّة لعلاج هذه المشكلة هي العمل على تأصيل أخلاقيَّات البحث العلميِّ في مجال طلب العلم.

7– دراسة(متولي، 1999) بعنوان:

"خصائص الباحث في العلوم الاجتماعيَّة"

هدفت الدِّراسة تعرف الخصائص الواجب توافرها لدى الباحث في العلوم الاجتماعيَّة في الوطن العربيِّ، والوقوف على أهمِّ تلك الخصائص في ثلاثة مجالات ترتبط بالبحث العلميِّ وهي: المجال الأخلاقي، والمجال العقلي، وثالثاً المجال المهني .

وتعد هذه الدراسة من الدراسات النظرية وقد استخدمت **المنهج الوصفي التَّحليلي** من خلال مراجعة الكتب والمراجع والتَّقارير والدِّراسات لاستنباط الخصائص اللازم توافرها لدى الباحث في العلوم الاجتماعيَّة وقد قدمت هذه الدراسة في ندوة البحث العلمي في المجالات الاجتماعية في الوطن العربي.

وقد **أظهرت نتائج الدراسة** أنَّ أهمِّ الخصائص الأخلاقيَّة الواجب توافرها في الباحث في العلوم الاجتماعيَّة تتمثَّل في:

– الأمانة العلميَّة، والصِّدق، والصَّبر، والتَّواضع، واحترام أراء الآخرين، والحرص على السريَّة.

– وبالنسبة لأهمِّ الخصائص العقليَّة الواجب توافرها لدى الباحث في العلوم الاجتماعيَّة فهي تتمثل في سعة الاطِّلاع، والانفتاح العقليِّ، والبعد عن الجدل، والتمكُّن من اللغة.

– بينما أظهرت الدِّراسة أنَّ الرغبة في البحث والدِّقة والتَّنظيم وامتلاك مهارات البحث العلميِّ والتمسك بالاتجاه العلميِّ من أهمِّ الخصائص المنهجيَّة الواجب توافرها في الباحث في العلوم الاجتماعيَّة.

وقد أوصى الباحث في نهاية الدِّراسة بإجراء دراسة ميدانيَّة تستخدم قائمة مشتَّقة من الخصائص التي توصَّلت إليها الدِّراسة للوقوف على مدى إدراك الباحثين في العلوم الاجتماعيَّة في الوطن العربيِّ لمدى أهميتها وضرورتها للباحثين.

8- دراسة(شحاته، 2001) بعنوان:

"البحث التَّربويُّ في كلِّيات التَّربية للبنات"

هدفت الدِّراسة إلى كشف معوقات البحث التَّربويِّ في كلِّيات التَّربية للبنات في القاهرة الواقعيَّة منها والمتَّوقعة وكشف سمات الباحثة العلميَّة التَّربويَّة ومهاراتها وقدراتها، والتي يتطلَّبها البحث التَّربوي لتجديده وتجويده، وتحديد عوامل تطوير البحث التَّربويِّ عالميًّا، وتطبيقها محليًّا بما يتَّفق مع الرؤى العلميَّة الإسلاميَّة لعضوات هيئات التَّدريس، والمحاضِرات والمعيدات.

استخدمت الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي**، واعتمدت الاستبانة **كأداة** للدراسة من أجل جمع المعلومات والبيانات من المجتمع الأصلي للدراسة والذي ضمَّ كليتي التربية للبنات الأقسام الأدبية، والتربية للبنات لإعداد معلمات المرحلة الابتدائية.

وبالنسبة **لعينة الدراسة** فقد تمَّ اعتبار مجتمع البحث عيِّنة للدراسة حيث تكوَّنت من عضوات هيئة التَّدريس والمحاضِرات والمعيدات بقسم التَّربية وعلم النفس بالكلِّيتين السَّابقتين والبالغ عددهم (98) عضوة.

وقد **أظهرت نتائج الدِّراسة** أنَّ أهمَّ السِّمات الشَّخصيَّة والقدرات المعرفيَّة للباحثة التَّربويَّة تتمثَّل في:

- التمسك بالأمانة العلميَّة، والتروِّي في إصدار الأحكام، والموضوعيَّة في تقدير الأمور، والمرونة في التفكير وتقبُّل الرأي الأخر، ولديها خلفيَّة عريضة في تخصُّصها، تتقن مناهج البحث العلميِّ، تنتقي ما تقرأ تسيطر على قواعد اللغة العربيَّة وتستخدم اللغة الإنكليزية قراءة وكتابة، ومتمكِّنة من الكتابة العلميَّة السليمة.

- وبالنسبة لأهمِّ المشكلات التي يعاني منها البحث التَّربويُّ فقد بيَّنت الدِّراسة أنَّ المشكلات التي يعاني منها البحث التَّربويُّ تقسم إلى ثلاثة أقسام: القسم الأوَّل مشكلات تتعلَّق بالمنهج العلميِّ، وهي غياب الأمانة العلميَّة لدى البعض، وغياب الدِّقة والموضوعيَّة في التَّوثيق، وندرة أدوات البحوث المقنَّنة وعدم قابليَّة بعض البحوث للتطبيق، ومحاكاة البحوث لبعضها موضوعاً ومنهجاً على المستويات القطريَّة والقوميَّة والدُّوليَّة، والقسم الثاني مشكلات محيطة بالواقع الثَّقافيِّ والتعليميِّ والاجتماعيِّ والاقتصاديِّ والسياسيِّ، ومنها كثرة الأعباء التَّدريسيَّة، والبيروقراطية الإداريَّة وصعوبة الإجراءات، والانفصال بين البحث التَّربويِّ وصناع القرار، أمَّا القسم الثالث من المشكلات فهي مشكلات مرتبطة بحركة المجتمع كعدم الربط بين البحث التَّربويِّ والتَّنمية، وقلَّة الخبرة باستخدام التقنيات المتَّقدمة، وعدم إعداد كوادر للبحث التَّربويِّ، وافتقار البحث التَّربوي للتكنولوجيا المتقدِّمة.

وتوصَّلت الدِّراسة إلى أنَّ من أهمِّ العوامل التي تساعد على تطوير البحث التَّربويِّ بشكل أساسيٍّ الحد من المشكلات التي يعاني منها البحث التَّربويُّ سواء المتعلِّقة منها بالمنهج العلميِّ والمتعلِّقة بالواقع والمجتمع.

9- دراسة(القيسي وآخرون، 2001) بعنوان:

"مستوى الوعي بأخلاقيَّات البحث العلميِّ"

هدفت الدِّراسة تعرف مستوى وعي المدرِّسين في كلِّيتي الآداب والتَّربية / عدن بأخلاقيَّات البحث العلميِّ من حيث الموقف الأخلاقي من (قضايا الفرد والمجتمع، القضايا المنهجيَّة، والخصائص الأخلاقيَّة للباحثين في العلوم الاجتماعيَّة)، ومعرفة فيما إذا كان هناك اختلاف في مستوى وعي المبحوثين بأخلاقيَّات البحث العلميِّ الاجتماعيِّ باختلاف (الكلِّية، الجنس، المرتبة العلميَّة، المؤهل العلمي).

اعتمدت الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي**، وبالنسبة **لأداة** الدراسة فقد طور الباحثون استبانة خماسية المقياس وتوزعت فقرات الاستبانة على ثلاثة محاور أساسية يهدف كل منها لقياس مواقف عينة الدراسة.

وقد تكونت **عينة الدِّراسة** من أعضاء الهيئة التَّدريسية في كلِّيتي الآداب والتَّربية / عدن من حملة شهادة الماجستير واللقب العلمي أستاذ مساعد وصعوداً وقد بلغ عددهم (136) مدرساً.

وقد **أظهرت نتائج الدِّراسة:**

- إنَّ هناك تراجعاً في مستويات الوعي بأخلاقيَّات البحث العلميِّ الاجتماعيَّة وإنَّ ذلك يرجع لأسباب عديدة منها: محدوديَّة التجارب الأخلاقيَّة للمشمولين بالدِّراسة في ميدان البحث العلميِّ و الجهل بمواثيق الشرف الأخلاقيَّة للعلوم الاجتماعيَّة.

- هناك جملة من العوامل المؤديَّة إلى تدنِّي مستوى الوعي بأخلاقيَّات البحث العلميِّ الاجتماعيِّ تواضع البيئة العلميَّة التي تمثل التجارب الأخلاقيَّة عنصراً بارزاً من عناصرها، وهناك أيضاً المؤثِّرات الناجمة عن التحوُّلات الاقتصاديَّة والثقافيَّة والاجتماعيَّة على المستويين المحلي والعالمي.

وقد أوصت الدِّراسة بضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة لبلورة صيغة لميثاق شرف العاملين في العلوم الاجتماعيَّة في جامعة عدن، وأن تتمُّ مناقشة بنود الميثاق المقترح بمشاركة ممثِّلين من الجامعات اليمنيَّة.

10- دراسة(مخائيل، 2006) بعنوان:

"مشكلات البحث التَّربويِّ كما يراها أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في الكلّيات التَّربويَّة في سوريَّة"

هدفت الدِّراسة وصف واقع البحث التَّربوي في القطر العربيِّ السوريِّ وتشخيص حالته من خلال تقصِّي المشكلات التي يعاني منها أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في اثنتين من الكلّيات التَّربويَّة في سورية هما: كلّية التَّربية بجامعة دمشق وكلّية التَّربية بجامعة حلب، وتقدير الحجم الحقيقيِّ لهذه المشكلات مجتمعة أو منفردة، أما الهدف الثاني للدِّراسة يتلخَّص في إجراء مقارنة بين الكلّيتين موضع الدِّراسة سعياً وراء حصر المشكلات المشتركة بينهما والخاصة بكلٍّ منهما والكشف عن درجة شدتها.

اعتمدت الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي** لجمع المعلومات والبيانات باستخدام الاستبانة **كأداة** للدراسة والتي تم توزيعها على عينة الدراسة.

أمَّا **عيِّنة الدِّراسة** فقد أخذت من كلّيتين فقط من الكلّيات الأربع في سوريا وهما: كلّية التَّربية في دمشق وحلب، وتكوَّنت هذه العيِّنة من (58) عضواً من أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة (46) منهم في دمشق و(12) في حلب.

وقد **أظهرت نتائج الدِّراسة** أنَّ من أهمِّ المشكلات التي يعاني منها أعضاء هيئة التَّدريس في كلّية التَّربية بجامعة دمشق تتمل في:

- ارتفاع نصاب الباحثين وصعوبة تصميم أدوات البحث واختيار الأساليب الإحصائيَّة الملائمة، والافتقار إلى بيئة ثقافية محفِّزة، وموضوعات الأبحاث النَّمطيَّة وعدم التمكُّن من اللغة.
- أمَّا بالنسبة للمشكلات الخاصة بكلّية التَّربية بجامعة حلب تتعلَّق بعدم وجود إدارة خاصة للبحث التَّربويِّ وتسرُّب الكفايات العلميَّة، وضعف الاستفادة من التسهيلات البحثيَّة، وضعف الروح التعاونيَّة بين الباحثين، بالإضافة إلى ضعف الاهتمام بتنمية كفايات البحث العلميِّ، بالإضافة إلى هذه المشكلات هناك مشكلات مشتركة بين الجامعتين (دمشق، حلب) من بينها قلَّة الموارد الماليَّة المخصَّصة للبحث التَّربويِّ، ووجود عراقيل إدارية، وضعف التعاون مع الجامعات الأخرى، وضعف التنسيق بين الباحثين والجهات المستفيدة من البحث.
- صعوبة ترجمة نتائج البحوث إلى برامج تنفيذيَّة، وفي ضوء هذه النتائج اقترح الباحث ضرورة وضع سلَّم أولويَّات على نطاق كلّ كلّية يرتكز مباشرةً إلى نتائج هذه الدِّراسة.

11- دراسة(حسن، 2004)بعنوان:

"النَّسق القيميُّ المصاحب لإنتاج الخطاب التَّربويِّ الأكاديميِّ لدى طلبة الدِّراسات العليا كمؤشِّر لجودة التَّعليم في الجامعات لفلسطينيَّة"

هدفت الدِّراسة تعرف طبيعة نسق القيم البحثيَّة الذي يمتلكه طلبة الدِّراسات العليا والذي يتبدَّى في خطاباتهم الأكاديميَّة، ومستوى هذه القيم، وأثر كلٍّ من نوع الجامعة والدَّرجة العلميَّة ومجال التخصص وعدد سنوات الخبرة الإشرافيَّة على هذا المستوى القيمي.

وبالنسبة **لعينة الدراسة** فقد تكونت من (140) أستاذاً كعيَّنة عشوائية بسيطة من المجتمع الأصليِّ الذي تألَّف من جميع أعضاء هيئة التَّدريس في الجامعات الفلسطينيَّة الثلاث بغزة (الأقصى، الإسلاميَّة، الأزهر) من حملة الدكتوراه والذين مروا بالخبرة الإشرافيَّة على طلبة الدِّراسات العليا.

وقد **أظهرت نتائج الدِّراسة:**

- إنَّ القيم البحثيَّة التي يمتلكها طلبة الدِّراسات العليا جاءت على الترتيب التالي: الموضوعيَّة، الأمانة العلميَّة، العقلانيَّة واحترام المنطق، البصيرة الفكريَّة، وأخيراً الرغبة الملحة في البحث.
- بيَّنت النتائج أنَّ مستوى القيم البحثيَّة بأبعادها الخمسة لدى طلبة الدِّراسات العليا منخفضة وأقل من 80%.
- كما أظهرت النتائج أنَّه لا يوجد أثر لكلٍّ من (نوع الجامعة، مجال التخصص، عدد سنوات الخبرة، الدرجة العلميَّة) في مستوى القيم البحثيَّة لدى طلبة الدِّراسات العليا في الجامعات الفلسطينيَّة.

وفي ضوء هذه النتائج اقترح الباحث عدداً من التَّوصيات منها: اقتراح ميثاق لأخلاقيَّات البحث العلميِّ بهدف ضبط سلوك الباحثين، وضرورة عقد مؤتمرات حول أخلاقيَّات البحث، واقتراح مقرر خاص بأخلاقيَّات البحث العلميِّ على مستوى درجة البكالوريوس.

12- دراسة(حجر، 2009) بعنوان:

" أخلاقيَّات البحث الأنثروبولوجي، المرامي، والعقبات، ومتطلبات الالتزام الفعَّال"

هدفت الدِّراسة تعرف مفهوم أخلاقيَّات البحث العلميِّ بشكل عام وأخلاقيَّات البحث الأنثروبولوجي على وجه الخصوص في جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية.

وقد استخدمت الدِّراسة **أسلوباً كيفياً** في معالجتها لقضية أخلاقيَّات البحث الأنثروبولوجيِّ باعتباره الأسلوب الأمثل لتلمُّس وفهم مختلف جوانب هذه الظاهرة المعقَّدة، وقد تمَّ جمع بيانات هذه الدِّراسة من

خلال الكتب والمقالات العلميَّة بالإضافة إلى النشرات والأدلَّة والمواثيق الأخلاقيَّة لمختلف الجمعيات والتنظيمات الأنثروبولوجيَّة.

وقد أظهرت نتائج الدِّراسة:

- عدم كفاية الأدلَّة والقواعد الرسميَّة لوحدها لإجراء البحوث المبررة أخلاقياً، إذ أنَّ هذه الأدلَّة والقواعد تفيدنا في توقُّع المعضلات الأخلاقيَّة ولكنَّها لا يمكن أن تقوم منفردة بإيجاد الوسائل للتعامل مع المشكلات الأخلاقيَّة والتي لابدَّ أن تحدث عند إجراء البحث.

- كما أكَّدت الدراسة أنَّ الباحث لا ينبغي أن يهجر تلك القواعد الأخلاقيَّة بل يركز جهوده على كيفيَّة الالتزام بها في المواقف الحقيقية في الواقع.

13- دراسة (بابكر) بعنوان:

" القيم الأخلاقيَّة للباحثين في الاقتصاد الإسلاميِّ"

هدفت الدِّراسة الكشف عن المعايير والقيم الأخلاقيَّة التي يجب أن يتَّبعها الباحث في العلوم بصفة عامة وعلم الاقتصاد الإسلاميِّ على وجه الخصوص، والكشف عن أهمِّ ما يجب ويتحتَّم على الباحث إتباعه واستخدامه في المراحل المختلفة للبحث، وما يتعلَّق بالمبادئ والأسس الأخلاقيَّة للبحث العلميِّ وما هي أهم المخالفات الأخلاقيَّة التي يرتكبها الباحثون.

أما **عيِّنة البحث** فقد اقتصرت على الباحثين في قسم الاقتصاد الإسلاميِّ في جامعة أمدرمان الإسلامية.

وقد أظهرت نتائج الدِّراسة:

- إنَّ من أهمِّ المبادئ الأخلاقيَّة التي يجب أن يلتزم بها الباحثون هي الأصالة والابتكار، الموضوعيَّة في البحث، والأمانة العلميَّة، ونسب الأفكار إلى أصحابها الأصليين.

- هناك مخالفات واضحة ومسيئة لأخلاقيَّات البحث العلميِّ تصل إلى درجة سرقة جهود الآخرين وأفكارهم.

- تجاهل القيم الأخلاقيَّة نشأ من جهل بعض الباحثين من جهة، ومن حظوظ نفسيَّة من جهة أخرى، بالإضافة إلى صعوبة معاقبة مرتكبي المخالفات العلميَّة بسبب صعوبة كشف مثل هذه المخالفات.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة ويلز وآخرون (wiles, 2004) بعنوان: بحث الباحثين: دروس لأخلاق البحث. Researching researcher: lessons for research ethics

هدفت الدِّراسة استكشاف وجهات نظر الباحثين الأكاديميِّين وغير الأكاديميِّين (طلاب الدكتوراه) حول أخلاق البحث المتعلِّقة بالقضايا الثلاث التالية: الموافقة المطَّلعة، السريَّة، ملكية البيانات، وذلك عن طريق إجراء اتصالات هاتفية مع هؤلاء الباحثين الذين يجرون أبحاثاً تتعلَّق بالطفولة والصحة (أطفال، شباب، والأكبر سناً)، ومع الذين يعانون من صعوبات في التَّعلم بسبب مشاكل صحيَّة.

وبالنسبة لعيِّنة الدراسة فقد تمَّ اختيار (31) باحثاً ممن يعمل في مجال البحث مع (الطفولة والصَّحَّة) من المجتمع الأصلي للدِّراسة والذي تكوَّن من (24) منطقة في المملكة المتحدة، حيث تم اختيار (6) مناطق.

وقد **أظهرت نتائج الدِّراسة:**

- إنَّ هناك اختلافاً في المعايير المقبولة فيما يتعلَّق بالأخلاقيَّات المذكورة وذلك حسب اختلاف المناطق.
- أكَّد بعض الباحثين بأنَّه ليس من الضَّروريِّ كسب موافقة المشاركين لأنَّ ذلك يقلِّل من حريَّة الباحثين في ترجمة بياناتهم، والبعض علَّق على أشكال الموافقة وخصوصاً الباحثين الذين يعملون في البحث الذي يتناول الأسرة والشباب حيث أبدوا بعض المخاوف حول هذه القضيَّة، وقسم أخر لم يعلِّق على أشكال الموافقة.
- أكثر الباحثين أكَّدوا ضرورة عدم سرقة الأفكار الخاصَّة حول البحث المأخوذة من المشاركين، والبعض الأخر تحمَّس لفكرة أنَّه لا يجب أن نبلِّغ عن أفكار المشاركين في أيٍّ من منشورات البحث بشكل يثير الانتباه.

2- دراسة آلان (Alan, 2006) بعنوان:

واقع الأخلاق والاهتمامات المتبادلة في تصميم أخلاق البحث التَّربويِّ

Situated ethics and negotiated interests in designing an educational research ethics

هدفت الدِّراسة إلى وضع تصوُّرٍ منهجيٍّ في خلاق وسياسة البحوث التَّربويَّة حيث قام ألان بوضع تصميم (EDU) تضمَّن هذا التصميم مجموعة من الأسئلة تدور محاورها الأساسيَّة حول الأخلاق والسياسة، كما تضمن هذا التصوُّر عرض للأهداف والإستراتجيات في البحوث التَّربويَّة وكانت الأهداف تتضمَّن تشجيع الطلاَّب لتطبيق مجموعة الأخلاق التي تتناسب مع تطلعاتهم وتجاربهم كباحثين

تربويِّين بينما الإستراتيجيات ركَّزت على استجواب النظرات الأخلاقيَّة للباحثين التربويِّين ووسائل توليد وتبرير تطبيقاتهم الخاصة.

بالنسبة **لعيِّنة الدِّراسة** فقد ضمَّت عينة عشوائية من طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة (Queensland) في جنوب استراليا بوصفهم باحثين تربويِّين.

ومن **أهمِّ النتائج التي توصَّلت إليها الدِّراسة:**

- إنَّ الأخلاق والسياسة تشكِّل عناصر أساسية في البحث التربويِّ ولا يمكن تعلمها بمعزل عن إجراءات البحث التَّربويِّ.

- إنَّ الأخلاق يمكن أن تساهم في الذخيرة الفنيَّة من معرفة ومهارات ضروريَّة ومطلوبة في حقل البحث التَّربويِّ المعقَّد.

3- دراسة هالي (Halai, 2006) بعنوان:أخلاق البحث النَّوعيّ: القضايا والتَّحديات Ethics in qualitative research: issues and chllenges

هدفت الدِّراسة التَّعمق في موضوع القضايا الأخلاقيَّة في البحث النَّوعيِّ كونه مثل البحث الميدانيِّ يتطلَّب طرقاً أنثوغرافيَّة مثل الملاحظة وهي تشكِّل تحدِّيات معقَّدة بالنسبة لأخلاقيَّات البحث لذلك فهو يستحقُّ الفحص عن قرب.

والقضايا الأخلاقيَّة التي عالجتها الدِّراسة هي: الموافقة المطَّلعة والطَّواعيَّة، سريَّة المعلومات، سريَّة المشاركين في البحث، حماية المشاركين من أيِّ ضرر أو أذى، وقد ناقشت الدِّراسة هذه القضايا من خلال مثال عن مشروع بحث تشاركيٍّ طبِّق بهدف تغيير منهج، وتحسين عدالة الجنس، وهو مشروع بحث تمَّ على نطاق واسع في ائتلاف برنامج بحث " Edqual" حيث طبِّق في ثلاثة بلدان مختلفة (باكستان، جنوب إفريقيا، رواندا) وقدم هذا البحث في جامعة بريستول، وكان المشاركون في البحث من طلاب الجامعة، والمعلمين، وأعضاء سياسة أيضاً.

وقد **أظهرت الدِّراسة:**

- إنَّ الباحث يجب أن يحصل على موافقة من جميع المشاركين في البحث، وإنَّ هذه الموافقة يجب أن تتضمَّن عناصر رئيسية عن أغراض البحث وإجراءاته، ومخاطرها ومنافعها رغم أنه من الصعب التكهُّن بها قبل البدء بالبحث، وبالنسبة لسريَّة البيانات والمشاركين فإنَّ هذا المبدأ يفرض على الباحث المحافظة على سريَّة البيانات والمعلومات التي يحصل عليها من المشاركين، وإخفاء هويَّة المشاركين والاستعاضة عنها بالرموز أو أسماء مستعارة ويتوجَّب عليه حماية هؤلاء من أي ضرر أو أذى خلال البحث.

– إن القضايا الأخلاقيَّة عنصر مكمِّل في تصميم البحث ويجب أن يركز عليها الباحث في كلِّ فصل من فصول البحث، بدءً من تحديد مشكلة البحث وانتهاءً بنشر البحث وإنَّ هذه المبادئ تكسب البحث مصداقية وموثوقيَّة.

4– دراسة مورو (Morrow,2009) بعنوان:

أخلاق البحث الاجتماعي مع الأطفال والأسرة في الحياة الصغيرة

The ethics of social research with children and families in young lives

هدفت الدِّراسة التَّعرف على المبادئ الأخلاقيَّة المرافقة لعمليَّة البحث مع الأطفال والأسرة ومعرفة الصِّلة بين البحث والآثار الاجتماعيَّة المترتبة عليه أو الأخطار التي يسبِّبها، ووصف الصعوبات في العمل الميدانيِّ، ومحاولة حل هذه الصعوبات.

أما **عيِّنة الدِّراسة** فقد استخدمت الدراسة كعيِّنة لها مشروع الحياة الصغيرة (young lives) حيث قام الباحث بدراسة طولانية لهذا المشروع والذي ضمَّ (12) ألف طفلاً في أربع دول نامية (الهند، أثيوبيا، بيرو، فتنام).

وقد أظهرت نتائج الدِّراسة:

– إنَّ من أهمِّ المبادئ الأخلاقيَّة المرافقة لعمليَّة البحث على الأطفال والأسر هي الحصول على الموافقة بالمشاركة من الأفراد الذين سيشتركون في البحث والعدالة واحترام الشَّخصيَّة الإنسانيَّة، وتجنُّب الأذى والضرر، وإنَّ البحث الاجتماعيَّ والتَّربويَّ لا يسبب أنواع الأخطار الطَّبيعيَّة والأذى والضرر كأنواع البحوث الأخرى كالبحث الطبي مثلاً.

– إنَّ الحصول على الموافقة من المبادئ الأخلاقيَّة المهمة للعديد من الباحثين، وفي نفس الوقت هي صعبة من ناحية الحصول عليها لدى بعض الباحثين، وخصوصاً إذا كان المشاركون من الأطفال فعلى الباحث الحصول على الموافقة من آباء الأطفال، كما أكَّدت الدراسة بأنَّ الموافقة بالمشاركة يجب أن تعطى بحريَّة وطوعيَّة دون إجبار ويوضح فيها الباحث حقَّ المشتركين في الانسحاب من الدِّراسة في أيِّ وقت، بالإضافة إلى احترام مبدأ السريَّة في التعامل مع المشتركين، كما أكَّدت الدِّراسة أنَّه يجب على الباحثين عدم التمييز بين المشاركين على أساس دينيٍّ أو عرقيٍّ أو حسب اللون وغير ذلك من الأمور.

ثالثاً: التعقيب على الدِّراسات السَّابقة:

يلاحظ من خلال العرض السَّابق لمجموعة الدِّراسات السَّابقة التي اهتمَّت بموضوع أخلاقيَّات البحث في المجال التَّربويِّ ما يلي:

من حيث موضوع الدِّراسة:

بلغ عدد الدِّراسات من حيث موضوعاتها (17) دراسة، وهي تدور حول موضوع واحد هو البحث في مجال التَّربية، لكنَّها تميَّزت عن بعضها البعض في تناول قضايا هذا الموضوع فهناك دراسات اختصَّت بدراسة مشكلات البحث التَّربويِّ مثل دراسة (مخائيل، 2006)، دراسة (حداد، 1998).

وهناك دراسات تناولت الباحث التَّربوي من حيث الصفات الواجب توافرها في الباحث التَّربويِّ وإجراءات دعم الباحثين التَّربويِّين في مجال المستقبل مثل دراسة (عبد الحليم، 1981)، دراسة (متولي، 1999)، دراسة (شحاته، 2001) .

بينما ركَّزت بقيَّة الدِّراسات على موضوع أخلاقيَّات البحث العلميِّ بشكل عام، و البحث التَّربوي مثل : دراسة (صالح، 1995)، دراسة (أبو الوفا، 1997)، دراسة (قادر، 1999)، دراسة (القيسي وآخرون، 2001)، دراسة (حسن، 2004)، دراسة (حجر، 2009)، دراسة (بابكر، بلاعام)، دراسة (ويلز وآخرون، 2004)، دراسة (ألان، 2006)، دراسة (هالي، 2006)، دراسة (أسلي وتورهان، 2008)، دراسة (مورو، 2009).

رابعاً: موقع الدِّراسة الحالية من الدِّراسات السَّابقة:

تتجلى أوجه الاتِّفاق بين الدِّراسة الحاليَّة والدِّراسات السَّابقة فيما يلي:

- تتفق الدِّراسة الحاليَّة مع بعض الدِّراسات السَّابقة في أنَّها تسعى تَّعرُّف أهمِّ المبادئ الأخلاقيَّة التي يجب الالتزام بها عند إعداد البحث التَّربوي.

- تتفق الدِّراسة الحاليَّة مع بعض الدِّراسات في الهدف من إجراء الدراسة وهو التحقق من مسألة وعي الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ والتزامهم بها.

أمَّا بالنسبة لأوجه الاختلاف بين الدِّراسة الحاليَّة والدِّراسات السَّابقة تتجلى فيما يلي:

- تختلف الدِّراسة الحاليَّة عن بعض الدِّراسات السَّابقة مثل دراسة (صالح، 1995)، دراسة (أبو الوفا، 1997)، دراسة (القيسي، 2001) في أنَّ هذه الدِّراسات السَّابقة ركَّزت على موضوع أخلاقيَّات البحث العلميِّ بشكل عام، أمَّا الدِّراسة الحاليَّة تناولت أخلاقيَّات البحث التَّربوي بشكل خاص.

- تختلف الدِّراسة الحاليَّة عن بعض الدِّراسات السَّابقة في الأخلاقيَّات التي تمَّ تناولها في الدِّراسة حيث أنَّ معظم الدِّراسات السَّابقة ركَّزت بشكل أساسي على مبدأ احترام الشخصيَّة الإنسانيَّة بالإضافة إلى

الأصالة والابتكار، الموضوعيَّة، والأمانة العلميَّة، أمَّا الدِّراسة الحاليَّة تناولت بالإضافة إلى الأخلاقيَّات السَّابقة الدِّقة في البحث، والتَّواضع العلميُّ من قبل الباحث التَّربويِّ.

- تختلف الدِّراسة الحالية عن بعض الدِّراسات السَّابقة مثل دراسة (القيسي، 2001)، دراسة (حسن، 2004)، دراسة (ألان، 2006) والتي هدفت الكشف عن التزام الباحثين بأخلاقيَّات البحث، في أنَّ معظم الدِّراسات السَّابقة استخدمت الاستبيان لتحديد مدى الالتزام، أمَّا الدِّراسة الحاليَّة فقد اعتمدت في تحديد مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ على تحليل عيِّنة من رسائل الماجستير والدكتوراه في التَّربية، ومعرفة أثر كل من متغيِّري نوع الرسالة والقسم في الالتزام بهذه الأخلاقيَّات.

واستفادت الباحثة من هذه الدِّراسات السَّابقة في وضع ملامح الدراسة وبلورة مشكلتها، وفي التَّعرُّف على المنهجيَّة المتَّبعة في بناء الأدوات التي تتناسب مع طبيعة الدِّراسة الحاليَّة، وطريقة عرض النتائج، والأساليب الإحصائيَّة التي تمَّ اعتمادها في هذه الدِّراسات من أجل استخلاص النتائج،كما استفادت الباحثة من مراجعة الدِّراسات السَّابقة في التَّعرُّف على الأسس النَّظرية لأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ والتي استندت إليها الباحثة في تصميم أدوات الدِّراسة.

وسوف تتعرَّض الباحثة في الفصول القادمة إلى الأدب النظري المتعلِّق بموضوع الدراسة، حيث سيتمُّ تناول البحث التَّربوي من حيث مفهومه، وأهميته، وأهدافه، وأنواعه، وبعد ذلك سيتمُّ تناول أخلاقيَّات البحث التَّربويِّ والتي يجب على الباحثين التَّربويِّين الالتزام بها عند إعداد البحث التَّربويِّ.

الفصل الثاني

ماهية البحث التربوي

	مقدمة
أولاً	مفهوم البحث التربوي.
ثانياً	أهمية البحث التربوي.
ثالثاً	أهداف البحث التربوي.
رابعاً	خصائص البحث التربوي.
خامساً	أنواع البحوث التربوية.
سادساً	خطوات البحث التربوي.
سابعاً	أدوات البحث التربوي.
ثامناً	مشكلات البحث التربوي.

الفصل الثاني

ماهية البحث التربوي

– مقدمة:

البحث التَّربويُّ يعتبر فرعاً من فروع البحث العلميِّ، و يتَّبعه في كثير من أهدافه ووسائله وأصوله، وعندما نقوم ببحث تربويٍّ إنَّما نسير على خطوات البحث العلميِّ خطوةً خطوة أو نعدِّلها بما يتماشى مع متطلَّبات وأهداف البحث التَّربويِّ لكنَّها في النهاية تلتقي مع خطوات البحث العلميِّ بصورةٍ عامة.

وبناءً على ما سبق فالبحث التَّربويُّ هو استخدام البحث العلمي وتطبيقه في التَّربية، وهو يشير إلى طريقة منَّظمة ودقيقة وموضوعيَّة لاستخدام الأساليب والوسائل العلميَّة في تفسير الظواهر التَّربويَّة داخل المؤسسات التَّربويَّة وخارجها، وحل المشكلات التي تواجه العاملين في الميدان التَّربويِّ.

والبحث التَّربويُّ حديث العهد بالمقارنة بالبحوث الطَّبيعيَّة والإنسانيَّة الأخرى، فقد بدأ البحث العلميُّ في ميدان التَّربية وعلم النفس في أواخر القرن التَّاسع عشر، وقد تنالت الأبحاث والدِّراسات المنهجيَّة مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ومع تطوُّر الفكر التَّربويِّ تطوَّرت معه محاور اهتمام البحث التَّربويِّ، وقد كان هذا التطوُّر الذي مرَّ به البحث التَّربوي بفضل أفراد استطاعوا أن يقوموا ببحوث علميَّة قيِّمة من أمثال ثورندايك، سيبرمان، ألفرد بينيه، ووليم جيمس، وغيرهم الذين عملوا في مجالات عديدة منها الاختبارات السيكولوجيَّة والتَّعلُّم حيث شكَّلت هذه الاختبارات نقطة تحوُّل جوهريَّة في مجال البحث التَّربويِّ.(سعد، 2008، ص328)

ونظراً لأهميَّة البحث التَّربويِّ والذي له بنيته وطبيعته التي تميِّزه عن غيره من أنواع البحث العلميِّ الأخرى فإنَّ هذا الفصل يتضمَّن موضوعات أوليَّة عن البحث التَّربويِّ من حيث مفهوم البحث التَّربويِّ كما تناوله العديد من الباحثين، وأهميَّة البحث في الميدان التربويِّ، وأهمِّ الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها باعتباره محاولة علميَّة تتَّبع الأسلوب العلميِّ من أجل الوصول إلى الحقيقة، وما هي الخطوات المنهجيَّة التي يتبعها الباحث التَّربويُّ أثناء قيامه بالبحث التَّربويِّ، وفي نهاية الفصل سيتمَّ التَّطرُّق لأهمِّ المشكلات التي يعاني منها الباحثون في المجال التَّربويِّ.

أولاً: مفهوم البحث التَّربوي:

البحث يقع ضمن إطار العلم ويتبادر للذهن فوراً أنَّ المقصود هو البحث العلميُّ، ونتيجةً لتفرُّع العلوم وظهور التَّخصصات المختلفة فإنَّ نوع البحث يحدَّد بمجاله أو بموضوعه، فالبحث التَّربويُّ هو مجال من مجالات البحث العلميِّ يعالج المشكلات التَّربويَّة، ويصعب تعريفه تعريفاً يقبله الجميع حيث توجد تعريفات متعدِّدة للبحث التَّربويِّ وإنَّ هذا التنوُّع والاختلاف في هذه التعريفات يرجع إلى اتساع مجال البحث التَّربويِّ وتعدُّد الأنماط والأساليب المستخدمة فيه.

ورغم هذا التنوُّع والاختلاف في تعريفات البحث التَّربويِّ إلا أنَّها تدور حول محور واحد هو المجال التَّربوي، وقبل أن نتطرَّق إلى مفاهيم البحث التَّربويِّ لابد من تحديد كلمة بحث.

كلمة البحث في اللُّغة تتضمَّن التَّفتيش والتَّحقيق وهي مصدر الفعل الماضي (بحث) ومعناه اكتشف سأل، تتبَّع، وبهذا يكون معنى البحث هو طلب وتقصِّي حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور ويتطلَّب التفكير والتنقيب وصولاً إلى شيء يريد الباحث الوصول إليه. (أبو زيد، إبراهيم، 2007، ص32)

ويعرِّف هيو (hugh) البحث " بأنَّه شكل من أشكال التَّحقيق المنضبط الذي يهدف إلى المساهمة في زيادة المعرفة والنَّظريَّة." (hugh , 2005 ,p3)

أمَّا بالنِّسبة للبحث التَّربويِّ فقد تناول العديد من الباحثين مفهوم البحث التَّربويِّ وعرَّفوه تعريفات مختلفة وفق اعتبارات متعدِّدة، ومن بين هذه التعريفات:

-البحث التَّربويُّ: "محاولة منَّظمة وموَّجهة تهدف إلى الوصول إلى إجابات وحلول للأسئلة والمشكلات المتَّعلِّقة بالمجالات التَّربويَّة المختلِّفة كالمناهج وطرائق التَّدريس والإدارة التَّربويَّة والكتب المدرسيَّة والمرافق والوسائل التعليميَّة" (سماره، العديلي، 2008، ص47)

وعرفه أخر "وسيلة للدِّراسة تتضمَّن مجموعة من الخطوات العلميَّة المنَّظمة يستخدمها الباحثون في مجال التَّربية بغرض تقصِّي الحقائق والظواهر والمتغيِّرات والأدلَّة التي تربط المشكلات المختلِّفة بغيَّة تطوير المعرفة التَّربويَّة." (النقيب، 2004، ص39)

-ويؤكد صبحي أنَّ " البحث العلميَّ في التَّربية يجنِّبنا الحلول العفويَّة للمشكلات التَّعليميَّة، وهو في ذات الوقت يؤكِّد تضافر الجهود في عمليَّات علميَّة منظَّمة تساعد على الوصول إلى قرارات تستند إلى الحقيقة". (صبحي، 2005، ص209)

من خلال التَّعريفات السَّابقة للبحث التَّربويِّ نستنتج أنَّ البحث التَّربويَّ نشاط منظَّم لتقصِّي الحقائق في ميدان التَّربية والتَّعليم والتَّصدي لقضايا الواقع التَّربويِّ ومشكلاته بمنهجيَّة علميَّة بهدف اكتشاف الحقائق والمعارف وتطويرها.

وكخلاصة لمحمل المعاني الضيِّقة والواسعة للبحث التَّربويِّ يمكن الوصول إلى مؤشِّرين يمكن أن يحددا هذا المفهوم إلى حد ما.

- البحث التَّربويُّ هو نشاط علميٌّ في مجال التَّربية يعتمد على ما يفرضه البحث العلمي من شروط ومواصفات معيَّنة منها الاعتماد على الوسائل والأساليب العلميَّة من أجل الوصول إلى المعرفة على أن تتَّصف هذه المعرفة بالصِّدق في محتواها والثِّقة في استخدامها.

– البحث التَّربويُّ يهدف إلى ما تهدف إليه البحوث العلميِّة الأخرى من أهداف عامة باعتباره بحثاً ينتمي إلى دائرة العلم، ويعمل وفق شروطه ويسعى إلى تحقيق أهدافه ووظائفه، وهو يختلف عن البحث العلميِّ من حيث الظَّواهر التي يبحثها.

ثانياً: أهمية البحث التَّربوي:

يمثِّل تطوير التَّعليم وتحديثه في وقتنا الحاضر مطلباً ملحاً وضرورة قصوى لأيِّ مجتمع لما يمثِّله من وسيلة فعَّالة يعتمد عليها المجتمع في نموِّه واستقراره، وللبحث العلميِّ في المجال التَّربويِّ دور لا ينكر في التَّقدُّم والحضارة، ولقد مضى الوقت الذي كانت تعامل فيه التَّربية على أنَّها حرفة يتصدَّى لها أيُّ فرد وتقوم على الجهود العفويَّة والاجتهادات الشَّخصيَّة حيث تأثَّرت بالتَّطورات العلميَّة والتكنولوجيَّة وأخذت تتحوَّل إلى مهنة لها أصولها العلميَّة ومبادئها الخلقيَّة، لكنَّ التَّطورات العلميَّة والتَّكنولوجيَّة المتنامية والمتسارعة يصاحبها دون شكٍ العديد من المشكلات التَّربوية التي تشكِّل تحدِّيات حقيقيَّة للتَّربويِّين وخاصَّة في البلاد العربيَّة، ولذلك فإنَّ التَّربية العربيَّة مطالبة بأن تحلَّ المشكلات المزمنة القائمة حاليَّاً من جهة والاستجابة للتَّطورات التي تجري من حولها من جهة أخرى، وإنَّ السبيل الوحيد لذلك هو البحث التَّربويّ. (نشوان، 2005، ص396)

وبذلك أصبحت التَّربية ميداناً مهمَّاً للبحث بالنسبة للباحثين التَّربويِّين الذين بدؤا يجرون أبحاثهم ودراساتهم من دوافع تنبثق من أهميَّة البحث التَّربويِّ التي تتمثَّل في حلِّ مشاكل التَّربية والتَّعليم وتقديم المعلومات الموثوقة حول ممارسات التَّعليم والتي تدعم التَّعلم وتساعد في تحسين الإنجاز الأكاديميِّ. (lather, 2006, p11)

كما أنَّ البحث التَّربويِّ يعمل على دراسة المشكلات التَّربويَّة باستخدام الأسلوب العلمي، ويوفر المعرفة التي تسمح للمربِّين باستخدام أكثر الطُّرق والأساليب فاعليَّة في تحقيق الأهداف التَّربويَّة، ويسهم في الكشف عن اتجاهات التعلم وتحديد والعمل على التأكد من فاعليتها قبل البدء في تنفيذها.

(رحمة، 1999، ص9)

لهذا كلّه يعدُّ البحث التَّربويُّ أحد الوسائل المهمَّة في تطوير النِّظام التَّربويِّ من جوانبه المتَّعدِّدة فغنيٌّ عن البيان لما لهذا النشاط من أهميَّة في استهدافه تربية الإنسان باعتباره أرقى مخلوقات الله سبحانه وتعالى. ومن خلال ما سبق تتأكد أهميَّة البحث التَّربويِّ التي يجب أن ترسخ في أذهان التَّربويِّين من أجلِّ تحقيق أهداف التَّربية، لأنَّ البحث التَّربوي لم يعد رفاهية أكاديميَّة تمارسه مجموعة من الباحثين حيث أصبح للبحث التَّربويِّ دور فعَّال في تطوير المجتمعات الإنسانيَّة، ولا يختلف اثنان في أهميَّة البحث التَّربويِّ في فتح مجالات الإبداع لدى أفراد هذه المجتمعات.

ثالثاً: أهداف البحث التَّربوي:

من المسلَّمات التَّربويَّة التي أصبحت مهمَّة للغاية في عالمنا المعاصر أنَّ البحث التَّربويَّ يعدُّ من أفضل الوسائل وأنجحها في حلِّ المشكلات التَّربويَّة أو التَّعليميَّة، وما تحتاج إليه هذه العمليَّة من تحسين أو تطوير لازم من أجلِّ مواكبة متغيِّرات العصر وتحدِّياته على اعتبار أنَّ البحث التَّربويَّ في أبسط تعريف له محاولة علميَّة للوصول إلى الحقائق وهي كأيِّ محاولة علميَّة تهدف إلى تفسير الظواهر والتَّنبؤ بها والتحكُّم فيها وضبطها لذلك يهدف البحث التَّربويُّ إلى:

1-**الوصف:** تبدأ عمليَّة المعرفة بالوصف ويقصد به " قدرة الباحث على إقامة الدَّليل على أنَّ ظاهرة ما موجودة فعلاً أم لا وما مدى وجودها وكيف يمكن تصنيفها، وتتطلَّب عمليَّة الوصف تحديد مظاهر السَّمات النفسيَّة والتربويَّة والتَّعرُّف إلى جميع المتَّغيِّرات المرتبطة بها من حيث تحديد درجة تأثير كلِّ متغيِّر من هذه المتَّغيِّرات." (عباس وآخرون، 2009، ص33)

إذاً الوصف هو خطوة البداية في العمليَّة البحثيَّة فعلى سبيل المثال قد يكون هدف البحث مشكلة معيَّنة يعاني منها الطلاب في المدرسة فيكون التَّركيز في البداية على ملاحظة ووصف ظاهرة موضوع البحث.

2-**التَّفسير والتَّعميم:** من المؤكَّد أنَّ عمليَّة تفسير الظَّواهر تستند أساساً إلى الوصف فالباحث الذي تمكَّن من وصف ظاهرة ما من خلال ملاحظتها لا يقف عند هذا الحد بل يتعدَّاه إلى تقديم تفسير لهذه الظاهرة وبذلك يشكِّل تفسير الظَّواهر الهدف الثَّاني من أهداف البحث التَّربويِّ.

والتفسير هو: "محاولة تحديد أسباب سلوك الظَّواهر والأحداث بكيفيَّة معيَّنة وهو يتطلَّب إعمال العقل بدرجة أكبر ممَّا هو مطلوب في حالة وصف الظَّواهر والأحداث وبذلك يقدِّم البحث التَّربويُّ تفسيراً للظَّواهر التَّربويَّة لمعرفة أسبابها." (عثمان، 2009، ص19)

فهدف البحث التَّربويِّ في عملية التفسير هو دراسة العلاقة بين ظاهرتين أو تعليل حدوث الظواهر حيث يصوغ الباحث التَّربويُّ تعليله في علاقة عامة أو تعميم يحدِّد فيها العوامل المؤثِّرة والكيفيَّة التي تعمل بها الظواهر.

ويرى الكيلاني والشريفين: " أنَّ التعميم نظام مفاهيمي و المفهوم يحتمل مستويات عدَّة من التفسيرات فهناك مفاهيم بسيطة ومفاهيم مركبة و تتدرج المفاهيم من مفهوم بسيط إلى صيغ الفرضية فالنظرية فالقانون. "(الكيلاني، الشريفين، 2007، ص23)

3-التَّنبؤ: بعد أن يكون الباحث قد وصل إلى مرحلة جديدة من تفسير الظَّاهرة قيد البحث والدِّراسة وتوصَّل إلى مجموعة من التَّعميمات التي تفسِّر الظَّاهرة ، يأتي الهدف الثَّالث المتمثِّل بالكيفيَّة التي تنطبق بها تلك التَّعميمات في مواقف جديدة وبذلك يكون التَّنبؤ الهدف الثالث من أهداف البحث التَّربويِّ.

وإنَّ الباحث التَّربويَّ لا يقنع بمجرَّد صياغة تعميمات تفسِّر الظَّواهر، بل يريد أن يتنبأ بالطَّريقة التي سوف يعمل بها التَّعميم في المستقبل، فهو يأخذ المعلومات المدوَّنة والتَّعميمات المقبولة ويصوغها بحيث يستطيع أن يتنبأ بحدث ما في المستقبل أو ظاهرة لم تلاحظ حتَّى في ذلك الوقت. (الفوال، 2004، ص195)

4-الضَّبط والتَّحكم: إذا استطاع الباحث التَّربويُّ وصف الظَّاهرة وتفسيرها والتَّنبؤ بها فإنَّ هذا يقوده إلى التَّحكم بها، ومن ثمَّ العمل على ضبط حدوثها.

ويشير مفهوم الضَّبط إلى "إمكانيَّة تدخُّل الباحث من أجلِّ السَّيطرة على الوضعيَّة التَّربويَّة القائمة وتوجيهها في المنحى المطلوب." (وطفة، 1998، ص127)

ويمكن القول إنَّ الضَّبط هو تحكُّم في الأسباب المؤدِّية إلى حدوث الظَّاهرة وليس السَّيطرة على الظَّاهرة نفسها، وإنَّ القدرة على الضَّبط والتحكُّم تزداد كلَّما ازدادت القدرة على التنبُّؤ وإنَّ نجاح التحكم في الظَّاهرة دليل على سلامة الوصف والتَّفسير، ويضاف إلى الأهداف السَّابقة أهداف أخرى للبحث التَّربويِّ تميِّزه عن غيره من أنواع البحوث الأخرى في أنَّها تدور حول الظَّاهرة التَّربويَّة وما يرتبط بها من وقائع ومشكلات وتتمثَّل هذه الأهداف في:

- الكشف عن المعرفة الجديدة التي تقدِّم لنا الحلول والبدائل التي تساعدنا في تعميق فهمنا للأبعاد المختلفة للعمليَّة التَّربويَّة وما يكتنفها من مشكلات وكيفيَّة تطويرها نحو الأفضل، وهذا يسهم في تكوين مخزون من المعلومات في المجال التَّربويِّ. (جيدوري، 2005، ص38)

- يهدف البحث التَّربويُّ إلى دراسة واقع الأنظمة التَّربويَّة والكشف عن خصائصها وتشخيص جوانب القوة والضعف وذلك من أجل تعزيز جوانب القوة، ووضع الحلول المناسبة لجوانب الضعف لكي تصل إلى المستوى المطلوب، والعمل على تطوير هذه الأنظمة وزيادة كفاءتها ومردودها.

كما يهدف البحث التَّربويُّ من ناحية أخرى إلى التَّعرُّف على علاقة النِّظام التَّربويِّ وعناصره بالمتغيِّرات الأخرى من حوله ومدى تأثيره أو تأثره بتلك المتغيِّرات وذلك من أجلِّ زيادة إسهام النظام التَّربويِّ في الحياة الاجتماعيِّة والاقتصاديِّة. (غباري، أبوشعيرة، 2009، ص77)

- البحث التَّربويُّ يهدف إلى تحديد فعاليَّة طرق وأساليب التَّعليم المستخدمة في حجرة الدِّراسة وذلك للموازنة والمفاضلة بين هذه الطُّرق واختيار الأنسب والأفضل وبخاصة في عصر تنوَّعت فيه مصادر المعرفة، وتضخَّمت فيه المعارف وهذا يعمل بدوره على تطوير ممارساتنا التربوية. (ابراهيم، أبو زيد، 2007، ص73)

- البحث التَّربويُّ يهدف إلى حسم الخلاف في كثير من المشكلات التَّربويَّة وبخاصة المشكلات الجدليَّة التي يصعب فيها إقناع أطراف الخلاف بالجهود المطروحة، وهكذا يوفِّر البحث التَّربويُّ الوقت والجهد كما أنَّ المشكلات التَّربويَّة في كثير من الأحوال متجدِّدة ومن ثمَّ لا يكون حلها جاهزاً وتتطلَّب بعض الأفكار الجديدة التي تساعد على الحلِّ ومثل هذه الأفكار الجديدة تأتي عن طريق البحث التَّربويِّ. (مرسي، 1994، ص26)

وممَّا تقدَّم نخلص أنَّ البحث العلميَّ في التَّربية يهدف إلى التوصُّل لأفضل السبل التي تمكِّننا من تطوير العمليِّة التَّربويَّة بكافة عناصرها بأقلِّ وقت وجهد ممكن، كما يهدف إلى تنشيط مؤسَّساتنا التَّربويَّة وتجديد أوصال الحياة فيها وفي برامجها وأنشطتها وطرائقها ومناهجها، ويهدف إلى علاج المشكلات الاجتماعيَّة المعرقلة للتنميَّة وبذلك يتحقق الإصلاح والنهوض الاجتماعي وهذا يساعد على رقيِّ الأممِّ وتقدُّمها.

رابعاً: خصائص البحث التَّربوي:

تمتاز البحوث العلميَّة بما فيها البحوث التَّربويَّة عامةً بمزايا وخصائص تنعكس على تفكير الباحث فتأخذ بيده نحو الوصول إلى نتاج علميٍّ سليم، وهي تشكِّل مع بعضها البعض وصفاً لطبيعة المعرفة القائمة على البحث، وفيما يلي مجموعة من خصائص البحث التربوي كما أوردها ماكميلان و شوماخر مجموعة الخصائص التي تميز البحث التربوي وذلك نقلاً عن (عباس، 2009، ص23-26) و (زيتون، 2005، ص29-32):

1-الموضوعيَّة: إنَّ خاصيَّة الموضوعيَّة تلزم الباحث التَّربويَّ تجنُّب إصدار انطباعاته الشَّخصيَّة على مجريات بحثه، كما تتضمَّن هذه الخاصيَّة أيضاً سير الباحث وفق مجموعة من الإجراءات في عمليَّة جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، ووصف هذه الإجراءات بدِّقة تمكِّن الباحثين الآخرين من تكرار إجراءات هذه الدِّراسة أو القيام بدراسة مشابهة.

2–الدِّقة: تعني الدِّقة اقتراب النتائج التي توصَّل إليها البحث من الحقيقة بناءً على البيانات التي تمَّ جمعها من العيِّنة، كما تتطلَّب الدِّقة في البحث التَّربويِّ أن تكون اللُّغة محدَّدة والمصطلحات محدَّدة إجرائياً ممَّا يسهِّل على القارئ استيعاب المفاهيم البحثيَّة التي يطالعها في البحث، وممَّا لا شكَّ فيه أنَّ لدِّقة المقاييس المستخدمة في البحث التَّربويِّ تأثيراً واضحاً على دقة القياس الناتج من عمليَّة جمع البيانات.

3–المنطقيَّة: تتطلَّب عملية البحث التَّربويِّ من الباحث أن يمتلك مهارات التَّفكير الاستدلالي والذي يتضمَّن نوعين من التَّفكير هما:

– التَّفكير الاستبطاني الذي يستخدم في استخلاص فرضيَّات يقود اختبارها إلى تعميم نتائجها في مواقف معينة ويجعل تحقيق الصِّدق الخارجي أمراً متاحاً للبحث.

– التَّفكير الاستقرائي وفيه يبدأ الباحث بالملاحظات ويصعد منها لأنماط وتطبيقات ويصوغ فروضاً يمكن بحثها، وأخيراً يصعد لاستنتاجات عامة أو نظريَّات.

4–التَّفكير الاحتماليِّ: من الخطأ أن تعتبر نتائج البحث مطلقة لا يشوبها أيُّ شك، فالبحث التَّربويُّ لا يمكن أن يرقى إلى مستوى اليقين الكامل أو حتَّى شبه اليقين، وإذا قلنا مثلاً أنَّ الإحباط يؤدي إلى العدوانيَّة فإنَّ صياغة الجملة خطأ ويمكن تصحيحها كالأتي: يمكن أن يؤدي الإحباط إلى العدوانيَّة والجدير بالذكر أنَّ الاحتماليَّة مبدأ موجود في العلوم الاجتماعيَّة أكثر من وجوده في العلوم الطبيعيَّة.

خامساً: أنواع البحوث التَّربويَّة:

يمكن تصنيف البحوث التَّربوية بعدة طرائق، حيث يمكن تصنيفها بحسب غاياتها أو مقاصدها، أو بحسب الجهة التي تقوم بها، وكذلك يمكن أن تصنَّف البحوث التَّربويَّة بحسب مناهجها، وإنَّ كلَّ تصنيف من هذه التَّصنيفات يضمُّ عدَّة أنواع، وهذا عرض لهذه التَّصنيفات وما يندرج تحتها من أنواع:

1– أنواع البحوث التَّربويَّة بحسب غاياتها أو قصدها: يتمُّ تصنيف البحوث التَّربويَّة بحسب غاياتها بشكل رئيسيٍّ على مقدار ما لنتائجها من تطبيقات تربويَّة مباشرة، وعلى مقدار قابليَّة هذه النتائج للتعميم في مواقف أخرى مشابهة، والبحوث التَّربويَّة من حيث غايتها يمكن أن تصنَّف في ثلاثة أنواع هي : البحث الأساسي أو النظري، البحث التطبيقي، البحث الموقفي.

أ– البحث الأساسي: يطلق على البحث الأساسي عادةً أسماء مختلفة منها البحث النَّظري أو البحث الأوَّلي، وبغضِّ النظر عن تعدُّد مسميَّات البحث الأساسي فإنَّه: " نشاط بحثي هدفه الوصول إلى حقائق وتعميمات من أجلِّ تكوين نظام معين، وهو يسهم في نمو المعرفة العلميَّة بغضِّ النظر عن تطبيقاتها العلميَّة، ويتمُّ إجراؤه إمَّا للخروج بنظريَّة جديدة أو لتطوير نظريَّة قائمة، وهو غير معنيٌّ بالتطبيقات العمليَّة لهذه النظرية." (شحاته، 2001، ص82)

من خلال هذا التَّعريف للبحث الأساسي نجد أنَّ هذا النوع من البحث يهدف إلى جمع المعلومات والبيانات النَّظرية في مجال محدد بحيث تكون أكثر دقَّة وتفصيلاً من المعلومات المتاحة في هذا المجال.

ب- البحث التَّطبيقي: البحث التَّطبيقي كما يشير اسمه إلى ذلك فهو تطبيق المعرفة الجديدة في حلِّ المشكلات اليومية، والبحوث التَّطبيقية بشكل عام هي: " البحوث التي تجري بغية اكتشاف معارف جديدة لتحقيق هدف علميٍّ معين." (هادي،2007، ص247)

والهدف الأساسي من إجراء البحوث التَّطبيقية تحسين الواقع العمليِّ من خلال اختبار النَّظريات في مواقف حقيقيَّة، وحل المشكلات الفعليَّة تحت نفس الظروف التي توجد فيها المشاكل في الواقع، وهناك نوعان من البحوث التَّطبيقية، بحوث معمليَّة هدفها تطبيق معارف علميَّة داخل إطار محدد وبحوث عمليَّات وهدفها تطبيق المعارف العلميَّة سواء كانت من البحوث الأساسية أو المعمليَّة. (عودة، ملكاوي، 1992، ص97)

وإنَّ التكامل بين البحوث الأساسية والبحوث التَّطبيقية عملية مهمة جداً، فالبحوث الأساسية تزوِّدنا بالنَّظريات التي تساعد في إيجاد حل للمشكلات التي يواجهها الإنسان، وهي بذلك تفتح السبيل أمام البحوث التَّطبيقية للتأكُّد من سلامة هذه النَّظريات، والعمل على توفير البيانات لدعم صحة تلك النظريات، أو للمساعدة في تعديلها أو لاقتراح العمل على تطوير نظريَّة جديدة.

ج- البحث الموقفي: هو بحث يتضمَّن موقفاً أو مشكلة تتطلَّب اتخاذ قرار سريع فقد يريد المعلم مثلاً معرفة مدى مناسبة طريقة تدريسيَّة أو مادة تعليميَّة لتلاميذه، وهو في نفس الوقت لا يريد الدخول في التفصيَّلات الدقيقة التي تتميَّز بها البحوث التَّطبيقية، ولذلك فإنَّه يلجأ إلى البحث الموقفي ليختبر طريقته أو مادته دون أن يضيِّع وقتاً كبيراً. (عثمان، 2009، ص27)

2- أنواع البحوث التَّربويَّة من حيث الجهة التي تقوم بها: تقسم البحوث من حيث الجهة التي تقوم بها إلى بحوث تقوم بها مؤسسات حكومية، وبحوث تقوم بها مؤسسات خاصة وجميع هذه البحوث يقوم بها إما فريق بحث أو باحث فرد.

3- أنواع البحوث التربوية من حيث الهدف من إجراءها: عند النظر إلى نوعية الأشخاص الذين يقومون بإجراء البحوث التربوية نجد الجزء الأكبر من البحوث يقوم به أشخاص من إحدى الفئتين إما طلبة الدراسات العليا، أو أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والباحثون المختصون، وبناءً على ذلك تقسم البحوث التربوية إلى نوعين:

أ- **بحوث أكاديمية:** حيث يقوم بها طلاَّب الدِّراسات العليا وفق شروط محددة، ويتمُّ إجراء هذه البحوث الأكاديميَّة من أجل الحصول على درجة علمية (ماجستير أو دكتوراه) وتتم تحت إشراف

أعضاء هيئة التَّدريس في الجامعات وفي كثير من الأحيان تكون الرسالة أوَّل بحث علميٍّ يقوم به طالب الدِّراسات العليا، ويعدُّ هذا البحث تدريباً عمليًّاً على البحوث التَّربويَّة فيما بعد.

ب- **بحوث مهنية:** هي البحوث التي يقوم بها أعضاء هيئة التَّدريس في الجامعة والباحثون المختصُّون وهي تعتبر جزء من عملهم وممارساتهم المهنيَّة مقابل رواتب أو أجور يتقاضونها، باعتبارها جزءاً من متطلَّبات التَّرفيع والتَّرقية. (عودة، ملكاوي، 1992، ص98-99)

4- أنواع البحوث التَّربويَّة من حيث مناهج البحث فيها: إنَّ أهداف البحث التَّربويِّ تؤثِّر على نوعيَّة المنهج الملائم لهذا البحث، وبناءً على ذلك فإنَّ البحوث التَّربويَّة تقسم من حيث مناهج البحث إلى أنواع متعدِّدة منها: البحث التَّاريخي، البحث الوصفي، البحث التَّجريبي، والبحث شبه التَّجريبي.

أ- **البحث التَّاريخي:** هو بحث يقوم على تحرِّي وتسجيل وتحليل حوادث الماضي، بغرض اكتشاف تعميمات تساعد في فهم الماضي، وفهم الحاضر، وإلى حدٍّ ما توقُّع المستقبل.

والبحث التاريخي هو بحث يقوم به الباحثون الذين تشوقهم معرفة الأحوال والأحداث التي حدثت في الماضي عن طريق جمع ومعالجة البيانات وذلك بصورة علميَّة منظَّمة بهدف اختبار فروض، أو الإجابة عن التساؤلات بما يساعد على فهمها مع إمكانيَّة التَّنبؤ بالأحداث في المستقبل.

وإنَّ البحث التَّاريخي يخدم في مجال التَّربية من حيث تحديد أصول النُّظم التَّربويَّة وتطويرها والتغيُّرات التي طرأت عليها، وأثر المحيط الثَّقافيِّ والاجتماعيِّ والسياسيِّ على الظَّواهر التَّربويَّة. (سليمان، 2005، ص277)

وتتَّضح أهميَّة البحث التَّاريخي في أنَّه يساعد الباحث في: الكشف عن الأصول الحقيقيَّة للنظريات والمبادئ العلميَّة، وظروف نشأة هذه النظريات بهدف البحث عن الروابط بين الظَّواهر الحاليَّة والظَّواهر الماضية، بالإضافة إلى معرفة الأهداف والمقررات وطرق التَّدريس والوسائل وطرق إعداد المعلم وتدريبه وغير ذلك من الاتجاهات التعليميَّة التي اتبعت في الماضي مما يفيد في تحديد الخطوات اللازمة لتحسين التَّعليم وتطويره في الحاضر و المستقبل. (جيدوري، 2005، ص93)

إذاً البحث التَّاريخي هو بحث يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الأحداث والحقائق الماضية، ولا تقف فائدته على فهم أحداث الماضي بل تتعدَّاه إلى المساعدة في تفسير الأحداث والمشكلات الجارية وفي توجيه التَّخطيط للمستقبل.

ب- **البحث الوصفيُّ:** يعدُّ البحث الوصفيُّ أوسع أنواع البحوث استخداماً في مجال التَّربية، وهو يقوم على دراسة الظَّواهر كما هي في الواقع، ففي الوقت الذي يخبرنا فيه البحث التَّاريخي عمَّا جرى في الماضي، يخبرنا البحث الوصفي عما هو موجود حالياً.

يهدف هذا النوع من البحوث إلى وصف الواقع الراهن، وإلى معرفة العلاقات القائمة بين المتغيِّرات وهو يشمل على جمع بيانات للتأكد من صحَّة فرضيَّة أو للإجابة على سؤال معيَّن له صلة بالوضع الحالي للظَّاهرة موضوع البحث، فهو يقوم أوَّلاً بتحديد الواقع الحالي للظَّاهرة المدروسة، ومن ثمَّ يعمد إلى إعطاء تقرير وصفي عنها، ويمكن حصر أهداف البحث الوصفي في تحديد الوضع الراهن للظَّاهرة المدروسة، وجمع البيانات عنها، واختبار الفروض، ومعرفة الظَّواهر التي يتأثر بها التَّربويون في عملهم. (عدس، 1992، ص17)

وبالرغم من عدم اتفاق الباحثين على أشكال ونماذج محدَّدة للدِّراسات الوصفيَّة إلا أنَّه تندَّرج تحت البحوث الوصفيَّة كلٌّ من الدِّراسات الإرتباطيَّة، والدِّراسات النمائيَّة أو التَّطوريَّة، والدِّراسات المسحيَّة وهناك أيضاً دراسة الحالة، وإنَّ الدِّراسات الإرتباطيَّة تهدف إلى معرفة العلاقة بين متغيِّرين أو أكثر و مقدار هذه العلاقة أو درجتها من أجلِّ التوصُّل إلى تنبُّؤات دقيقة، أمَّا الدِّراسات النمائيَّة فهي تبحث في نمط النموِّ وتسلسله عبر الزمن، وفي هذا النوع من الدِّراسات يقوم الباحثون بوصف المتغيِّرات وهي تنمو وتتطوَّر عبر الشهور أو السَّنوات، ويدرسون البيانات بهدف تحديد ما حدث في الماضي وما يحدث حالياً، والدِّراسات المسحيَّة تهتمُّ بدراسة اتجاهات وأراء الأفراد فيما يتعلَّق بقضية معينة والدِّراسات المسحيَّة من أكثر الأنواع استخداماً في البحث الوصفيِّ وخاصةً في العلوم السلوكيَّة فعن طريقها يمكن جمع بيانات من عدد كبير من الحالات في وقت قصير نسبياً، والنوع الأخير هو دراسة الحالة التي تركِّز على جمع المعلومات من مصادر متعددة حول فرد واحد مع الأخذ بالحسبان أن تؤدي الدِّراسة إلى تعميمات على المجتمع الأصلي للفرد. (أبو مغلي وآخرون، 1997، ص225-226)

ويمكن القول إنَّ البحث الوصفيَّ أكثر الطرق المستخدمة في البحث التَّربويِّ انتشاراً، فهو يهتمُّ بملاحظة ووصف العوامل التي تؤثِّر في موقف معيَّن، كما يهتمُّ بتحليل وتفسير ما يوصف، ويعين الباحث في شرح السلوك والتحكُّم فيه إلا أنَّ الحصول على المعرفة عن طريق المعالجة المباشرة للمتغيِّرات لا يكون إلا بالبحث التَّجريبيِّ.

ج- البحث التَّجريبيُّ: يعدُّ البحث التَّجريبيُّ أفضل طريقة لبحث بعض المشكلات التَّربويَّة، وفي هذا النوع من البحوث يجري تغيير مقصود ومضبوط للشروط المحيطة بالظاهرة موضوع البحث بهدف ملاحظة التَّغيرات الحاصلة على هذه الظَّاهرة بفعل هذا التغيُّر، فالباحث التَّجريبيُّ لا يقتصر على مجرَّد وصف ما هو موجود، ولا يلتزم بحدود الواقع إنَّما يحاول إعادة تشكيل الواقع عن طريق إدخال تغييرات عليه وقياس أثر هذه التغييرات وما تحدثه من نتائج، والبحث التَّجريبي هو بحث يستخدم مجموعات تجريبيَّة وأخرى ضابطة، وهو يعمل على ضبط المتغيِّرات مستخدماً الطريقة العلميَّة بشكل محكم ومقنن. (الصاوي، 1993، ص19)

والبحث التَّجريبيُّ بشكل عام يساعد في تحديد العوامل المؤثِّرة والسَّيطرة عليها لتحديد أثر كلٍّ منها على ظاهرة من الظَّواهر التَّربويَّة، وهو بالتالي يساعد في توفير الظروف لإعادة تطبيق التَّجربة مرَّة ثانية على نفس الظَّاهرة، ويمكن تصنيف التَّجارب إلى ثلاثة أنواع وذلك حسب طريقة إجراء التَّجربة، وأفراد الدِّراسة، ومدَّة الدِّراسة وفيما يلي عرض لهذه الأنواع.

(**1**)– **التَّجارب بحسب طريقة إجرائها:** تقسم إلى تجارب معمليَّة تتمُّ داخل المختبر في ظروف صناعيَّة تصمَّم لأغراض التَّجربة، وتجارب غير معمليَّة تتمُّ خارج المختبر في ظروف طبيعيَّة، وتكون أقل دقة وأكثر صعوبة من التَّجارب المعمليَّة.

(**2**)– **التَّجارب حسب أفراد الدِّراسة:** تقسم إلى تجارب على مجموعة واحدة حيث تتعرَّض المجموعة لتأثير المتغيِّر المستقل ويتمُّ دراسة وضع المجموعة قبل وبعد المتغيِّر المستقل، فإذا وجدت فروق بين وضع المجموعة قبل وبعد فإنَّ هذه الفروق تعزى لتأثير المتغيِّر المستقل، أمَّا التَّجارب على أكثر من مجموعة فهي تتطلَّب مجموعتين على الأقل، إحداهما تتعرَّض لتأثير متغيِّر مستقل وتسمَّى تجريبيَّة، وأخرى لا تتعرَّض لتأثير متغير مستقل وتسمَّى ضابطة.

(3)– **التَّجارب حسب مدَّة الدِّراسة:** تقسم التَّجارب حسب مدة الدراسة إلى تجارب قصيرة تتمُّ خلال فترة زمنيَّة قصيرة وتتميَّز بالدِّقة وسهولة ضبط المتغيِّرات، وتجارب طويلة تطبَّق خلال فترة زمنيَّة طويلة، وهي أقل دقة لأنَّها يمكن أن تتأثَّر بمرور الزمن. (عباس وآخرون، 2009، ص81-82)

وإنَّ التَّجريب سواء تمَّ في المعمل أو في أيِّ مجال أخر يعتبر من أقوى الطرق، وأدَّق أنواع البحث وأكفأها في التوصُّل إلى نتائج دقيقة موثوق فيها، حيث نستطيع بواسطته اكتشاف المعارف وتطويرها من خلال التحكُّم بالمتغيِّرات والعوامل الأساسيَّة للظَّواهر المدروسة.

د– البحث شبه التَّجريبي: إذا كان البحث التَّجريبيُّ ينطلق من مبدأ التأثيرات التي يحدثها متغيِّر ما في متغير أخر وذلك يتطلَّب درجة من ضبط المتغيِّرات، لكن في أحيان كثيرة من غير الممكن تحقيق هذه الدَّرجة من الضبط والتحكُّم في المتغيِّرات، وفي هذه الحالة كان لابدَّ من الاستعانة بتصاميم بديلة للتصاميم التَّجريبيَّة وهي التصاميم شبه التَّجريبيَّة، وهي تبدو شبيهة للتصاميم التَّجريبيَّة الحقيقيَّة إلا أنَّها تختلف عنها في أنَّها لا تقوم على التعيين العشوائي للأفراد في مجموعات، وهناك عدَّة أنواع للتصاميم شبه التَّجريبية منها تصميم المقارنة المثبت، وتصميم المجموعات غير المتكافئة، وتصميم المتتاليات الزمنيَّة وهناك أيضاً التصميم المكافئ والتصميم العاملي.

و تتميَّز التصاميم شبه التَّجريبيَّة في أنَّها تسمح للباحثين بتنفيذ دراساتهم في أوضاع طبيعيَّة واستخدام العيِّنات الاحتماليَّة، وبالتالي رفع مستوى الصدق الخارجي لدراساتهم، وهي لا تشترط التَّوزيع العشوائي

للأفراد على مجموعات، ورغم أنَّ هذه الميزة تحدُّ من الصدق الداخلي لهذه الدِّراسات، إلا أنَّها تفسح المجال أمام الباحثين لدراسة بعض المشكلات التي يصعب معها توزيع الأفراد إلى مجموعات تجريبيَّة، وذلك بسبب استحالة مثل هذا التوزيع أو لأسباب أخلاقيَّة، كما تتميَّز بصعوبة الوصول إلى استدلالات واضحة بسبب نقص الضبط الكافي على المتغيرات المستقلة. (الطويل، 2004، ص155)

من خلال العرض السابق لأنواع البحث التَّربويِّ يمكن القول إنَّ البحوث التَّربويَّة تصنَّف على أسس ومعايير مختلفة تعطي طرقاً مختلفة في التصنيف، وهذه الطرق لا ينتج عنها تناقض ولكن استخدام أحد هذه المعايير دون الأخرى هو عبارة عن نظرة إلى البحث من زاوية معينة.

سادساً: خطوات البحث التَّربوي:

إنَّ البحث عن الحقيقة يستلزم إتباع منهجيَّة وخطوات تخضع لقواعد ومراحل منظَّمة ومضبوطة طبقاً للتفكير المنطقي بدءً من تحديد مشكلة البحث وانتهاءً باستخلاص النتائج، وبدون منهجيَّة يصبح البحث مجرَّد تجميع معلومات ومعارف دون توظيفها واستخدامها في علاج المشكلة أو الظَّاهرة المدروسة، وإنَّ تقيُّد الباحث التَّربوي بمنهجيَّة البحث التَّربويِّ وخطواته يسهِّل مهمته في البحث ويجنِّبه ضياع أتعابه هدراً.

ويشير مصطلح المنهجيَّة إلى طريقة أو أسلوب لتطبيق مبادئ المنظور العلميِّ في دراسة ظواهر الواقع وحوادثه أي إتباع خطوات الطَّريقة العلميَّة في سبيل تحقيق أهداف البحث، والبحث في التَّربية لا يختلف عن البحث العلميِّ في الميادين الأخرى من حيث المنحى والمنهجيَّة، وهو يتَّبع الأسس العلميَّة ويعمل على دراسة المشكلات التَّربويَّة بدِّقة تقوم على أساس من تحديد المشكلة والفرضيَّات والتجريب ويستعين بالأدوات اللازمة لذلك. (أبو حمدان، 2004، ص237)

ومنهجيَّة البحث التَّربوي وصفيَّة لأنَّها تبيِّن كيف يقوم الباحثون التَّربويِّون بأبحاثهم، وهي في نفس الوقت معياريَّة لأنَّها تقدِّم للباحث مجموعة الوسائل والتقنيات الواجب إتباعها، وهي واحدة عموماً حيث أضحت جملة من الخطوات والقواعد الثابتة والإجراءات المتعارف عليها بين الباحثين التَّربويِّين وتشكِّل هذه الخطوات حلقة متَّصلة تبدأ بخطوة تلو الأخرى ضمن منطق التفكير العلميِّ والذي يحقِّق إجابة عن تساؤل بحثي أو توليد حل أو مجموعة من الحلول لمشكلة تواجه الفرد أو الجماعة. (العسكري، 2004، ص10)

وفيما يلي عرض تفصيلي لخطوات البحث التَّربويِّ بدءً من اختيار موضوع البحث وتحديد مشكلته ثمَّ وضع خطة البحث وجمع المعلومات، وتحديد إجراءات البحث وصولاً إلى تفسير النتائج واقتراح التوصيَّات وانتهاءً بكتابة تقرير البحث التَّربويِّ.

1- اختيار موضوع البحث وتحديد مشكلته: يشكّل اختيار موضوع البحث الخطوة الأولى في البحث التّربويّ، ومن الطّبيعيّ أن يختار الباحثون موضوعات تكون في مجال تخصصُّهم، وإذا كان الباحث متواصلاً مع مجال تخصُّصه فمن خلال هذا التواصل مع مجال التخصُّص يمكن أن تتكوَّن لديه الخلفيَّة الفكريَّة الغنيَّة بالمعلومات والخبرات المتنوِّعة مثل معرفة النظريات والقوانين والمعطيات والمفاهيم في مجال التخصُّص، إضافة إلى معرفة البحوث السَّابقة التي أجريت في هذا المجال، وإذا تمكَّن من ذلك أمكنه التوصُّل إلى موضوعات بحثيَّة ذات قيمة علميَّة عالية. (الرشيدي، 2000، ص125)

ولكنَّ اختيار موضوع البحث يحدِّد مجاله الرئيسي بشكل عام ولكنَّه لا يمثِّل الصِّياغة النهائيَّة والموضوع الذي تمَّ اختياره ما زال بحاجة إلى توضيح أبعاده ومتغيِّراته، وإنَّ اختيار موضوع البحث يتمُّ من خلال القراءة المتعمَّقة في الموضوع الذي تمَّ اختياره بحيث يصبح لدى الباحث إحساس بوجود مشكلة تتطلَّب البحث، ومشكلة البحث يجب أن تعرَّف وتحدَّد بدِّقة، إذ أنَّه من غير الممكن أن يسير الباحث بشكل منظَّم في مشروع البحث ما لم يكن عنده فكرة واضحة للمشكلة، وتحديد المشكلة من المراحل الأساسية في إعداد مخطط البحث، وهي تشكِّل نقطة ارتكاز للباحث حيث تزوِّده بدفعة قويَّة على مطالعة الأدب التّربويّ ذي العلاقة بالمشكلة البحثيَّة، ومن خلال هذه المطالعة تتكوَّن لدى الباحث خلفيَّة فكريَّة غنيَّة بالمعلومات والخبرات المتنوِّعة والتي تفيده في دراسته، وبعد تحديد المشكلة تأتي الخطوة التالية وهي صياغة المشكلة صياغة جيدة بحيث تكون بمثابة موجه للباحث من أجل تصميم الدراسة.

والمشكلة البحثيَّة هي جملة استفهامية تسأل عن ماهية العلاقة بين متغيِّرين أو أكثر، ويجب أن تصاغ صياغة دقيقة وواضحة بحيث تبيِّن متغيِّرات الدِّراسة، وبعد الانتهاء من اختيار وتحديد مشكلة البحث يجب على الباحث أن يختار عنواناً مناسباً لهذه المشكلة، وفي هذا الصدد يجب على الباحث أن يراعي شروط عنوان البحث الجيد والتي تتمثَّل في تغطية العنوان لكافة جوانب البحث وتحقِّق أهدافه، وأن يكون موجزاً قدر المستطاع سليم الصِّياغة، دقيقاً في ألفاظه يجذب قارئه. (بشير ومشعان، 2008، ص193)

لهذا كلِّه تعدُّ عملية اختيار مشكلة البحث وتحديدها من المراحل المهمَّة والصعبة في عملية البحث التّربويّ، وفي هذه الحالة يمكن للباحث أن يسترشد بآراء الخبراء والمختصِّين، أو قد يلجأ إلى مصادر المعلومات التي يمكن أن تزوِّده بالمعرفة حول المشكلة المدروسة.

2- خطَّة البحث: خطَّة البحث هي مجموعة الإجراءات والأساليب التي يحدِّدها الباحث والتي تمكِّنه من إنجاز بحثه في الفترة الزمنيَّة سواء أكانت الفترة من تحديد الباحث أو من الجهة المعنيَّة بالبحث.

وإنَّ البحث الجيِّد هو البحث الذي يتمُّ التَّخطيط له بشكل جيِّد ومتقن، ويرجع فشل الكثير من الأبحاث إلى تسرُّع الباحث في إجراء بحثه دون وضع تصوُّر واضح وكامل لتفاصيل بحثه، وإنَّ طالب

البحث يجب أن يعرف أنَّ تخطيط البحث أشبه ما يكون بالتَّخطيط الهندسي الذي يتطلَّب تصوراً واضحاً للتنظيم الكلي للبناء ويترجم ذلك في خريطة بكلِّ التفاصيل الدقيقة فكذلك تخطيط البحث يحتاج قبل القيام به لمثل هذه الخريطة. (مرسي، 1994، ص117)

وخطة البحث التَّربوي هي نسق فكري متعارف عليه لدى الباحثين التَّربويِّين من حيث أنَّها تتضمَّن مجموعة من المكوِّنات الأساسية يأتي في مقدمة هذه المكوِّنات عنوان البحث مصاغاً صياغة دقيقة، ثمَّ مقدِّمة أو مدخل عن موضوع البحث، يأتي بعد المقدِّمة مشكلة البحث وأهميِّته والأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها من خلال بحثه، كما تتضمَّن خطة البحث وضع الفروض التي يسعى الباحث إلى التحقُّق منها من خلال بحثه وعليه في هذه المرحلة أن يدرك أنَّ الفرضيَّة البحثيَّة يجب أن تشتق بعد مراجعة الإطار النظري المتعلِّق بالمشكلة البحثيَّة، وحتَّى تكون الفرضيَّات ذات قيمة بالنسبة للباحث لابدَّ من مراعاة مجموعة من المحكَّات أهمُّها: أن تصاغ الفرضيَّة صياغة دقيقة بحيث تتضمَّن العلاقة المتوقَّعة بين متغيِّرين أو أكثر، وأن تكون الفرضيَّات قابلة للاختبار. (عباس وآخرون، 2009، ص95)

والباحث الذكي الدقيق والموضوعي يجب أن ينظر في فرضيَّاته دون تحيُّز أو تعصب، فلا يعمد إلى قبول ما يوافق فرضيَّته، وطرح ما لا يتماشى معها وبذلك يكون قد تخلى عن الموضوعيَّة وهي شرط أساسي من الشروط الواجب توافرها في البحث التَّربوي. (عاقل، بلا عام، ص157).

وبعد ذلك تأتي مرحلة تحديد المتغيِّرات وتعريفها إجرائيَّاً لأنَّه في أحيان كثيرة قد تتعدَّد معاني هذه المتغيِّرات، ولهذا يلجأ الباحثون إلى تحديد معنى هذه المتغيِّرات بدلالة أهداف البحث وإجراءاته والتَّعريف الإجرائي يعني تعريف المتغيِّرات بطريقة قابلة للملاحظة والقياس. (أبومغلي وآخرون، 1997، ص535)

وتتضمَّن خطَّة البحث أيضاً عرضاً لأهمِّ الدِّراسات السَّابقة ذات الصلة بالبحث من حيث موضوعها وإجراءاتها وأهمِّ النتائج التي توصَّلت إليها كل دراسة، وإنَّ مراجعة الدِّراسات السَّابقة ضروريَّة قبل البدء بالبحث لأنَّها تساعد على صياغة المشكلة، وتحديدها، والتَّعرُّف على الدِّراسات التي أجريت حول الموضوع، وبالتالي تجنُّب التكرار والتزوُّد ببعض الاقتراحات المنهجيَّة التي تساعد على إجراء الدِّراسة. (الرشيدي، 2000، ص139)

من خلال ما سبق يمكن القول أنَّ خطَّة البحث تمثِّل الخطوط العامة التي يهتدي بها الباحث عند تنفيذه لبحثه، وهي تشكِّل منارةً للباحث في خطواته المقبلة وموجهاً له في مراحل البحث المختلفة شريطة أن تكون واضحة ومختصرة ومترابطة الأجزاء، مستوفيَّة لشروط البحث التَّربوي وأخلاقيَّاته، وتمثِّل وحدة متكاملة في نفس الوقت، ولكن لا يمنع أن تشمل تلك الخطَّة التعديل في بعض جوانبها كلَّما تقدَّم العمل في مراحل البحث، وكلَّما وجب هذا التعديل.

3- مرحلة جمع البيانات: بناءً على خطَّة البحث تتمُّ عمليَّة جمع البيانات المطلوبة عن الموضوع، وإنَّ هذه العملية عبارة عن مجموعة من الأنشطة المتميِّزة عن بعضها البعض والمتداخلة مع بعضها البعض في آن واحد.

وتعدُّ عملية جمع البيانات من أهمِّ عمليات البحث في أيِّ علم من العلوم التطبيقيِّة والنظرية وذلك لأنَّ نجاح البحث أو فشله يتوقَّف على عملية الجمع هذه، فعمليَّة جمع البيانات هي إحدى أبرز حلقات سلسلة البحث التَّربوي وتحتل مكانة بارزة بين مراحله لما لها من قوة تأثير على المراحل السَّابقة واللاحقة لها، وتعد صعوبة حصول الباحث على البيانات اللازمة وارتفاع تكلفتها إحدى أبرز معوقات تنفيذ البحوث عموماً وفي الوطن العربيِّ على وجه الخصوص. (الصبيحي، 2009، ص 131)

ويؤكد مشعان أنَّ المعلومات التي يقوم الباحث التَّربوي بجمعها تقسم إلى نوعين معلومات مكتبيَّة وهي المعلومات التي يجمعها الباحث من المراجع، والدوريات والإحصائيات والنشرات، والسجلات المدنية، والسجلات التاريخية، والوثائق والمعلومات على شبكة الأنترنيت، أمَّا النوع الثاني من المعلومات هي المعلومات الميدانيَّة، وهي المعلومات التي يجمعها الباحث التَّربويُّ من المؤسسات التربوية وهي تحتاج إلى مجموعة من الإجراءات الأخلاقية المرافقة لعملية جمع البيانات. (مشعان، 2006، ص119)

إذاً عملية جمع البيانات تتمثل في التقصي عن الوثائق العلمية بنوعيها المصادر والمراجع والتي تتضمن معلومات وحقائق و أفكار تتعلق بموضوع البحث، وإنَّ جمع المادة العلمية يشبه ما يقوم به البنَّاء من جمع المواد اللازمة لتشييد مبنى، فالمادة العلمية هي التي يقوم عليها بنيان موضوع البحث، لهذا كلِّه فإنَّ عملية جمع البيانات يجب أن تكون عملية منظَّمة، وتتم بدقة وحرص، لذلك فإنه توجد مجموعة من الإجراءات المرافقة لعملية جمع البيانات الميدانية في البحث التَّربويِّ وتسمى إجراءات البحث التَّربوي وهي الخطوة الرابعة من خطوات البحث التَّربويِّ.

4- إجراءات البحث التَّربوي: هي مجموعة الإجراءات التي يسلكها الباحث من أجل جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف بحثه، وتبدأ بتحديد المنهج الذي سيتَّبعه الباحث في معالجة موضوع البحث، ثمَّ يحدِّد المجتمع الأصلي للبحث وطرق اختيار العيِّنة والتي سيطبِّق عليها بحثه، وتضمُّ إجراءات البحث أيضاً تصميم الأدوات التي يلزم استخدامها في جمع البيانات مع شرح طريقة التأكُّد من صدق الأدوات وثباتها، وملاءمتها للحصول على بيانات تصلح للاعتماد عليها في استخلاص النتائج، وبعد ذلك يطبِّق الباحث الأدوات التي صمَّمها على عيِّنة البحث، وبعد حصوله على البيانات يقوم بمعالجتها وفق خطَّة إحصائيَّة تناسب فرضيَّات البحث وأسئلته، ويمكن عرض تفاصيل هذه الإجراءات على النحو التالي:

أ- **تحديد الأسلوب أو المنهج المستخدم في البحث:** يقصد بذلك أن يحدِّد الباحث الأسلوب أو المنهج الذي سيتَّبعه في معالجة موضوع البحث، وفي هذا الجزء يقدِّم الباحث وصفاً عامَّاً للمنهج أو الأسلوب

الذي سيعالج به مشكلته، فقد يتَّبع المنهج التَّاريخي إذا كان بحثه قائماً على استخدام المصادر والوثائق وقد يتَّبع المنهج الوصفي إذا كان بحثه ميدانياً يتطلَّب جمع معلومات من الميدان التَّربوي، أمَّا إذا كان بحثه يتطلَّب إجراء تجربة على مجموعة تجريبيَّة مع وجود مجموعة ضابطة فإنَّه يستخدم المنهج التَّجريبي وقد يستخدم الباحث في بعض الأحيان طرقاً تقوم على افتراضات معينة. (مرسي، 1994، ص118)

وهناك عدد غير كبير من المناهج والتي يجب أن يختار من بينها الباحث المنهج المناسب لبحثه، فلكلٍّ منهج من هذه المناهج خصائصه وميزاته وخطواته بحيث يختار الباحث المنهج الذي يلاءم طبيعة بحثه وإن أكثر المناهج شيوعاً في البحوث التَّربويَّة هو المنهج الوصفيِّ الذي يعتمد على الاستبانه والمقابلة كأداتين رئيسيَّتين لجمع البيانات.

ب- **تحديد المجتمع الأصليِّ وعيِّنة البحث:** إذا أراد باحث أن يدرس مشكلة ما فإنَّه بحاجة إلى جمع البيانات اللازمة لدراسة هذه المشكلة، وهذا يتطلَّب منه تحديد المجتمع الذي سيقوم بدراسته تحديداً واضحاً، ثمَّ يقوم بتحديد الأسلوب الذي سيستخدمه في بحثه هل هو أسلوب الحصر الشامل أي يجمع البيانات من جميع مفردات المجتمع الأصليِّ للبحث، أو يستخدم أسلوب العيِّنات أي اختيار جزء من مفردات المجتمع يمثِّله كمَّاً ونوعاً.

والعيِّنة هي: " المجموعة التي تجمع البيانات عنها في البحث، وهي جزء من المجتمع الأصلي بحيث تتوفَّر في هذا الجزء نفس خصائص المجتمع الأصلي." (غرايبة، المنيزل، 2006، ص18)

وبالنسبة لحجم العيِّنة فليس هناك حجم ثابت يصلح لجميع الدِّراسات، فبعض الدِّراسات تطبَّق على بضعة أفراد، أو عشرات أو مئات من الأفراد، وإنَّ حجم العيِّنة يتم تحديده في ضوء مجموعة من الاعتبارات أهمُّها طبيعة المجتمع الأصلي، وأدوات جمع البيانات، فكلَّما تعددت هذه الأدوات فإنَّ العيِّنة ستكون في حدود الإمكانات المتاحة شريطة ألاَّ تخلَّ بمتطلَّبات الأداء البحثيِّ الجيِّد، ويضاف إلى هذه الاعتبارات أمور التكلِّفة الماديَّة والزمنيَّة فكلَّما كانت تكاليف التطبيق مرتفعة يصبح تخفيض حجم العيِّنة أمراً ضرورياً. (الرشيدي، 2000، ص151)

وتتعدَّد الطرق التي يمكن بواسطتها اختيار عينة البحث وإن كانت جميعها تهدف إلى تمثيل المجتمع تمثيلاً صادقاً، ويمكن التَّمييز في طرق اختيار العيِّنات بين نوعين : الطريقة العشوائية والتي تترك لجميع أفراد المجتمع الأصلي فرصاً متساوية للاختيار وتكوين وحدات العيِّنة المطلوب دراستها، ولا تترك فرصة للباحث ليتدخَّل في الاختيار ولها عدَّة أنواع، وهي إمَّا أن تكون عشوائيَّة تقليديَّة، أو عشوائيَّة منتظمة أو طبقيَّة عشوائيَّة، أمَّا الطريقة المقصودة في اختيار العيَّنة فهي لا تتيح أمام مفردات المجتمع الأصلي فرصة متساوية للدخول في وحدات العيِّنة، ومن بين الطرق المقصودة الطريقة العمديَّة التي تقوم على أساس اختيار الحالات النَّمطيَّة في مجتمع البحث، وطريقة الحصة والتي تستخدم عادةً في استطلاعات

الرأي العام حيث يقسم مجتمع البحث إلى فئات بموجب خصائص معينة. (السناد، رزوق، 2003، ص68)

وبناءً على ما سبق فإنَّ اختيار عيِّنة البحث التَّربوي يتوقَّف على مدى ما يهدف إليه الباحث من تعميم النتائج، وبغضِّ النَّظر عن طريقة اختيار العيِّنة يجب أن يتوافر في هذه العيِّنة شرط رئيسي هو إمكانيَّة تعميم نتائجها على المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه، وهذا يعني أن تكون العيِّنة ممثِّلة للمجتمع الأصلي.

ج- **تصميم أدوات جمع البيانات:** إنَّ طبيعة غرض البحث تتحكَّم في اختيار الأدوات وتصميمها ويمكن أن يتطلَّب البحث استخدام أكثر من أداة.

وإنَّ إعداد أو تصميم الأدوات يقع ضمن إطار خطَّة البحث، ومن أهمِّ أدوات البحث التَّربويِّ هي الاستبيان والمقابلة والملاحظة والاختبارات، وهي مجملةً تشكِّل الأدوات التي يتمُّ بواسطتها جمع البيانات التي تجيب عن أسئلة البحث أو تختبر فروضه، ولكن هناك صفات رئيسيَّة يجب أن تتوفر في الأدوات التي صمَّمها الباحث، ومن أهمِّ هذه الصفات هي: الصِّدق والثبات، وكلاهما ضروريٌّ لأيِّ وسيلة قادرة على جمع البيانات بفاعليَّة، وصالحة لقياس متغيِّرات البحث قياساً سليماً.

ويقصد **بصدق الأداة** صحَّتها في قياس ما وضعت لقياسه، وثَّمة طرق مختلفة للبحث في صدق الأداة، فهناك الطَّريقة المرتبطة بالمحتوى، وهناك الطَّريقة المرتبطة بالمحكِّ، وبالنسبة لصدق المحتوى فهو يعتمد على مدى تمثيل بنود المقياس أو الأداة تمثيلاً سليماً للمجال الذي نريد قياسه، وإنَّ تحقيقه يتطلَّب أوَّلاً تحديد المجال الذي نريد قياسه تحديداً واضحاً مع تحديد عناصره، ثمَّ بناء مجموعة من البنود أو الأسئلة الممثِّلة لهذا المجال. أمَّا الصِّدق المحكِّي فهو يستخدم معامل الارتباط بين المقياس ومقياس أخر يطلق عليه المحك، وكلَّما كان معامل الارتباط مرتفعاً كان معامل الصِّدق مرتفعاً.

أمَّا **ثبات الاختبار** فيقصد به أنَّه لا يتغير إذا طبِّق على نفس الفرد في شروط مختلفة، وإنَّ الثبات ضروري ولكنَّه ليس بديلاً عن الصِّدق ومن ناحية أخرى إذا كانت درجة ثبات الأداة عالية فهذا ليس دليلاً على صدق الأداة، ولهذا فإنَّ انخفاض معامل الثبات يحد من الصدق، ولكنَّ ارتفاع معامل الثبات لا يضمن درجة مرضية من الصِّدق، ويمكن حساب الثبات بعدَّة طرق منها إجراء صورتين متكافئتين بين المقياس وحساب معامل الارتباط بين درجات نفس الأفراد في كل منهما، أو إجراء نفس الصُّورة من المقياس على نفس الأفراد مرتين وحساب استقرار الدرجات، و يمكن حساب معامل الثبات عن طريق حساب الاتساق الداخلي. (أبو حويج، 2001، ص66-68)

د- **تطبيق البحث:** بعد أن يتحقَّق الباحث من صدق وثبات الأدوات التي قام بتصميمها، يقوم بتطبيق هذه الأدوات على العيِّنة التي تمَّ اختيارها لإجراء البحث.

ر- **معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائيِّة:** بعد الحصول على بيانات كميَّة نتيجة عملية جمع البيانات يتمُّ معالجة هذه البيانات الكميَّة بموجب خطة إحصائيَّة تتضمَّن المعالجات الإحصائيَّة للتحقُّق من الفروض والإجابة عن التساؤلات، والباحث التَّربويُّ يجب أن يكون موضوعيَّاً في هذه المرحلة لأنَّ المعالجات الإحصائيَّة يمكن أن تعطي نتائج غير صادقة في حال انعدام شروط محدَّدة تتعلق بتحليل البيانات ونتيجة لذلك يقوم الباحث عن قصد أو غير قصد بإثراء الأدب التَّربويِّ بأبحاث ذات نتائج غير قابلة للإثبات عن طريق الإعادة. (عويس، 2003، ص143)

وإنَّ تحليل البيانات وبخاصَّة الكميَّة منها يتطلَّب من الباحث أن يلمَّ بمبادئ الإحصاء الوصفيِّ والإحصاء الاستدلاليِّ، على حدٍّ سواء، ومن المفروض أن يعرف ما هو المقصود بالمصطلحات التَّالية واستخداماتها مثل المتَّوسط الحسابيِّ والانحراف المعياريِّ ومعامل الارتباط، ومستوى الدَّلالة، واختبار ت، واختبار كاي مربع وغيرها. (عدس، 1992، ص255)

لكنَّ ظهور الحاسوب استطاع أن يختصر الوقت والجهد في التَّعامل مع البيانات مهما كبر حجمها وهذا الأمر يستدعي من الباحث إلماماً كافياً ببرامج الحاسوب المختلفة (SPSS)، وكيفيَّة إدخال بيانات بحثه وقراءة النتائج وتفسيرها، وهنا تجدر الإشارة إلى أنَّه في هذه المرحلة ينبغي على الباحث التَّربويِّ أن يستشير شخص خبير في الإحصاء التَّربويِّ لكي يستفيد من ملاحظاته وخبراته ويوفِّر على نفسه الوقت والجهد.

5- **تفسير النَّتائج واقتراح التَّوصيات:** بعد حصول الباحث على النَّتائج والتي تتخذ صيغة الإجابة عن الأسئلة التي طرحها أو التَّحقُّق من فروض الدِّراسة يحاول تقديم أسباب منطقيَّة لما حصل عليه من نتائج ولابدَّ أن يقدِّم تبريرات منطقيَّة لقبول النَّتائج أو رفضها، بالإضافة إلى ذلك فإنَّ تفسير النَّتائج يجب أن يكون قائماً على أساس حدود الدِّراسة مثل عيِّنة الأفراد الذين أجرى عليهم البحث الميداني والأدوات التي استخدمت في جمع البيانات أو الأجهزة التي استعان بها للوصول إلى النَّتائج. (منسي، أحمد، 2002، ص11)

وعلى الباحث أن يتذكَّر دائماً أنَّ النَّتائج التي يحصل عليها في مجال العلوم التَّربويَّة ليست قطعيَّة إنَّما ذات طبيعة احتماليَّة، ويجب أن يعرض نتائجه بصورة واضحة بعيدة عن التَّحيُّز ولا يجوز له مطلقاً أن يحدث أي تغيير أو تزييف فيها لأنَّها لا تعبِّر عن رأيه إنَّما رأي عيِّنة البحث، وفي ضوء النتائج التي تمَّ الحصول عليها يقترح الباحث بعض التَّوصيَّات العامة والتي تقدَّم للجهات المعنيَّة من أجل الاستفادة منها

في مجال التَّطبيق العمليِّ، وعادةً ما تقدِّم الدِّراسات الهامة مجموعة من التّوصيِّات ترتبط بآراء الباحث والنَّتائج التي توصَّل إليها.

6-:**كتابة تقرير البحث:** يعدُّ تقرير البحث الوسيلة التي يستخدمها الباحث للإعلام عن بحثه من حيث مشكلة البحث وفرضيَّاته وإجراءاته ونتائجه، وإنَّ تقرير البحث يجب أن يشمل وصفاً دقيقاً لجميع الخطوات التي اتبعها الباحث للوصول إلى النَّتائج التي توصَّل إليها بحيث لو اتبعها باحث أخر يصل إلى نفس النَّتائج، ويتألَّف تقرير البحث من ثلاثة عناصر متتالية:

- **الجزء التَّمهيدي:** يتألَّف من عدَّة صفحات مرتبة تأتي في بداية تقرير البحث وهي صفحة العنوان وصفحة التَّمهيد والشُّكر وصفحة المحتويات، وصفحة قائمة الجداول، وصفحة قائمة الأشكال، ويمكن أن يضاف إليها صفحة الملاحق.

- **صلب التَّقرير:** يتضمَّن عناصر تدعى أبواب وفصول البحث وهي المقَّدمة وتتضمَّن عرض المشكلة والدِّراسات السَّابقة والفروض يضاف إليها أهداف البحث وأهميَّته وحدوده ومصطلحاته، بعد المقدِّمة يأتي فصل أسلوب معالجة النَّتائج وتفسيرها، ثم الخلاصة والنَّتائج بعدها تأتي التوصيات والمقترحات.

- **الجزء الثالث:** يتضمن المراجع والملاحق. (نوح، 2004، ص60-61)

إذاً تعتبر كتابة تقرير البحث من أكثر خطوات البحث التَّربويِّ دقَّة وأهميَّة، فتقرير البحث ليس تسجيلاً لقراءات الباحث وإنَّما هو وصف للجهود التي بذلها الباحث والخطوات التي سلكها والنَّتائج التي تمَّ التوصل إليها.

وبالنظر إلى خطوات البحث التَّربويِّ الست أعلاه يمكن القول بوجود علاقات هادفة فيما بينها وجميع هذه الخطوات لها هدف موَّحد وهو إيجاد إجابة موضوعيَّة للسؤال البحثيِّ، وهذا يعني أن تكون كل مرحلة منسجمة كلَّ الانسجام مع المرحلة السَّابقة لها ومع المرحلة التالية لها، أي أنَّ كلَّ مرحلة يجب أن تكون استمراراً للمرحلة التي تسبقها وممهِّدة للمرحلة التي تليها.

سابعاً: أدوات البحث التَّربويِّ:

إنَّ أيَّ بحث يبدأ دائماً بمشكلة وإنَّ طبيعة الغرض تتحكَّم في اختيار الأدوات، فإذا كانت الأدوات لا تناسب مطالب الباحث أو غير ملائمة لتحقيق أهداف بحثه فقد يكمِّلها أو يعدِّل فيها، ومن أجلِّ الحصول على المعلومات المناسبة واللازمة لحلِّ المشكلة يجب أن يتوَّفر لدى الباحث إلمام كافٍ بأدوات جمع البيانات وذلك لأنَّ عمليَّة جمع البيانات من المراحل الهامة التي تحتاج إلى عناية خاصَّة من قبل الباحث حيث يكون الباحث بحاجة إلى تحديد الطَّريقة التي تمكِّنه من جمع البيانات الأساسيَّة من أجل تحقيق أهدف بحثه، وهذا يتطلب معرفة بأدوات البحث وأساليبه المختلفة وكيفيَّة تصميمها وإعدادها ومزايا وعيوب كلٍّ منها، وعند القيام بأيِّ بحثٍ تربويٍّ لابدَّ من استخدام مثل هذه الأدوات (الاستبانة المقابلة، الملاحظة، الاختبارات) فهي أكثر الأدوات شيوعاً في مجال البحوث التَّربويَّة وسوف تتناول الباحثة بالدِّراسة كل واحدة من هذه الأدوات على حده.

1-الاستبانة: تعدُّ الاستبانة من الوسائل الهامَّة للحصول على المعلومات والبيانات الميدانيَّة لأغراض البحث في مختلف المجالات ولاسيما مجال التَّربية والتَّعليم.

أ- **تعريف الاستبانة:** تعرف الاستبانة بأنَّها أداة هامَّة لجمع المعلومات بطريقة التَّقرير الذَّاتي، وتقوم على توجيه قائمة من الأسئلة المقنَّنة التي تدور حول جانب أو أكثر، ويمكن أن تغطِّي مدى واسعاً من الصِّفات أو الموضوعات التي تتعلَّق بحياة الفرد أو مشاعره ومعتقداته واتجاهاته المختلفة.

(مخائيل،2001،ص249)

ب- شروط الاستبانة الجيِّدة: من شروط الاستبانة أن تكون مختصرة لأنَّ الأسئلة الكثيرة تصيب المفحوص بالملل، وأن تكون فقراتها واضحة الصياغة لا تحمل أكثر من معنى بالإضافة إلى شروط تتعلَّق بطباعة الإستبانه وترتيب الأسئلة ترتيباً سيكولوجياً جيداً

ت- أنواع الاستبانات: هناك ثلاثة أنواع من الإستبانات وهي:

استبانة (مغلقة) حيث تكون الأسئلة محدَّدة الإجابة، واستبانة (مفتوحة) أسئلتها غير محدَّدة الإجابة والنوع الثَّالث استبانة (مغلقة-مفتوحة) حيث تكون هناك أسئلة تحتاج إلى إجابات محدَّدة وأسئلة إجاباتها غير محدَّدة. (نشوان، 2004، ص90)

إذاً الإستبانة أداة بحثيَّة لا يمكن الاستغناء عنها وخاصَّةً في البحوث المسحيَّة أو الاستقصائيَّة التي تسعى للحصول على المعلومات أو البيانات حول واقع معيَّن وبالمقابل قد لا تصلح هذه الأداة لأنواع أخرى من البحوث وهذا يعني أنَّ للاستبانة مزايا تتمتَّع بها وعيوباً تعاني منها.

ث– مزايا وعيوب الاستبانة: من مزايا الاستبانة أنَّها اقتصاديَّة من حيث الوقت والجهد وتساعد في جمع معلومات من عيِّنة كبيرة من الأفراد، وهي في الوقت نفسه تعطي الفرد وقتاً كافياً للإجابة،كما تتميَّز بسهولة تفريغ البيانات وخصوصاً في الوقت الحاضر حيث يمكن الاستعانة بالحاسوب (قنديلجي، 1999، ص126)

ومن أهم عيوب الاستبانة: انعدام الاتِّصال بين الباحث وعيِّنة الدِّراسة، كما يتعذر استخدامها مع أفراد أميِّين لا يستطيعون القراءة، كما أنَّها تعاني من احتمال تزييف الإجابات من قبل المفحوص لأنَّها قضية تتعلَّق بثقافة الفرد. (منسي، 1999، ص57)

2–المقابلة: هي مناقشة بين فردين أو أكثر و تبادل وجهات النظر في موضوعات معينة ويمكن القول: إنَّ بنود الإستبانه تصلح للمقابلة بعد تحويلها إلى صيغة أسئلة تدور حول بعض الآراء والأفكار.

أ– تعريف المقابلة: تعرَّف المقابلة بأنَّها: " تفاعل لفظي بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى الشخص الأخر والتي تدور حول أرائه ومعتقداته." (زايد، 2007، ص119)

ب– شروط المقابلة: لكي تحقِّق المقابلة أهدافها لابدَّ أن تتوفر مجموعة من الشروط أهمها:

أن تكون مدَّة المقابلة قصيرة لا تؤدي إلى ملل المستجيب، وأن تتم في جوٍّ مريح بحيث يكون المستجيب على علم مسبق بأهداف المقابلة لكي يستطيع تنظيم أفكاره، ومن شروط المقابلة الجيِّدة أن تكون هادفة لأنَّ الهدف يقلِّل من الوقت والجهد الذي يبذله كلٌّ من المقابل والمستجيب.

ت– أنواع المقابلة: للمقابلة أنواع متعدِّدة بحيث يختار الباحث النوع الذي يراه مناسباً لتحقيق أهداف بحثه، فهناك من صنف المقابلة إلى نوعين:

– مقابلة فرديَّة تتمُّ مع فرد واحد.

– مقابلة جماعية تتمُّ مع مجموعة من الأفراد.

وهناك من صنَّف المقابلة حسب المضمون إلى نوعين:

– مقابلة استفهامية خالصة حيث التركيز الأساسي قبل كل شيء أخر على أسئلة المقابلة.

– مقابلة استفهامية مع الملاحظة وفيها لا يكتفي الباحث بالحصول على الاستجابات اللفظيَّة التي يصدرها المفحوص رداً على الأسئلة بل يلاحظ الباحث ويسجِّل الاستجابات غير اللفظية كالخجل والقلق. (حمزاوي، 1998، ص211)

ث– مزايا وعيوب المقابلة: للمقابلة مزايا وعيوب وقد حدَّد أبو حويج مزايا المقابلة فيما يلي:

أنَّها مرنة ويمكن تعديها حسب الموقف، وتوجيه الأسئلة إلى المبحوث بالتَّرتيب الذي يريده، وتستخدم في مواقف يصعب معها استخدام الوسائل الأخرى كالتعرُّف على المشاعر والآمال.(أبوحويج، 2001، ص72)

ومع كلِّ المزايا التي يمكن أن تحققَّها المقابلة للباحث والبحث معاً فإنَّ لهذه الأداة عيوب وسلبيَّات من أهمها أنَّها معرَّضة للذاتيَّة والتحيُّز من جانب المقابل، وهي غير اقتصاديَّة في الوقت والجهد وفضلاً عن ذلك فهي تحتاج إلى مقابلين مدرَّبين على إجرائها لأنَّه إذا لم يكن المقابل مدرَّباً تدريباً جيِّداً فإنَّه لن يستطيع خلق الجو الملائم للمقابلة. (أبو علام، 2006، ص415)

على الرغم من هذه العيوب تبقى المقابلة أداة هامَّة للحصول على المعلومات، حيث أصبحت في وقتنا الحاضر أداة بارزة من أدوات البحث العلميِّ، وظهرت كأسلوب هام في ميادين عديدة وخاصَّة في مجال التَّشخيص والعلاج النفسيِّ.

3-الملاحظة: تعدُّ الملاحظة من الأساليب التي يستخدمها الباحث لرصد سلوك أفراد عيِّنة الدِّراسة وهي وسيلة مختلفة تماماً عن أسلوب الاستبيان و أسلوب المقابلة فالباحث هنا لا يحصل على الاستجابة من المستجيب بل يحصل عليها بنفسه عن طريق الملاحظة.

أ- **تعريف الملاحظة:** تعرَّف الملاحظة بأنَّها: "انتباه مقصود ومنَّظم ومضبوط للظَّواهر أو الأحداث أو الأمور بغية اكتشاف أسبابها وهي تتطلَّب تخطيطاً واعياً من الباحث وبالتالي تحتاج إلى تدريبات كما تستلزم استخدام الحواس أو الاستعانة بأجهزة وأدوات أخرى." (سمارة، العديلي، 2008، ص160)

ب- **شروط الملاحظة الجيِّدة:** الملاحظة كغيرها من أدوات البحث التَّربويِّ لها شروط يجب على الملاحظ أخذها بعين الاعتبار من أهمها:

- الشمول: بمعنى أن يكون الملاحظ على علم ودراية بكافَّة جوانب الظَّاهرة التي يحاول ملاحظتها.
- الانتقاء: بمعنى ملاحظة السُّلوك، وانتقاء السُّلوك الذي يتمُّ فيه إعادة أو تكرار ومقارنته بالسُّلوك الثَّابت وتمييزه عن السُّلوك الحاصل بالصدفة. (مشعان، 2006، ص27)

ت- **أنواع الملاحظة:** وتصنف الملاحظة إلى عدة أنواع:

- ملاحظة مباشرة: حيث يكون فيها الملاحظ مشاركاً للفئة الملاحظة دون أن تعلم الجماعة به.
- ملاحظة غير مباشرة: يكون الملاحظ فيها غير مشارك حيث يلجأ الملاحظ لأسلوب التخفِّي عن العيِّنة التي تجري ملاحظتها. (الخطيب، 2003، ص51)

وهناك من رأى أنَّ الملاحظة قد تكون:

- طبيعيَّة بحيث لا يتدخَّل الباحث في الظَّاهرة ولا في الظُّروف المحيطة بها.

– مضبوطة أي ملاحظة الظاهرة يتمُّ تحت الضبط العملي الدقيق سواء بالنسبة للمكان الذي تجري فيه الملاحظة أو بالنسبة للقائم بالملاحظة.

– الملاحظة بالمحاكاة وفيها يخبر الباحث (الملاحظ) المفحوصين بالأنشطة التي سيقومون بها من منطلق (افتراض) أنَّهم في الموقف الطبيعي. (الرشيدي، 2000، ص188-189)

ث– مزايا وعيوب الملاحظة: للملاحظة مزايا وعيوب من أهمها أنها لا تتطلَّب جهوداً كبيرة تبذل من قبل المجموعة التي يجري ملاحظتها بالمقارنة مع طرائق أخرى بديلة، وهي أفضل طريقة مباشرة لدراسة عدَّة أنواع من الظَّواهر، والملاحظة تساعد الباحث على تسجيل السلوك وقت حدوثه، وتواجه عمليِّة الملاحظة صعوبات كبيرة تعكس إلى حدٍّ كبير النقائص والعيوب التي تعاني منها الملاحظة والتي تتمثَّل في الإرهاق والتَّعب الذي تسبِّبه للملاحظ لأنَّه من الصعب توقع حادثة عفوية، وتدخل عوامل خارجيَّة تعوق أسلوب الملاحظة كالعوامل الشَّخصيَّة وهذه الطريقة محكومة بعوامل محدَّدة زمانياً ومكانيَّاً، وهناك موضوعات يتعذَّر معها استخدام الملاحظة وخصوصاً ما يتعلَّق بالسلوك الجنسي والخلافات العائليَّة.(ملحم، 2007، ص283)

ومن خلال ما سبق تبدو الملاحظة سلاحاً ذو حدَّين، فهي من جهة أولى أداةً فعَّالة وخصوصاً في مواقف يتعذَّر معها استخدام أي أداة أخرى، وهي من جهة ثانية عرضة للتحيُّز من جانب الباحث ولكن يمكن تلافي هذه المشكلة من خلال التَّخطيط المسبق للملاحظة وتدريب الملاحظين وتكرار الملاحظات حتَّى تعطي الملاحظة في النِّهاية نتائج صادقة وموضوعية.

4-الاختبارات: تلعب الاختبارات دوراً هاماً ومميَّزاً في الأبحاث التَّربويَّة مع عدم الإقلال من دور الأدوات الأخرى (الاستبانه ، المقابلة، الملاحظة) وتشكِّل الاختبارات سلسلة من المهمَّات التي يطلب من الشَّخص المبحوث أن يقوم بها لتحقيق هدف ما، وتستخدم الاختبارات بكثرة في التَّربية وعلم النفس والتَّحليل النفسي ولكنَّ فوائدها كبيرة في البحوث التَّربويَّة والنَّفسيَّة و لَّما كانت هذه الأداة تمثِّل جانباً هاماً جدَّاً في العملية التَّربويَّة فإنه لا بد من تحديد مفهوم الاختبارات وتعريفها.

أ– تعريف الاختبار: يعرَّف الاختبار بأنَّه: " مجهود مقصود يشتمل على مجموعة من المثيرات المتنَّوعة بهدف إثارة استجابات معيَّنة لدى الفرد وتقدير ذلك بإعطائه درجة مناسبة تعكس مقدار توافر السلوك المرغوب." (نوح، 2004، ص112)

ب– خصائص الاختبار الجيد: تتمثل خصائص الاختبار الجيد بما يلي:

– الموضوعيَّة: بحيث لا يتأثَّر الاختبار بالعوامل الذاتيَّة لكلٍّ من الباحث والمفحوص.

– الصدقً : أي أن يقيس ما أعدَّ لقياسه.

- الثَّبات: بحيث يعطي نفس النَّتائج إذا ما أعيد تطبيقه مرَّة أخرى تحت نفس الشروط. (مخائيل، 2001، ص255)

بالإضافة إلى الصِّفات السابقة هناك مواصفات أخرى يجب أن يتحلَّى بها الاختبار الجيِّد وهي سهولة التَّطبيق والتَّصحيح وأن يكون اقتصاديًّا في الكلفة.

ت- أنواع الاختبارات: تصنَّف الاختبارات كغيرها من أدوات البحث التَّربويِّ إلى عدَّة أنواع:

(1)- الاختبارات حسب طريقة التَّطبيق تقسم إلى:

- اختبارات فرديَّة تطبَّق على فرد واحد.

- اختبارات جماعيَّة تطبَّق على مجموعة من الأفراد في الوقت نفسه وهي أكثر شيوعاً واستخداماً في مجال التَّربية.

(2)- الاختبارات حسب طريقة الأداء تقسم إلى:

- اختبارات تحريريَّة تتضمَّن أسئلة في صورة جمل ويشير المفحوص إلى الإجابة الصحيحة إمَّا بخطٍّ أو دائرة.

- اختبارات عمليَّة تصممَّ هذه الاختبارات بحيث تعرض أسئلة محدَّدة ويطلب من المفحوص أن يجيب عنها بمعالجة قطع من الأجهزة أو المكعبات الخشبيَّة أو البطاقات وغيرها، وميزة هذه الاختبارات أنَّها لا تستخدم بشكل جماعيٍّ بل بشكل فرديٍّ. (الشماس وآخرون، 2008، ص200)

(3)- الاختبارات حسب الهدف تقسم إلى:

- اختبارات التَّحصيل: وهي عبارة عن نتاجات أوَّلية للعمليَّة التَّربويَّة أهمَّها اختبارات المقال حيث يطلب من المفحوص التَّعبير بلغته الخاصة عن موضوع معيَّن، أمَّا الاختبارات الموضوعيَّة فهي لا تمكِّن الطالب من التَّعبير عن نفسه بالقدر الذي تسمح به الاختبارات المقالية لأنَّها تتميَّز بتحديد نوعيَّة الاستجابة التي يقدَّمها التلميذ وقدرتها على تناول معظم المادة الدراسية.

- اختبارات الاستعداد والقدرات العقلية: وهذه الاختبارات تهدف إلى الكشف عن مهارات أكثر عموميَّة وقابليَّة للتَّطبيق على مجموعة من الأنشطة العقليَّة أو النَّفسيَّة أو الحركيَّة ويعد اختبار الذكاء نوعاً منها، ذلك أنَّ اختبارات الاستعداد أو القدرة موجهة إلى مهارات عامة أكثر منها إلى مواد دراسية. (مرسي، 1994، ص151)

ث- مزايا وعيوب الاختبارات: الاختبارات تعدَّ من الأدوات الرئيسيَّة والهامة التي تستخدم على نطاق واسع في جمع البيانات والمعلومات في مجال البحث التَّربويَّ، وخصوصاً عندما تعدُّ بشكل جيِّد حيث تمتاز جميع الاختبارات المقنَّنة بأنَّها موضوعيَّة بمعنى أنَّ درجة الفرد تكون واحدة بغض النظر عمن

يقوم بتصحيح الاستجابات، ولكن بالمقابل للاختبارات مساوى متعددة وخاصة الاختبارات التقليدية التي يقصد بها كلٌّ اختبار مقالي أو إنشائي يعطي فيه الفاحص بضعة أسئلة للطالب ويطلب منه الإجابة عليها في حصَّة واحدة أو أكثر، كما يمكن أن يكون لها مساوى صحِّية أو اجتماعيِّة أو تربويِّة.

إذاً أدوات البحث التَّربويِّ هي الوسائل التي يستخدمها الباحث للحصول على المعلومات المطلوبة من المصادر المتعلِّقة في بحثه، ولكنَّ هذه الأدوات تختلف من بحث لآخر، فالأداة المناسبة تحدَّد في ضوء أهداف البحث وفرضيَّاته والأسئلة التي يسعى إلى الإجابة عنها، ويتوقف اختيار الأداة على طبيعة البحث وحجم العيِّنة، وقد يحتاج الباحث إلى استخدام أكثر من أداة للإحاطة بكافَّة جوانب الظَّاهرة موضوع البحث.

ثامناً:مشكلات البحث التَّربويِّ:

رغم التَّسليم بالحاجة الماسَّة لإجراء البحوث التَّربويَّة إلاَّ أنَّ هناك عدداً من المعوقات التي تحدُّ من إجراء البحوث والاستفادة من نتائجها، وتشير البحوث والدِّراسات التَّربويَّة إلى وجود مشكلات مشتركة تعاني منها غالبيَّة الدُّول العربيَّة، ومشكلات خاصَّة تقتصر على دولة دون أخرى.

وإنَّ مشكلات البحث التَّربويِّ قد تكون ذات صلة بطبيعة البحث التَّربوي، أو ذات صلة بالباحثين أنفسهم وعدم اكتسابهم للمهارات البحثيَّة على اختلاف أنواعها وقد تكون المشكلات ذات صلة بالمؤسَّسات المستفيدة من البحث، أو مدى توفر الإمكانات الماديَّة والإداريَّة بالإضافة إلى بعض المشكلات المتعلِّقة بتنفيذ البحث التَّربويِّ وتطبيق نتائجه، وبصورة أكثر تحديداً يمكن حصر مشكلات البحث التربوي بما يلي:

1- المشكلة الأساسيَّة في البحث التَّربويِّ أنَّ مادة البحث هي الإنسان في أغلب الأحيان وهي مادة معقَّدة لأنَّ التعقيد من سمات السلوك الإنسانيِّ لذلك قد يكون السلوك الملاحظ غير ناتج عن المثير المحدد من قبل الباحث. (عودة، ملكاوي، 1999، ص20)

2- عدم وجود الجو العلميِّ الذي يستثير الباحث بالأفكار التي تبنى عليها أبحاثهم ونقص المهارات البحثيَّة والخلفيَّة العلميَّة الجيِّدة لدى الكثير من الباحثين والتي هي نتيجة العزلة عن المجتمع العالمي.

فأساس نموِّ الباحثين وتقدُّمهم ونضجهم العلميِّ هو احتكاكهم ببعضهم البعض عن طريق حضور اللقاءات الأكاديميِّة والمهنيِّة التي يشترك فيها زملاؤهم الباحثين في كافة أنحاء العالم، وإنَّ الباحثين الذين ينعزلون في مجتمعاتهم العلميَّة يدورون في حلقات مفرغة. (مرسي، 1994، ص45)

3- البحث التربوي يعاني من كثرة المتغيِّرات فالباحث يتعامل مع متغيِّرات كثيرة من الصَّعب ضبطها لكن يمكن للباحث التَّغلب على هذه المشكلة عن طريق التَّخلص من العوامل الخارجيَّة التي قد تحول بين قياس العوامل الرئيسية للظَّاهرة التي يتصدى لدراستها. (شحاته، 2001، ص85)

4- نقص الكوادر البشريَّة المدرَّبة للقيام بالبحث التَّربويِّ: حيث يقوم بالبحث التَّربويِّ فئات ثلاثة (أساتذة الجامعة في كلِّيات التَّربية، الباحثون في مراكز البحوث الملحقة بالجامعة، المربُّون الميدانيون). ولكن هناك ضعف في مستوى تأهيل هذه الفئات، ويؤكِّد الخطيب أنَّ البحث التَّربوي في الجامعات العربية يعاني من قلَّة عدد الباحثين المدربين على كيفيَّة القيام بالبحث، يضاف إلى ذلك عدم الاهتمام بقضيَّة تدريب الباحثين وعدم تفرُّغهم للقيام بالبحث التَّربوي. (الخطيب، 2006، ص374)

5- الانفصال بين البحوث التَّربويَّة ومجالات التَّطبيق: حيث تعد هذه المشكلة من أخطر المشكلات التي يتعرَّض لها البحث التَّربوي، وهي دليل على عدم وجود علاقة بين الهيئات التي تنتج أو تشرف على البحوث التربوية ومجالات التَّطبيق.

وقد أكدَّ (سركيس، 2000) في دراسته أنَّ دور البحث التَّربوي في صنع القرار في الوطن العربيِّ مازال ضعيفاً ومن أهمِّ أسباب هذا الضَّعف قلَّة التَّنسيق بين مراكز البحث التَّربوي، وبعد الباحث عن صانع القرار، وقد عرضت الدراسة أسلوبين لتقويَّة دور البحث في صنع القرار: الأوَّل يرتكز على نشر نتائج البحوث، والثاني يرتكز على عمليَّة ربط البحث بنشاطات صنع القرار. نقلاً عن (كنعان، 2001، ص75)

6- مشكلة تمويل البحث التَّربوي: تعتبر مشكلة التَّمويل الهمَّ الأكبر الذي يؤرِّق المشتغلين في البحث التَّربوي في الدول النَّامية والمتقدِّمة على حد سواء، لأنَّ المال هو عصب كل مشروع وبدونه تتعرقل الأنشطة ويتوقَّف المشروع، ويعدُّ توفير النَّفقات الماليَّة للبحث التَّربوي أمراً ضرورياً حتى يستطيع القيام برسالته مع ترشيد هذا الإنفاق بما يتفق وأولويات مشروعات البحوث.

وتعد نسبة الإنفاق في دولة ما على البحث والتَّطوير من إحدى المؤشِّرات الهامَّة المستخدمة في العالم للدَّلالة على مدى الأولويَّة التي تعطيها هذه الدُّول للبحث والتَّطوير فإذا كانت هذه النسبة أقل من 1% بالنسبة إلى إجمالي الإنتاج يكون أداء البحث ضعيفاً جداً، أمَّا إذا كانت النسبة أكثر من 2% بالنسبة إلى إجمالي الإنتاج يكون أداء البحث مثالياً، وإنَّ النقص في الموارد الماديَّة قد ينعكس سلباً على الروح المعنويَّة للباحثين وقد ينجم عنه مشكلة أكبر وهي هجرة العقول من العالم العربيِّ. (دلال، 2000، ص183)

7- بعد موضوعات البحث التي يعالجها الباحثون التربويون عن اهتمامات متخذي القرار.

8- عدم وجود سياسات وخطط أكثر وضوحاً وتحديداً تلتزم بها مؤسسات البحث التربوي في عملها.

9- عدم الاتفاق على أولويات للبحث التربوي نابعة من تحديد الاحتياجات التعليمية.

10- ضعف الارتباط التنظيمي والإداري بين مؤسسات البحث التربوي وغياب التنسيق بينها على المستوى الإجرائي، بالإضافة إلى غياب البحث التعاوني.

ورغم ما يتعرض له البحث التَّربوي من صعوبات ومشكلات متعدِّدة إلا أنَّ العائد منه وبخاصة معاونة المسؤولين على اتخاذ القرارات التَّربويَّة يجعل من المهمِّ محاولة التَّغلب على هذه الصعوبات أو على الأقل أخذها بعين الاعتبار عند إجراء البحث التربوي.

مما سبق يمكن القول إنَّ البحث التَّربويَّ هو جزء من البحث العلميِّ يعمل على دراسة المشكلات التَّربويَّة باستخدام الأسلوب العلميِّ، والاختلاف بينهما هو في طبيعة الظاهرة المدروسة وليس في نوع الأسلوب المستخدم، ويهدف البحث التَّربويُّ إلى وصف الظاهرة والتنبوء بها وضبطها والتحكم فيها وإنَّ خطوات البحث التَّربوي تشبه خطوات البحث العلمي بوجه عام والتي تتضمن تحديد المشكلة وجمع البيانات ذات الصلة بها وتحليلها والخروج منها بالاستنتاجات الممكنة، ويمكن تصنيف البحوث التَّربويَّة بحسب غايتها أو قصدها إلى ثلاث فئات: البحث الأساسي والبحث التطويري والبحث الموقفي، كما تصنف بحسب الهدف من إجراءها إلى بحوث أكاديميَّة يقوم بها طلبة الدراسات العليا، وبحوث مهنية يقوم بها أعضاء هيئة التَّدريس في الجامعة والباحثون المختصون، وأيضاً تصنف البحوث التَّربوية بحسب مناهج البحث فيها إلى عدة أنواع هي البحث التاريخي، والبحث الوصفي، والبحث التجريبي وشبه التجريبي، وبالطبع فاختيار نوع البحث الأنسب لدراسة ما هو يعتمد على طبيعة المشكلة المدروسة وطريقة تحديدها، وعند القيام بأيِّ بحث تربوي لابد من استخدام الأدوات التالية الاستبانة، والمقابلة، والملاحظة، والاختبارات فهي تعد من أكثر الأدوات شيوعاً في مجال البحوث التَّربويَّة.

الفصل الثالث

أخلاقيات البحث التربوي لدى الباحثين التربويين

	مقدمة
أولاً	مفهوم أخلاقيات البحث.
ثانياً	أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث التربوي.
ثالثاً	دواعي الاهتمام بأخلاقيات البحث التربوي.
رابعاً	الهيئات المعنيّة بأخلاقيات البحث التربوي.
خامساً	أخلاقيات البحث التربوي:
	1- الأصالة والابتكار في البحث التربوي.
	2- الموضوعية في البحث التربوي.
	3- الأمانة العلمية في البحث التربوي
	4- الدقة في البحث التربوي.
	5- احترام الشخصية الإنسانية في البحث التربوي.
	6- التواضع العلمي في البحث التربوي.

الفصل الثالث

أخلاقيات البحث التربوي لدى الباحثين التربويين

– مقدمة:

إنَّ القيم الأخلاقيَّة عموماً هي عبارة عن قواعد سلوكيَّة تحكم وتنظِّم سلوك الفرد والمجتمع خلال فترة زمنيَّة معيَّنة، وتكون المعتقدات الدينيَّة والأعراف والتَّقاليد والقوانين والتَّشريعات السائدة من أهمِّ مصادرها، وإنَّ إنسانيَّة الفرد لا تكتمل ولا تتجلَّى إلا بالقيم السَّامية والأخلاقيَّات الحميدة التي يعتنقها الفرد بحريَّة ويتحمَّل مسؤوليتها بالتزام كامل فتحفظ له حقوقه الأساسيَّة في الحياة الكريمة وتصون كرامته وتحدد ما عليه من التزامات تجاه الآخرين، وإنَّ علاقة القيم الأخلاقيَّة بالبحث العلميِّ عامة من القضايا الملِّحة التي كانت تطرح نفسها على مجتمع العلماء في كلِّ مرحلة من مراحل التَّاريخ، وتزداد هذه العلاقة عمقاً في مجال البحث العلميِّ التَّربويِّ فهو لا يتوَّقف عند محاولة فهم الظَّواهر الماديَّة للحياة بل يأخذ من الإنسان موضوعاً له بسلوكه ونظمه وعلاقاته ومشكلاته الاجتماعيَّة.

والاعتبارات الأخلاقيَّة في إجراء البحوث العلميَّة جزء لا يتجزأ من التَّفاعلات اليوميَّة مع الآخرين ومع المعلومات، ومن هنا جاءت الحاجة إلى معرفة العلاقة بين عمليَّة البحث والمبادئ الأخلاقيَّة المرافقة لهذه العمليَّة، والتي هي جزء لا ينفصل عن عمليَّة البحث، حيث يخطئ من يتصوَّر أنَّ العمليَّة البحثيَّة لا تعدو مجرَّد فهم مجموعة الأسس والإجراءات التي تتصل بتحديد المشكلة وإعداد التَّصميم البحثي وجمع المعلومات وتحليلها، وإنَّما هناك مجموعة من المعايير الأخلاقيَّة التي تصاحب كل مرحلة من تلك المراحل. وعلى الباحث أن يكون ملمَّاً بتلك المعايير والقيم، ذلك أنَّه يتعامل مع بشر لهم حقوقهم وكرامتهم والتي يجب الحفاظ عليها وصيانتها، لذلك فإنَّ الباحث يجب أن يتَّسم بالمواصفات الأخلاقيَّة جنباً إلى جنب مع المواصفات المعرفيَّة والمنهجيَّة، وإنَّ الباحثة في هذا الفصل سوف تتعرض لمفهوم أخلاقيَّات البحث، وأهمية الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ، وأهمَّ الأخلاقيَّات المرافقة لعمليَّة البحث التَّربويِّ والتي تتمثل في الأصالة والابتكار والموضوعيَّة، والأمانة العلميَّة، والدقة، واحترام الشَّخصيَّة الإنسانيَّة، وأخيراً التواضع العلمي.

أولاً: مفهوم أخلاقيَّات البحث:

تعتبر الأخلاق بالمفهوم العام الركيزة الأساسيَّة في حياة الأممِّ باعتبارها الموَّجه الرئيسي للسُّلوك الإنسانيِّ والاجتماعيِّ والتَّربويِّ نحو التَّضامن والتَّعايش والاحترام المتبادل وما يترتَّب عنها من قيم ومبادئ تسهر على تنظيم المجتمع من أجلِّ الاستقرار، وتحقيق السَّلام فبدون الأخلاق لا يمكن الحديث عن سلامة واستقرار المجتمع وتقدُّمه ورقيِّه.

وكلمة أخلاق مشتقَّة من الفعل (خلق) بمعنى أوجد وأبدَّع ولمَّا كان الإيجاد هو تحقيق ما انطوت عليه الشَّخصيَّة الإنسانيَّة من إمكانات وكان الإبداع هو إبداع نوع إنساني أكمل أصبحت الأخلاق هي فن إيجاد الحياة وإبداعها، وهي جملة قواعد السُّلوك المقبولة في عصر أو لدى جماعة من الناس. (عطية، 1998، ص171)

أمَّا الأخلاقيَّات عموماً فهي تجسِّد أنظمة انضباط فرديَّة وعموميَّة تستند إلى مجموعة من المبادئ الواضحة أو الضمنيَّة والتي تكون مجرَّدة وغير شخصيَّة، ولكن ما ينبغي في مفهوم الأخلاقيَّات أن يكون مقنعاً باعتماده على المنطق، وارتكازه على الحقائق والمعطيات الدقيقة، وقابليته للتطبيق على الناس كافة بالعدل والإنصاف. (Hugh, 2005, p3)

وقد ميَّز كوهلر (Kohler) بين الأخلاق و الأخلاقيَّات العلميَّة:

الأخلاق هي مجموعة الأعراف والعادات والتَّقاليد التي ربمَّا اشتقَّت من الأعراف الاجتماعيَّة أو من التَّوجيه الدينيِّ، أمَّا الأخلاقيَّات العلميَّة هي عبارة عن رموز أخلاقيَّة خاصَّة بالمجتمعات العلميَّة تتضمَّن حريَّة ثقافيَّة وسريَّة في المعلومات وعدالة في الوصول إلى هذه المعلومات وتقييم للملكيَّة العقليَّة. (Winston, 2007, p234)

وبالنسبة لأخلاقيَّات البحث فهي: حقل الفلسفة الأخلاقيَّة الذي يتعامل مع المعايير التي يجب أن ينظَّم بها السلوك، وهي مجموعة المبادئ الأخلاقيَّة التي توجِّه البحث منذ بدايته وحتى إكماله ونشر نتائجه. (Jupp, 2006, p96)

ومن خلال ما سبق يمكن القول إنَّ أخلاق البحث ليست حظَّاً يمنح حسب المصادفة والاتفاق ولكنَّها تصلح وتفسد وترقى وتنضبط تبعاً لقوانين ثابتة لا تختلف، والأخلاق عموماً وأخلاقيَّات البحث خصوصاً ليست علماً قائماً بذاته، أو مادة دراسيَّة خاصة وإنَّما هي ثقافة ذاتيَّة ذات طبيعة سلوكيَّة ووجدانيَّة، وإنَّ اهتمامها بالسُّلوك الوجداني يجعلها في النهاية ترتبط كثيراً بالقيم (الحق والخير) ما دام السُّلوك يصدر عن قناعة بهذه القيم.

ثانياً: أهمية الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ:

إنَّ الوصول إلى الحقيقة عبر البحث العلميِّ ليس بالأمر السهل، لأنَّ الصراع بين إنتاج المعرفة والحفاظ على حرية الأفراد صراع كبير، ولابدَّ من الموازنة بين الجانبين دون أن يطغى جانب على أخر، وهذا أمر في غاية الأهمية خاصَّة وأنَّ البحث العلميَّ بكافة أنواعه يقوم أساساً على القيم والأخلاق، فقد كانت الأخلاق على الدوام محوراً رئيسياً للفكر الاجتماعي لعلوِّ مكانتها وأهميَّة دورها في تنظيم علاقة الإنسان بالمجتمع، فهي تعدُّ ضرورة من ضرورات تنظيم المجتمع.

وإذا كان للعلم أهميَّة في رقيِّ الإنسان المادي فإنَّ للأخلاق أهميَّة أكبر لأنَّها تتصل بالناحية الروحيَّة عند الإنسان، ولا ينتظر من كلِّ إنسان أن يكون عالماً ملماً بنظريات العلم ولكن ينتظر منه أن يدرك معنى الواجب، وأن يهدف في أعماله وتصرفاته إلى تحقيق المبادئ الأخلاقيَّة السائدة في مجتمعه، والمبادئ الأخلاقيَّة من القضايا التي يجب أن يهتم بها كلُّ إنسان لأنَّ كلَّ فرد بحاجة إلى أن يبني تصرفاته ويبررها بالرجوع إلى مبدأ أخلاقي، وإذا لم يتَّخذ الإنسان لنفسه موقفاً بالنسبة للمشكلات التي تعترضه وفضَّل أن يكون سلبياً فإنَّ هذه السلبية ضد الأخلاق، لذلك يتعين على كلِّ إنسان أن يتخذ موقفاً أخلاقيَّاً يسير عليه ويقتبس منه تصرفاته وأفعاله ويحكم به على تصرفات الآخرين وأفعالهم في أيِّ مجال من المجالات. (بدوي، 1994، ص8)

وبالنسبة للبحث في المجال التَّربويِّ فإنَّ المعيار الرئيسي في هذا المجال هو أن يكون البحث أخلاقيَّاً وإنَّ هذا المعيار يفرض على الباحث الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ وأن يضعها في حسبانه عند التَّخطيط للبحث وتطبيق إجراءاته حتى يكون البحث في النهاية ضمن المستوى المطلوب أخلاقيَّاً ومعرفيَّاً.
(wellington, 2000, p 54)

والالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربوي أمر في غاية الأهمية لأنَّه بمثابة مسؤولية وأمانة تقع على عاتق الباحث التَّربوي منذ بداية العمليَّة البحثيَّة وحتى نهايتها، وتزداد أهميَّة الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربوي وقيمه لدى طلبة الدِّراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه وذلك من منطلق أنَّ طلبة الدِّراسات العليا يمثِّلون الجماعة التَّربويَّة الصاعدة في المجتمع حيث يقدِّمون إنتاجاً تربويَّاً ذا قيمة تأثيريَّة في المجتمع. (الأستاذ، 2004، ص2)

ويؤكد دافيد (David) بأنَّ الالتزام بالمعايير الأخلاقيَّة في البحث التَّربويِّ يروِّج لأهداف البحث مثل زيادة المعرفة والوصول إلى الحقيقة وتجنُّب الخطأ، ومن ناحية أخرى فإنَّ الالتزام بالمعايير الأخلاقيَّة يروج للكثير من علاقات التنسيق والتَّعاون بين الباحثين في المجالات المختلفة والمؤسَّسات المتعدِّدة، وهي من ناحية أخرى ضروريَّة بالنسبة للعمل التَّعاوني البحثيِّ مثل الثقة والمسؤوليَّة والاحترام المتبادل، واحترام

حقوق الناس سواء كانوا من الزملاء الباحثين، أم من المشاركين في البحث.(David, 2010)

وبغضِّ النظر عن مجال البحث سواء كان تربويّاً أو أي نوع أخر من أنواع البحث العلميِّ فإنَّه من الضَّروري للباحث الالتزام بالمبادئ الأخلاقيَّة التي تحكم مجال بحثه مهما كانت ظروف البحث صعبة لأنَّ صعوبة الظروف لا تبرر للباحث تجاوز أخلاقيَّات البحث، فعندما يوثق البحث وينشر وتتداوله أجيال الباحثين لا يقال عنه إنَّه أنجز في ظروف صعبة، المهم أن يكون مطابق لأصول البحث وأخلاقيَّاته بحيث يمكن الاستفادة من ثمار هذا البحث.

ثالثاً: دواعي الاهتمام بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ:

لم يلق موضوع أخلاقيَّات البحث في البداية العناية عند كثير من الباحثين لاعتبارات كثيرة ومتباينة رغم أنَّ علاقة القيم الأخلاقيَّة بالبحث العلميِّ عامةً من القضايا الملحَّة التي تطرح نفسها دائماً على مجتمع العلماء والباحثين في كلِّ مرحلة من مراحل التاريخ.

وتشير أخلاقيَّات البحث في المجال التَّربويِّ إلى المسؤوليَّة التي تقع على عاتق الباحث من بداية العمليَّة البحثيَّة وحتى نهايتها، وقد ظلَّت القضايا الأخلاقيَّة في البحث التَّربويِّ مثار اهتمام مختلف الهيئات والمنظَّمات والجهات الممولة والدوائر الأكاديميَّة والباحثين، وإنَّ تنامي الاهتمام بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ قد حوَّلت غرضها الرئيسي من أليَّه لرسم الحدود لما يمكن للباحث عمله في سعيه نحو المعرفة العلميَّة إلى وسيلة تبريريَّة لوجود البحث التَّربوي نفسه، وتحقيق العدالة الاجتماعيَّة.

ويعود الاهتمام الزائد بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ لأسباب كثيرة من أهمِّها:

1- علاقات القوة والسلطة والقانون بين أطراف العمليَّة البحثيَّة المختلفة، ويرتبط بهذا الجانب أمرين هامين:

أ- حريَّة الباحث الأكاديميَّة التي تقتضي في رفضه للتعاقدات البحثيَّة التي تتناقض مع متطلَّبات الممارسة الأخلاقيَّة السليمة مثل سريَّة البيانات، وحماية حقوق المشاركين.

ب- حاجة الباحثين لحماية أنفسهم من المترتبات القانونيَّة كما يحدث في حالات التعاقد مع الجهات الممولة على شروط معينة، وعدم الالتزام بتلك الشروط وكثيراً ما تحدث مثل هذه الخلافات بين الباحث والمؤسسة البحثيَّة، مما زاد من الاهتمام بأمر الأخلاقيَّات والالتزام بها.

2- كثرة الفضائح التي تمثَّلت في الاستغلال غير الأخلاقي للمشاركين في البحوث التَّربويَّة وإعطائهم وعود وأمال مزيفة وذلك من أجل تحقيق مصالح شخصية.

3- كثرة الانتهاكات والسرقات العلميَّة، المتمثِّلة في سرقة جهود الآخرين وأفكارهم دون نسبها إلى أصحابها الأصليِّين، وخصوصاً مع تقدُّم وسائل الاتصال والمعلومات نتيجة الثورة العلميَّة في كافة نواحي

المجتمع العلميَّة والمعرفيَّة.

4- قلَّة الموضوعيَّة في البحث، والتَّسرع والتَّعجل في إنهاء الأبحاث للحصول على مكاسب شخـــصيَّة على حساب النواحي العلميَّة والأخلاقيَّة.

5- التكرار والتقليد في تناول الموضوعات المدروسة دون الاهتمام بجدَّتها وأصالتها، ودورها في توسيع حجم المعرفة العلميَّة. (حجر، 2009، ص25-26)

من أجل ذلك كلِّه ازداد الاهتمام بأخلاقيَّات البحث في كافة أنواع البحوث العلميَّة، وخصوصاً التي تتعامل مع بني البشر كموضوع لدراستها، من بينها البحث التَّربوي، حيث تمَّ تحديد اللوائح الأخلاقيَّة والمواثيق العامَّة لأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ التي تضمَّن ذلك.

رابعاً: الهيئات المعنيَّة بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ:

نظراً إلى التقدم الهائل والسريع الذي حدث ويحدث في مختلف العلوم، والتطور التقني المتعاظم الذي اتسمت به البحوث في السنين الأخيرة، والإمكانات الماليَّة الضخمة التي تستثمر في مجالات البحوث في السنين الأخيرة، فقد أصبح لزاماً أن يكون هناك منظور أخلاقي وتشريعات قانونية تنظم وتحكم مثل هذا التوجُّه، ونظراً لتنوع هذه التشريعات في مختلف البلدان فقد أصبحت الحاجة ماسة لمفهوم عالمي للضوابط الأخلاقيَّة التي تنظم عملية البحث العلمي بكافة أنواعه مع الأخذ بعين الاعتبار الخلفيات الدينيَّة والثقافيَّة والاجتماعيَّة لهذه البلدان، وقد أنشئت في العالم الغربيِّ والعربيِّ العديد من الهيئات والمؤسسات الأخلاقية في مختلف العلوم، وعقدت العديد من المؤتمرات العلميَّة، وصدر كم هائل من الوثائق الأخلاقية التي تنظم البحوث العلمية في العالم، ومن أهم الهيئات المعنيَّة والمهتمة بأخلاقيَّات البحث العلميِّ:

- **على المستوى العالمي:** تمَّ إنشاء مرصد الأخلاقيات العالميَّة (GEO) في مجال العلوم والتكنولوجيا حيث يرمي هذا النظام إلى تنفيذ أنشطة اليونسكو التقنية، وتوفير المساعدة للمسؤولين عن رسم السياسات من خلال شبكات الخبراء، ودعم اللجان المعنية بالأخلاقيَّات، ونشر المعلومات والتشريعات ذات الصلة بموضوع الأخلاقيَّات العلمية، ويضمُّ مرصد الأخلاقيَّات العالمي أربع قواعد بيانات مترابطة فيما بينها:

- قاعدة بيانات للأفراد الخبراء في الأخلاقيَّات.

- قاعدة بيانات للمؤسسات والإدارات والمراكز واللجان المعنيَّة بالأخلاقيَّات بما في ذلك اللجان الوطنية للأخلاقيَّات.

- قاعدة بيانات لبرامج تعليم الأخلاقيَّات.

- قاعدة بيانات للتشريعات والمبادئ التوجيهية، واللوائح المتعلقة بالأخلاقيَّات.

وتعدُّ هذه البيانات عالميَّة النطاق إذ أنَّها تضمنت بيانات ومعلومات صادرة عن جميع الدول الأعضاء في اليونسكو، كما أنَّ هذه المعلومات متاحة باللغات الرسمية الستة للمنظمة، وإنَّ هذا المرصد يخدم الجمهور العام إذ يتيح له استقاء المعلومات عن الخبراء وعن لجان الأخلاقيَّات، ويوفر كذلك أمثلة عن تعليم الأخلاقيَّات، ولعلَّ إتاحة فرصة الاطلاع على التشريعات والمناقشات المتعلِّقة بالسياسات في مجال أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا ستحث الدول الأعضاء على تطبيق المبادئ الأخلاقية التي حددتها اليونسكو. (اليونسكو، http://www.unesco.org)

ونتيجةً التحرك الدَّؤوب للمنظَّمات والهيئات والجمعيَّات العالمية المهتمَّة بقضايا العلم والإنسان انتظمت مجال البحث العلمي في المجال التَّربويِّ حركة نشطة في إصدار المواثيق والأدلَّة التي تحدد الأخلاقيَّات المرافقة لعملية البحث التَّربويِّ من الهيئات المعنيَّة بأخلاقيات البحث التربوي ومن أهمها:

1- جمعيَّة البحث التَّربوي البريطانيَّة: فهي تعد كأبرز الجهات المهتمَّة بأخلاقيَّات البحث العلميِّ في المجال التَّربويِّ حيث كان لسعيها دوراً كبيراً في النهوض بمستويات الممارسة الأخلاقيَّة للبحث التَّربويِّ من خلال حث الأفراد والمنظَّمات على الالتزام بمجموعة من الموجِّهات الأخلاقيَّة التي توفر النصح والتوجيه للباحث ليتمكَّن من اتخاذ القرارات الأخلاقيَّة، وقد أصدرت الجمعيَّة دليلاً للقواعد الأخلاقيَّة العامَّة للبحث التَّربويِّ وهي تتمثَّل في:

- الأصالة والابتكار في البحث التَّربويِّ وما سيحققه البحث من نتائج جديدة في مجال البحث.
- تحمُّل الباحث مسؤولية البحث وحماية المشاركين من أي ضرر أو أذى.
- احترام الشخصيَّات الإنسانيَّة المشاركة في البحث.
- المشاركة الطوعيَّة في البحث وعدم إجبار المفحوصين أو الضَّغط عليهم للمشاركة في البحث. (BERA, 2004)

2- الرابطة الأمريكيَّة للبحث التَّربويِّ (AERA, 1991): حددت الرابطة الأمريكية الأخلاقيَّات العامَّة للبحث التَّربويِّ بما يلي:

- على الباحث التَّربويِّ إجراء بحثه بشكل لا يحدث خللاً في نظام النتائج البحثيَّة.
- على الباحث التَّربويِّ ألاَّ يزور في البيانات أو المراجع المستخدمة في البحث.
- على الباحث التَّربوي إعداد تقرير وافٍ يوضِّح فيه المفاهيم والإجراءات والنَّتائج التي توصَّل إليها بشكل واضح ليعمل كدليل للباحثين المبتدئين.
- على الباحث التَّربويِّ أن يعي محدِّدات بحثه من حيث الدِّقة في انتقاء العيِّنة وضبط العوامل وطرق القياس والمعالجات الإحصائيَّة.

- على الباحث التَّربوي ألاَّ يميِّز بين الجنسين فيتحامل على جنس دون أخر.
- يجب على الباحث التَّربويِّ عدم استغلال مكانته في إكراه المفحوصين على الاشتراك في البحث.
- يجب ألاَّ يعاقب الباحث التَّربوي على نتائج بحثه، لكن في الوقت نفسه على الباحث أن يحاول قدر الإمكان عدم التعارض مع الهياكل التنظيميَّة أو السياسيَّة.
- على الباحث التَّربويِّ ألاَّ يتحيَّز لبحثه ليجني مصالح شخصية. (زيتون، 2004، ص70)

3- الجمعيَّة النَّفسيَّة الأمريكيَّة (APA): وضعت هذه الجمعية مجموعة من المعايير الأخلاقيَّة المرافقة لعملية البحث التَّربويِّ والتي تتمثَّل في:

- الأصالة والابتكار: بمعنى مساهمة البحث في زيادة المعرفة العلميَّة، واستخدام هذه المعرفة في تحسين ظروف الأفراد والمنظَّمات والمجتمعات.
- الإحسان: بمعنى تجنُّب إلحاق الأذى بالمشاركين في البحث، وتقديم الفائدة لهم.
- تحمُّل المسؤولية وبناء علاقات قائمة على المحبة والثِّقة مع أولئك الذين يعملون مع الباحث في البحث.
- الأمانة العلميَّة والدِّقة في العلم والتَّعليم، بحيث لا يسرق الباحث المعلومات أو يلجأ إلى الاحتيال والمكر والخداع لتحقيق مصالحه الشخصيَّة، ولا يبالغ في المنافع المتوقَّعة من البحث.
- العدالة الاجتماعيَّة وتجنُّب الباحث للتميِّز غير العادل بين الأفراد على أساس اعتبارات الجنس والعمر أو انتماء عرقيٍّ أو دينيٍّ.
- وإجراء الأبحاث في حدود قدرة الباحث وإمكاناته الماديَّة والمعرفيَّة.
- احترام الشَّخصيَّة الإنسانيَّة في البحث والحصول على موافقتهم بالمشاركة.
- التزام السريَّة واتخاذ إجراءات وقائيَّة معقولة لإبقاء المعلومات التي يحصل عليها من المشاركين سرية. (APA , 1982)

4- وحدة البحث التربوي في استراليا: جاءت المعايير الأخلاقيَّة التي وضعتها وحدة البحث التَّربويِّ في استراليا مشابهة إلى حد كبير المعايير الأخلاقيَّة التي حدَّدتها الجهات والمؤسسات المعنيَّة بهذا الموضوع والتي تتجلَّى بالمبادئ التالية:

- المنفعة: ما سيحققه البحث من معرفة جديدة في مجال البحث، وخدمة البحث لحاجات المشاركين فيه، بالإضافة إلى توازن تصميم البحث مع الاتفاقيات الوطنية والدولية.
- تحمُّل المسؤولية: أي تمويل البحث وعدم تحميل المشاركين أيَّة أعباء وإزالة العراقيل التي تمنع مشاركتهم أو تسبب لهم التوتر والانفعال.
- حماية المشاركين من الأذى والأخطار العاطفيَّة والنَّفسيَّة والطَّبيعيَّة.

- التزام السريَّة في البحث فيما يتعلق بالبيانات والمعلومات الشَّخصيَّة التي يحصل عليها وأن لا يستخدمها إلا لأغراض البحث فقط.

- الحصول على موافقة بالمشاركة في البحث، وهذه الموافقة يجب أن تتضمَّن المعلومات التالية: عنوان البحث وأغراضه، وأهم النَّتائج المتوقَّعة منه، بالإضافة إلى مدَّة البحث، وأخيراً بيان تأمينات السرية. (**DECS, 2009**)

- **على مستوى العالم الإسلامي:** دعت المنظَّمة الإسلاميَّة للتَّربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) لدراسة مشروع وثيقة الهيئة الإسلاميَّة للأخلاقيَّات في مجال العلوم والتكنولوجيا بحضور خمس عشرة دولة من الدول الأعضاء في المنظَّمة، حيث تدارس المشاركون الوثائق المقدَّمة من الإدارة العامة للمنظَّمة الإسلاميَّة للتَّربية والعلوم و خلصوا إلى التوصيات التَّالية بشأن الأخلاقيَّات:

- التأكيد على الحاجة إلى إنشاء هيئة إسلاميَّة للأخلاقيَّات في مجال العلوم والتكنولوجيا لدراسة شتى المخاطر التي تنطوي عليها المستجدات العلميَّة بما يحقق سلامة المجتمعات ويحفظ كرامتها في إطار الضوابط الأخلاقيَّة اللازمة.

- دعوة الهيئات العلميَّة والمنظمات غير الحكومية ومعاهد البحث والعلماء على الصعيد الدولي وعلماء المسلمين وصناع القرار والمثقفين إلى تعزيز النقاش وتنظيم المنتديات الأكاديميَّة بغيَّة دراسة المستجدات وتحليلها لاستجلاء أبعادها من منظور الأخلاق والشريعة الإسلاميَّة.

- دعوة الهيئات العلميَّة المعنيَّة في الدول الأعضاء إلى دعم إنشاء الهيئة الإسلاميَّة للأخلاقيَّات في مجال العلوم من خلال العمل على تنفيذ قرارات هذه الهيئة وبرامجها.

- دعوة الدول الأعضاء إلى تعزيز دور الهيئات العاملة في مجال أخلاقيَّات العلوم والتكنولوجيا، أو إحداث هيئات تعمل في هذا المجال بالتعاون مع الهيئة الإسلاميَّة للأخلاقيَّات بهدف بلورة هدف موَّحد ودعم وضع المعايير الأخلاقيَّة والحث على التقيُّد بالضوابط الأخلاقيَّة تفادياً لسوء استغلال المعرفة العلميَّة.

- التوصية بإنشاء مجموعات متخصصة في أخلاقيَّات العلوم في عدَّة مجالات، وعقد اجتماعات منتظمة لها، وإصدار التوصيَّات الملائمة بغية تطوير مجالات تخصصها في بلدان العالم.

- التأكيد على دعم التعاون والتنسيق مع المنظَّمات الإقليميَّة والدوليَّة في مجال أخلاقيَّات العلوم والتكنولوجيا.

- حث المؤسسات التعليميَّة على إدماج الأخلاقيَّات في مجال العلوم باعتبارها جزء لا يتجزأ من برامج التربية والتكوين بغيَّة تكريس الوعي وبث روح المسؤوليَّة لدى الباحثين للاهتمام بالقضايا الأخلاقيَّة في شتى المجالات العلميَّة على نحو يمكِّن الباحثين من احترام الضوابط و المبادئ الأخلاقيَّة.

(الاجتماع الأول للجنة خبراء منظمة الإيسيسكو، 2003، ص42)

وبناءً على توصيات اجتماع لجنة خبراء المنظَّمة الإسلاميَّة للتَّربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) تمَّ تأسيس الهيئة الإسلامية لأخلاقيَّات العلوم والتكنولوجيا ومن أهمِّ مهام هذه الهيئة:

- إنشاء جهاز معلومات لتجميع ما تمَّ إعداده، وما نشر في مجال الأخلاقيَّات على مستوى العالم وفي العالم الإسلامي خاصةً.
- إعداد قائمة بالموضوعات التي يجب أن تدرس نواحيها الأخلاقيَّة إسلامياً في الوقت الحاضر.
- تشكيل لجان متخصِّصة لدراسة النواحي الأخلاقيَّة لهذه الموضوعات التي لم تدرس من قبل أو درست ووجدت فيها متغيرات جعلت الحاجة ماسة لإعادة دراستها أخلاقياً.
- عقد المؤتمرات الدوليَّة لمناقشة قضايا الأخلاقيَّات المعاصرة التي تمت دراستها من قبل.
- إدماج الأخلاقيَّات في العلوم باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من برامج التعليم لتعزيز الوعي والشعور بروح المسؤولية لدى الطلبة عند دراسة القضايا الأخلاقيَّة، وإنَّ ذلك يحتاج إلى وضع منهاج دراسي للضوابط الأخلاقيَّة لتدريسه في الكليات.
- تبني إنشاء لجان الأخلاقيَّات لمراجعة البحوث في دول العالم الإسلامي. (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2003)

- **على المستوى المحلي في سورية:** فقد ازداد الاهتمام بالبحث العلميِّ بكافة أنواعه في سوريَّة، وخير دليل على ذلك المرسوم رقم (68) للعام 2005 الذي أصدره سيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد القاضي بإحداث هيئة علميَّة ذات طابع إداري، تتمتع بالشَّخصيَّة الاعتباريَّة، والاستقلال المالي والإداري وتسمَّى الهيئة العليا للبحث العلميِّ مقرها دمشق.

وتهدف هذه الهيئة إلى رسم السياسة الوطنيَّة الشاملة للبحث العلميِّ والتطوير التقاني، واستراتجياتها بما يلبي متطلَّبات التنميَّة، والتنسيق بين الهيئات العلميَّة البحثيَّة تنسيقاً كاملاً، ودعم الهيئات العلميَّة لتحقيق أغراضها على كافة الصُّعد.

وضمن إطار الاهتمام بأخلاقيَّات البحث فقد أصدر مجلس إدارة الهيئة العليا للبحث العلميِّ في سورية قراراً بتشكيل لجنة وطنيَّة لأخلاقيَّات البحث العلميِّ والتقانات الحديثة في سورية، وتمَّ تحديد مجموعة من الأهداف والمهام والتي يجب أن تقوم بها اللجنة ومن أهمِّ هذه الأهداف و المهام ما يلي:

- بناء منظومة وطنيَّة تضمن التزام الباحثين السوريين والمؤسَّسات البحثيَّة في سورية بأخلاقيَّات البحث العلميِّ بأنواعه المتعدِّدة بما فيها البحث التَّربوي المبنيَّة على أفضل الممارسات المرجعيَّة في العالم.
- التَّعريف بالمواقف والرؤى والمعايير الوطنيَّة لأخلاقيَّات التقدم العلميِّ والتقاني وتعميمها على المستويات الإقليميَّة و الدوليَّة.
- التنسيق وتبادل الآراء و تعزيز الحوار بين اللجان الوطنية من الدول العربيَّة.
- اقتراح معايير للضوابط الأخلاقيَّة في مجال عمل اللجنة تأخذ بعين الاعتبار القيم الدينيَّة والأعراف والتقاليد الاجتماعيَّة على المستوى الوطني.
- ومن مهام اللجنة اقتراح برامج و أنشطة في مجال أخلاقيَّات العلوم والتقانة على المستوى الوطني.
- إدخال برامج متطورة عن أخلاقيَّات البحث العلميِّ في مناهج التعليم.
- رصد واقع الممارسة البحثيَّة من الناحية الأخلاقيَّة في سورية وذلك بالتعاون مع المؤسسات البحثية. (الهيئة العليا للبحث العلمي، 2005)

وامتد الاهتمام بموضوع أخلاقيَّات البحث العلميِّ إلى كل فرع من فروعه، وخصوصاً البحوث التي تتعامل مع البشر كموضوع لدراستها ومن بينها البحث العلمي في المجال التَّربويِّ، فقد توالى إصدار القوانين والأنظمة وتكوين الهيئات المختصَّة.

رابعاً: أخلاقيَّات البحث التَّربويِّ:

أخلاقيَّات البحث التَّربويِّ هي المبادئ الأخلاقيَّة الأساسيَّة التي تقوم عليها القوانين والأعراف وقواعد الممارسة التي يلتزم بها الباحثون والتي أصبحت معياراً للسلوك البحثيِّ القويم، ومن الضَّروري الالتزام بها في كافة مراحل البحث بدءً من مرحلة التَّخطيط للبحث وتحديد مشكلته وصولاً إلى جمع البيانات واستخدامها وانتهاءً بإعداد تقرير البحث، لأنَّ العمل البحثيَّ الذي يقوم به الباحث يحمل مضمون معيَّن أو رسالة معيَّنة تعبِّر عن جملة الرؤى والتَّصورات حول الواقع التَّربوي وصفاً وتحليلاً، لذلك يجب أن يتَّسم صاحب هذا العمل بأخلاقيَّات البحث في كلِّ مرحلة من مراحله.

وإنَّ أخلاقيَّات البحث التَّربوي متعدِّدة ومتداخلة مع بعضها البعض خلال مراحل البحث وخطواته النَّظرية والعمليَّة، ومن أهمِّ هذه الأخلاقيات: الأصالة والابتكار، الموضوعيَّة، الأمانة العلميَّة، الدِّقة احترام الشَّخصيَّة الإنسانيَّة، التَّواضع العلمي، وفيما يلي تفصيل لكلِّ أخلاقيَّة من هذه الأخلاقيَّات على حده.

1- الأصالة والابتكار في البحث التَّربويِّ:

الباحثون التَّربويون هم أصحاب رسالة يتخذون من البحث التَّربويِّ مهنةً لهم من أجل التجديد والإبداع والابتكار في مجتمعاتهم وذلك عن طريق الأبحاث التي يقومون بها، فعندما يبدأ الباحث في التَّخطيط لبحثه وتحديد مشكلته وإعداد تصميم بحثه فإنَّه يجب أن يفكر في إدماج الاعتبارات الأخلاقيَّة في مرحلة تخطيط البحث لأنَّ ذلك يساعد على الاهتمام بما هو صحيح وما هو صالح، وفي كيفيَّة تقديم الباحث لنفسه خلال بحثه، كما يساعد في تيسير حل المشكلات واتخاذ القرارات السليمة خلال مجريات البحث. (Hugman, 2005, p160)

ومن أهمِّ الاعتبارات الأخلاقيَّة في مرحلة تخطيط البحث الأصالة والابتكار في البحث التَّربويِّ، حيث تتجلَّى الأصالة في اختيار مشكلة لم تسبق معالجتها، أو التعرُّض لها بالطريقة نفسها، أو من الزاوية المقترحة من صاحب البحث، أي أنَّ الأصالة في البحث التَّربويِّ لا تعني بالضرورة أن تكون مشكلة البحث غير مطروقة من قبل، ولكن يجب تناول جزئيَّة علميَّة أو مشكلة متعلِّقة بالبحث من زاوية أخرى، حيث يمكن للباحث أن يتناول موضوعاً سبقه إليه باحث أخر ولكنه لم يف الموضوع حقه إمَّا لنقص في مصادره، أو من أجل الإضافة إليه بسبب ظهور معلومات جديدة لم تكتشف حين كتابته لبحثه، أو ظهور طبعات جديدة، وفي هذه الحالة يستحسن أن يبيِّن الباحث دوافع كتابته وجوانب القصور التي اكتشفها، وأن يصحح الأخطاء التي وقع فيها الباحث الأوَّل، ويذكر ما هو الجديد في مجال بحثه، ولكن بسبب كثرة البحوث في المجال التَّربويِّ فإنَّ كثيراً من الطلاب الباحثين في مرحلتي الماجستير والدكتوراه يصعب عليهم اختيار أو التَّعرُّف على مشكلة بحثيَّة جديدة أو موضوع لم يتم التطرُّق إليه مسبقاً، لذلك يلجؤون إلى التقليد أو انتحال أفكار الآخرين بغرض إراحة أنفسهم من تعب التفتيش عن مشكلة وهذا لا يلاءم وضع الباحث الأخلاقي، ولكن يمكن حل هذه المشكلة بمساعدة الأستاذ المشرف الذي لديه القدرة على تحديد مواضيع جديدة يمكن دراستها، وإنَّ ذلك يجنِّب الباحث مخالفة أخلاقيَّات البحث التَّربوي. (السناد، رزوق، 2003، ص39)

ومن ناحية أخرى لا يمنع من أن يفكر الباحث التَّربوي في إجراء دراسة مناظرة لدراسة أجريت في بيئة أخرى غير البيئة التي أجريت فيها الدِّراسة الأصليَّة، إلا أنَّ ذلك يجب أن يكون محكوماً ببعض الضَّوابط الأخلاقيَّة منها الإشارة الواضحة إلى الدِّراسة الأصليَّة، ووجود فائدة علميَّة تبرر تكرير دراسة

سبق إجراؤها في بيئة أخرى شريطة أن لا تكون خطة البحث بمثابة نسخة مكرَّرة طبق الأصل من الدِّراسة الأصليَّة، وبالتالي لا تضيف شيئاً جديداً إلى المعرفة العلميَّة.

وبالإضافة إلى الأمور السابقة هناك مسألة أساسيَّة ترتبط بأصالة البحث التَّربويِّ وهي تحديد الباحث الأهميَّة العلميَّة لمشكلة بحثه، وما ستقدمه دراسة هذه المشكلة من معرفة جديدة في مجال البحث ويرتبط بالأصالة عنصر الابتكار في البحث عن طريق التوصُّل إلى نتائج جديدة وحلول جديدة للمشكلة المدروسة لم يتم التوصُّل إليها من قبل باحثين آخرين، كما أنَّه من الصعب مناقشة أصالة رسالة أو بحث بعيداً عن أصالة الشخص الذي يقوم بالبحث، والمقصود بأصالة الباحث التَّربويِّ أنَّه لا يعتمد على مجرَّد نقل النصوص والأفكار، أو التقليد في أيِّ مرحلة من مراحل البحث التَّربويِّ أو مكوناته، وإذا كان نقل النصوص مختصراً في سطور قليلة وموثَّقاً جيِّداً، أو كان نقل الأفكار التفصيليَّة موثَّقاً بطريقة علميَّة فإنَّ ذلك من قبيل الأمانة العلميَّة، ولكن عند عمليَّة نقل أفكار الآخرين وأرائهم لا بد أن تظهر شخصيَّة الباحث في التعليق على هذه الأفكار، والربط فيما بينها بحيث لا يعتمد على النقل المجرَّد أو التقليد أو التكرار، أو سرد أفكار الآخرين في قوالب جاهزة، ومن الضروري تمتُّع الباحث الأصيل بشخصيَّة علميَّة مستقلة، وأن يكون متحرراً من الضغوط التي تفرض عليه. (بابكر، ص363- 370)

2- الموضوعيَّة في البحث التَّربويِّ:

الموضوعيَّة هي إحدى مبادئ المنظور العلمي الأساسيَّة، وهي تعني التجرُّد من الأهواء الشَّخصيَّة والنزعات الذاتيَّة والتزام المنهجيَّة العلميَّة في طرح مشكلة البحث وإبداء الآراء وعرض النَّتائج من غير تعصُّب ولا هوى ولا عاطفة أو تحيُّز وقد تعدَّدت الآراء والاتجاهات بالنسبة لتعريف الموضوعيَّة وإمكانيَّة تحقيقها في مجال البحث في العلوم الاجتماعيَّة والتَّربويَّة والتي تتسم بالتعقيد.

فالموضوعيَّة تعني للبعض " أن يكون هدف الباحث من إعداد البحث الحقيقة وليس تحقيق مصالح شخصيَّة وعدم التعصُّب للرأي الشَّخصي وتقبُّل أراء الآخرين." (داؤد، 2004، ص37)

والموضوعيَّة هي جهد غير شخصي قائم على انكار الذات. (Porter ,2003 ,p3)

و بالنسبة للموضوعيَّة في البحوث التَّربويَّة فهي تتمثَّل في مجموعة من الأمور من أهمِّها:

أ- الموضوعيَّة هي ضدَّ الذاتية والتعجُّل والاندفاع لإنهاء البحث مهما كانت الظروف والأحوال فالباحث الموضوعي يجب أن يتحلَّى بالصَّبر وسعة الصَّدر حتى يحيط بكافة جوانب بحثه، ويجب عليه أن يعلم أنَّ التعجُّل في معالجة موضوع البحث يفقده الموضوعيَّة، وإنَّ البحوث العلميَّة بشكل عام بما فيها البحوث التَّربويَّة يكتنفها الكثير من المصاعب والمشكلات لذلك لابدَّ أن يكون الباحث صبوراً وألاَّ

يتعجَّل في إعلان نتائج بحثه حتى يتسنَّى له الوقت الكافي لاختبارها وبعد أن يتأكَّد من صحة ما توصل إليه من نتائج. (أبو حمدان، 2004، ص41)

والباحث الناجح هو الذي يتحمَّل المشاق والصِّعاب التي تواجهه خلال عمله ويتعايش معها بذكاء وصبر لأنَّه كما ذُكر سابقاً أنَّ عمليَّة البحث شاقة وطويلة وفي حال فقد الباحث الصَّبر والقدرة على التحمُّل وخصوصاً في جمع البيانات الكافيَّة والوافيَّة عن بحثه مكتوب عليه الفشل أو التقصير في جانب أو أكثر من جوانب البحث، وإنَّ الخيط الدقيق لتحسين عمليَّة البحث لا يمسك به الباحث إلاَّ إذا صبر واجتهد في عمله ومختلف نشاطاته على أساس نوع من التفكير والبحث الذاتيِّ المستمر والمستنير. (الصيداوي، 2001، ص26)

إذاً المسؤوليَّة الأخلاقيَّة تفرض على الباحث التَّربويِّ التأنِّي والابتعاد عن التسرُّع وعدم استعجال الوصول إلى النَّتائج المقنعة التي يريدها، ذلك أنَّ القفزات الكبرى في الفهم نادراً ما تحدث في ومضة واحدة من الإلهام وخاصَّةً إذا كان الباحث يبحث عن أدلَّة تمكِّنه من إصدار حكم موضوعيٍّ لبحثه.

ب- الموضوعيَّة تتجلَّى في ابتعاد الباحث التَّربويِّ عن الجدل، لأنَّ الجدل دليل على التحيُّز والتعصُّب لرأي أو فكرة معينة، والباحث التَّربوي يجب أن يعتمد في طرح مشكلة البحث على الأدلَّة والشَّواهد المستمدَّة من الملاحظة والقياس ويظل في حوار دائم مع الظَّاهرة التي يدرسها ولا يدَّعي أنَّه يمتلك الحلول إنَّما يبحث دائماً عن تلك الحلول، وهنا لابدَّ من الإشارة إلى ضرورة تعريف الباحث لمتغيِّرات المشكلة إجرائيًّا، لأنَّه في أحيان كثيرة تتعدَّد معاني هذه المتغيِّرات، ولهذا يلجأ الباحثون إلى تحديد معنى هذه المتغيِّرات بدلالة أهداف البحث وإجراءاته. (متولي، 1999، ص147)

ت- الموضوعيَّة تتمثَّل في الحياديَّة في نقل الأفكار وخاصةً المتعلِّقة بعرض الدِّراسات السَّابقة بحيث يتجنَّب الباحث عرض الدِّراسات السَّابقة التي تدعم وجهة نظره في البحث، ويغفل الدِّراسات التي تتناقض مع وجهة نظره، وهنا يجب على الباحث التَّربويِّ أن يراعي الترتيب المنطقي في طرح الأفكار بحيث يتقدَّم في معالجة مشكلته بحقائق وخطوات منطقيَّة متناغمة وغير متناقضة يدعم بعضها بعضاً. (السماك، 1998، ص118)

ث- الموضوعيَّة تعني التزام الباحث التَّربوي بأساليب موضوعيَّة في عمليَّة جمع البيانات من خلال التحقق من الخصائص السيكومتريَّة (الصدق، الثبات) لأدوات جمع البيانات، وشرح الإجراءات الدقيقة التي قادته للتحقق من الخصائص، بالإضافة إلى معالجة هذه البيانات باستخدام الطَّرائق والأساليب العلميَّة والموضوعيَّة المناسبة لطبيعة البحث. (المرجع السابق نفسه، ص118)

ج- الموضوعيَّة في البحث التَّربويِّ تتطلَّب من الباحث التمسُّك بالاتجاه العلميِّ في البحث الذي يتجلَّى بإيمان الباحث بأنَّ البحث هو الوسيلة الرئيسيَّة لتحقيق التقدُّم والرفاهيَّة ويؤدي إلى مزيد من المعرفة وأنَّه لا يحدث بالصِّدفة وإنَّما يعتمد على الجهود التي يبذلها الباحث في اكتساب المعرفة وذلك عن طريق التَّجربة، فالبحث يستند إلى التَّجريب الذي يتضمَّن سيطرة على المتغيِّرات المستقلَّة بقصد معرفة أثرها على المتغيِّرات التَّابعة. (جابر، 1993، ص14)

ح- الموضوعيَّة في البحث التَّربويِّ تتمثَّل في انفتاح الباحث التَّربويِّ عقليًّا، وسعة تفكيره بحيث يتقبَّل الحقائق سواء توصَّل إليها بنفسه أو توصَّل إليها الآخرون حتَّى وإن كانت هذه الحقائق مخالفة لتوقعاته ومعتقداته، وبذلك يجد الباحث نفسه مندفعاً للاطِّلاع باستمرار على جهود غيره من الباحثين الذين يعملون في حقل اختصاصه عرباً كانوا أم أجانب لأنَّه يرى أنَّه للعلم بداية وليس له نهاية، وإنَّ التراث العلمي القائم هو الإطار المرجعي لكلِّ باحث باعتباره ثمرة الجهود المتراكمة للعلماء عبر العصور وهي جهود تتكامل باستمرار، فالباحثون يمكنهم تصحيح المسار الذي اتخذه أولئك، كما يمكنهم الإضافة إلى ما أنتجوا من معارف أو التحقق منها وتأكيدها. (عريفج وآخرون، 1999، ص22)

وبالتَّالي الانفتاح العقلي يحرِّر فكر الباحث من التَّزمت والجمود والتَّعصُّب لرأي معين ويجعله مستعداً لتغيير أفكاره عندما يجد شواهد وأدلَّة تخالفها.

خ- من أسس الموضوعيَّة في البحث التَّربويِّ أن تكون الأحكام التي يصدرها الباحث حول الظَّاهرة التَّربويَّة ذات طبيعة احتماليَّة وغير قطعيَّة، فالعلم ليس وليد عام واحد أو بضعة أعوام، لذلك الموضوعيَّة تفرض على الباحث أن يسلِّم بأنَّ الأحكام التي يصدرها قبل وبعد الانتهاء من البحث مؤقَّتة وليست قطعيَّة تماماً وأنَّها مازالت خاضعة للمراجعة، وذلك لأنَّ الظَّواهر التَّربويَّة وغيرها من الظَّواهر هي في تغيُّر دائم وذلك تماشياً مع التغيُّر والتَّطور في الحياة. (جابر، 1993، ص14)

إذاً الباحث التَّربوي يجب أن يؤمن بنسبيَّة الحلول والنَّتائج التي يتوصَّل إليها، ولا يدَّعي تمامها وكمالها وعليه أن يؤمن بأنَّها مؤقَّتة حتى يؤيِّدها أو يعارضها غيره من الباحثين.

د- الموضوعيَّة في البحث التَّربويِّ تتمثَّل في استناد الباحث على الأدلَّة والشَّواهد والبيانات المتوفِّرة عن مشكلة البحث في تفسير نتائج البحث، لأنَّ المخالفات الأخلاقيَّة الأكثر خطورة تأتي في استخدام الباحث لتفسيراته الخاصَّة ورؤاه الذاتيَّة أكثر من اللزوم في تفسير النَّتائج التي يتوصَّل إليها، وهذا مخالف للموضوعيَّة في البحث التَّربويِّ. (سليمان، 2005، ص29)

ولكي يتجنَّب الباحث التَّربوي هذه المخالفات الأخلاقيَّة في البحث عليه أن يلتزم بإجراءات وأسس البحث التَّربويِّ، وأن يكون أميناً في تعامله مع بيانات بحثه وأن يكون موضوعيًّاً في نقد تصميم بحثه ولو

جاءت النَّتائج مخالفة لتوقعات بحثه.

وانطلاقاً من أهمية الموضوعيَّة في البحث التَّربويِّ يجب على الباحث أن يتوخَّى الموضوعيَّة في كلِّ بحث يتصدَّى له، بمعنى أن يحرص على معرفة الوقائع كما هي في الواقع، وليس كما تبدو في تمنِّياته وهذا يقتضي إقصاء الخبرة الذاتيَّة لأنَّ البحث قوامه وصف الظَّواهر كما هي وليس كما يجب أن تكون. وهذا يتطلَّب من الباحث التَّربويِّ التجرُّد من الأهواء والرغبات والميول، وإبعاد المصالح الذاتيَّة وإنكار الذات مع الاعتصام بالصَّبر والتأنِّي والحرص على توخِّي الدِّقة حتى يتسنَّى للباحث أن يفحص موضوعه في أمانة ومن غير تحيُّز، وإنَّ ذلك يستلزم طاقة أخلاقيَّة وروحاً نقديَّة، وتحرراً من أيِّ سلطة أو تعصُّب، والسير وفق منهجيَّة وإجراءات البحث التَّربوي والتي تمكِّنه من التوصَّل إلى نتائج موثوقة في بحثه.

3- الأمانة العلميَّة في البحث التَّربويِّ:

الأمانة العلميَّة هي أولى الفضائل التي يجب أن يتحلَّى بها طالب العلم، فهي من لوازم الإيمان فلا إيمان لمن لا أمانة له وإنَّ الباحث الذي لا يلتزم الأمانة العلميَّة في بحثه يعرِّض نفسه لانتقادات شديدة تتناسب تناسباً طردياً مع مساحة عدم الالتزام.

والأمانة العلميَّة هي ضرورة حتميَّة في جميع أنواع البحث العلميِّ بما فيها البحث التَّربوي، فهي تستقرُّ في الضَّمير الحيِّ والخلق المستقيم، وهي تعبِّر عن إحساس واعٍ بالنَّزاهة وممارسة المسؤوليَّة في الالتزام بأخلاقيَّات البحث، وهي تقتضي من الباحث أن ينصف الآخرين، ويحافظ على حقوقهم البحثيَّة ضمن ما يمكنه الاستفادة من نتائج أبحاثهم، والإضافة إليها. (الشماس وآخرون، 2008، ص370)

وتظهر الحاجة إلى الالتزام بالأمانة العلميَّة وخاصة بعد أن أصبحت الانتهاكات الأخلاقيَّة أرضاً مشاعاً على نحو واسع، ومن أبرز هذه الانتهاكات في عملية البحث الغش الأكاديمي أي عدم الالتزام بالأمانة العلميَّة، فالطلاب الباحثون يغشُّون لأنَّهم يفترضون أنَّ غيرهم من الباحثين يغشُّون أيضاً وهم بذلك يخدعون أنفسهم لكي يبقوا في جوِّ المنافسة. (Winston ,Bahnaman , 2008, p223)

والبحث التَّربويُّ يعد سراجاً للكشف عن الحقيقة بأمانة ونزاهة فهما يمثِّلان العمود الفقري لعمليَّة البحث، والأمانة العلميَّة لها مؤشِّرات ودلالات كثيرة بحسب أراء الباحثين، ومن أهمِّ هذه الدلائل:

أ- الأمانة العلميَّة تتجسَّد في استخدام المراجع في تأسيس مصداقيَّة الأفكار التي يطرحها الباحث، بمعنى دعم موضوع الدِّراسة بأهمِّ الكتابات عنه الموجودة في الكتب والمقالات والإنترنت وفي الدوريات الحديثة، لأنَّ الباحث عندما يشير إلى اسم المرجع بوضوح يكون قد عبَّر عن نطاق قراءته في الموضوع وبالتَّالي يعبِّر عن مدى مصداقيَّته، ولا شكَّ أنَّ سعة القراءة وتنوِّعها تساعد الباحث على التوسُّع في أفكاره، وتحديد بعض الأفكار، وهنا تجدر الإشارة إلى ضرورة استعانة الباحث بالمراجع الحديثة قدر

الإمكان والتي تدلُّ على مواكبة الباحث لكلِّ جديد في مجال بحثه، وإلمامه بأهمِّ ما ينشر في مجال بحثه في الكتب والدوريات المتعددة. (سوده، 2007، ص168)

ب- تتمثَّل الأمانة العلميَّة في عدَّة مواضع في تقرير البحث من بينها القسم الخاص بالاقتباس والتعامل مع النصوص والبيانات المعتمدة والأفكار والآراء المنقولة عن الآخرين، حيث يقع كثير من الباحثين التَّربويِّين في أخطاء فادحة تتعلَّق بالاقتباس من الآخرين، وأعظمها إغفال المصدر بعدم الإشارة إليه لأنَّ عدم إثبات اسم المقتبس منه (المصدر) ليس من الأمانة العلميَّة، فالأمانة العلميَّة تقتضي من الباحث أن يشير إلى المصادر التي اقتبس منها سواء كان الاقتباس حرفيَّاً أو نقل أفكار، حيث إنَّ هناك شروطاً للاقتباس منها: التفرقة الدَّقيقة بين النَّقل الحرفيِّ ونقل الأفكار، ووضع إشارتي تنصيص عند اللجوء إلى الاقتباس الحرفيِّ، وأن لا يزيد الاقتباس في المرَّة الواحد عن نصف صفحة، والشيء المهم في الاقتباس أن لا تختفي شخصيَّة الباحث وسط الاقتباسات، ونقل النصوص من مصادرها دون تزييف أو تحريف في هذه النصوص وهذا يرسخ مصداقيَّة الباحث التَّربويِّ، كما تتجلَّى الأمانة في البعد عن الادِّعاء بالمعرفة وفي عدم تولِّي أمور يجهلها الباحث وتبعده عن تخصصه. (مرعي، سرحان، 2005، ص107)

ت- الأمانة العلميَّة لا تقاس فقط بنسب الاقتباسات إلى أصحابها بل يجب التأكد بأنَّ كل اقتباس يعبِّر بالفعل عن رأي قائله، إذ قد يقتطع الباحث جزءاً من كلام مؤلف أخر بشكل يحرِّف رأيَّه الأصلي. والباحث هنا يجب أن يكون واعياً لما يقرأ متفحِّصاً له، قادراً على الربط بين ما يقرأه من مصادر مختلفة وقادر على اكتشاف أوجه الاختلاف فيما بينها. (حسن، 1996، ص37)

ث- الأمانة العلميَّة تتمثَّل أيضاً في عدم المبالغة بذكر المراجع المستخدمة في البحث، فالبعض يكدِّسون هوامشهم وقوائمهم إيهاماً للقارئ بسعة اطلاعهم، لأنَّ سعة اطلاع الباحث لا تقاس بكثرة المراجع المستخدمة في البحث، وإنَّما في القراءة الواسعة المركَّزة بحيث لا يترك الباحث جانباً من بحثه إلاَّ و يوسِّع معرفته عنه حتى لا يقع في أخطاء فيما بعد نتيجة سوء الفهم. (الخشت، 1999، ص148)

ج- تتمثَّل الأمانة العلميَّة في البحث التَّربويِّ بشكل أساسي في قسم عرض النَّتائج، ففي كثير من الأحيان لا يطلب من الباحث أن يضمِّن البيانات الخام في متن البحث أو حتَّى في ملاحقه ويكتفي فقط بتلك النَّتائج المتضمِّنة في الجداول وبناءً على ذلك فإنَّ القارئ يثق بأنَّ النَّتائج المتضمِّنة في الجداول نتائج صادقة نتيجة المعالجة الإحصائيَّة، لذلك يجب على الباحث أن لا يخون هذه الثِّقة بأن يلتزم الأمانة العلميَّة في عرض النَّتائج كما هي سلبيَّة كانت أم إيجابيَّة دون تزويرها أو تحريفها بما يناسب مطالب الباحث في البحث، ويجب على الباحث التَّربويِّ أن يدرك بأنَّ النَّتيجة التي يتوصَّل إليها عن طريق البحث ويسجلِّها في تقرير البحث هي بمثابة وثيقة تتناولها الأجيال من بعده. (الشريف، 1996، ص159)

وباختصار النَّتيجة البحثيَّة سواء كانت إيجابيَّة أو سلبيَّة تعبِّر عن إسهام علميٍّ بقدر إتباع الباحث لأسس وإجراءات البحث التَّربويِّ، ولجوء الباحث إلى محاولة إجراء تعديلات في البيانات إنَّما يتمُّ عن شعور داخلي بأنَّه لم يتبع تلك الإجراءات والأسس بشكل أمين، وقد تأتي النَّتائج متعارضة مع فروض البحث فيرفض الباحث ذلك ويتحيَّز لصالح فروضه وعندها يكون استخدامه للفروض لا من أجل التنبوء وإنَّما لتحقيق النَّتائج التي تتفق مع ميوله.

وبعد هذا العرض لجوانب ومؤشِّرات الأمانة العلميَّة نستنتج أنَّ عملية البحث التَّربوي تتطلب من الباحث أنَّ يتوخَّى الأمانة العلميَّة في عمله البحثيِّ والتي تقتضي تسجيل ما انتهى إليه الباحث من نتائج من غير كتمان سواء اتَّفقت مع فروضه أم لم تتفق مع إثبات المراجع وأفكار الآخرين التي استفاد منها بحيث يحرص على ردِّ الفضل إلى الآخرين، ومن جهة أخرى على الباحث أن لا يأخذ أراء الآخرين على أنَّها حقيقة مطلقة فكثير من أراء الآخرين تبنى على أساس غير سليم ولذلك يجب على الباحث أن يدقق في الأفكار التي ينقلها عن الآخرين وأن يدرسها فيأخذ منها الصحيح ويتجنَّب الخاطئ، وإنَّ مخالفة ذالك كلِّه يعد سرقةً علميَّةً أو أدبيَّة وبالنهاية يعدُّ سوء تصرَّف علميٍّ.

4- الدِّقة في البحث التَّربويِّ:

الدِّقة صفة لازمة للباحث التَّربويِّ في كلِّ خطوة من خطوات إجراء البحث، فالبحث التَّربوي يحتاج إلى الدِّقة في الملاحظة والتَّنظيم في تنسيق المعلومات للإفادة منها، ففي كثير من الأحيان قد يكون الباحث ملمَّاً بالمصادر ذات الصِّلة ببحثه، مستوعباً لموضوعه لكنَّه يفتقد الدِّقة التي تجعله منظَّماً لمعلوماته، ويعجز عن كتابة بحثه لأنَّه لا يستطيع توزيع مادته بشكل دقيق كلٌّ في مكانه المناسب.

فعمليَّة البحث تتميَّز عن غيرها من أنماط التَّفكير الأخرى في الدِّقة، فتحديد المشكلة والقيام بالإجراءات وبيان النَّتائج والتعميم كلُّ ذلك يجب أن يتمَّ بدِّقة لهذا تعطي هذه السِّمة صفة الشُّمول لكلِّ ما يقوله الباحث أو يدوِّنه أو يتوصَّل إليه من خلال بحثه. (دويدري، 2000 ،ص73)

لذلك لكي يكون البحث التَّربوي متناسقاً مترابطاً متكاملاً خالياً من الاضطراب والتفكُّك لابدَّ للباحث التَّربوي من التزام الدِّقة في جميع مراحل البحث التَّربويِّ، بدءً من الدِّقة في تحديد عنوان البحث بحيث يكون محدداً بدلالة البحث، ويدلُّ دلالة علميَّة واضحة لا لبس فيه ولا غموض، يعبِّر بدِّقة عن موضوع البحث، ويشمل الكلمات المفتاحيَّة التي تشير إلى مجال البحث ومتغيِّراته، مع الأخذ بعين الاعتبار عدم تناول موضوعات ذات حقبة كبيرة ومتشعِّبة. (محجوب، 2006، ص24)

وبما أنَّ أيَّ عمل بحثي لا بدَّ أن يكون منطلقاً من فكرة معيَّنة أو موجِّهاً نحو هدف معين، ففكرة أو هدف البحث هو اختبار مشروعيَّة أو لامشروعيَّة فرضيَّة أو فرضيَّات معيَّنة، ولكي تكون هذه الأهداف

والفرضيَّات ذات قيمة بالنسبة للباحث لا بدَّ من مراعاة الدِّقة في صياغتها بحيث تكون محدَّدة وليست عامَّة، وتكون قابلة للاختبار، وتتضمَّن العلاقة المتوقَّعة بين المتغيِّرات. (عباس وآخرون، 2009، ص95)

كما أنَّ الدِّقة في البحث التَّربويِّ تفرض على الباحث أن يقدِّم وصفاً تفصيليَّاً لمجتمع البحث من حيث حجمه وخصائصه، وأفراد العيِّنة وعددهم وطريقة اختيارهم، ويوضِّح الإجراءات التي تمَّ فيها اختيار العيِّنة، بالإضافة إلى الدِّقة في شرح الخطوات التي قام بها الباحث أثناء عمليَّة جمع البيانات من أفراد العيِّنة، وأهمِّ الصعوبات التي واجهته أثناء هذه العمليَّة، وبعد أن يقوم الباحث بجمع معلوماته، تأتي مرحلة كتابة البحث وهي الجزء المجهد ذهنيَّاً من عمليَّة البحث التَّربوي، إلا أنَّها عمليَّة ضروريَّة لتوصيل نتائج البحث بطريقة علميَّة سليمة إلى من يهمهم الأمر.

وإنَّ مرحلة كتابة البحث تتطلَّب من الباحث أن يكون ملمَّاً بقواعد الكتابة العلميَّة وخصوصاً من حيث أسلوب الكتابة واختيار الكلمات المناسبة واستخدام الجمل المعبِّرة، فأسلوب الكتابة لا تقل أهميَّته عما يعرضه الباحث من معلومات وما يسرده من أفكار وأراء، وإنَّ الحكم على صلاحيَّة البحث يتوقَّف بدرجة كبيرة على دقَّة الأسلوب وسلامته من الأخطاء الإملائيَّة والنحويَّة، واختيار الكلمات المناسبة وفق المواصفات الأساسيَّة التالية:

استخدام الكلمات الفصحى بدلاً من الكلمات الدَّارجة، اختيار الكلمات التي توضَّح بدرجة أفضل من مرادفاتها، واستعمال الكلمات البسيطة غير المركَّبة والسَّهلة غير الصَّعبة، تجنُّب استخدام الكلمات الغريبَّة أو القديمة، تجنُّب استخدام الكلمات الأجنبيَّة إلا عند الضَّرورة، ومن حيث الجمل يفضَّل استخدام الجمل القصيرة الواضحة بأقل ما يمكن من الألفاظ والعبارات، مع ضرورة استخدام علامات التَّرقيم بدقَّة وفي مكانها المناسب، و الفصل بين الجمل بفواصل لإدراك المعنى. (ربيع، بشير، 2008، ص208)

وفي النِّهاية تعتبر كتابة البحث فن رفيع تتطلَّب إجادته موهبة من الباحث وهي علميَّة كانت أم أدبيَّة تتطلَّب الدَّقة لكي تجذب الانتباه ولا تبعث على السَّأم، لأن البحث بالنِّهاية ليس عمليِّة قص ولصق للأفكار، وإنَّما كتابة البحث يجب أن تنفَّذ بشكل لائق ودقيق من خلال التَّنسيق والرَّبط بين الأفكار والجمل فيبدو البحث وحدة متكاملة بأسلوبٍ علميٍّ ولغةٍ دقيقة و واضحة.

ويرتبط بمرحلة كتابة البحث مسألة الدِّقة في توثيق المصادر والمراجع، فهناك كتب ومراجع وأبحاث ممتازة وثيقة الصِّلة بموضوع البحث ينبغي على الباحث أن يقرأها بتفهُّم وعمق لكي يكون دقيقاً في اقتباسه من هذه المراجع بحيث ينتقي المادَّة العلميَّة الَّتي تناسبه، وتعد عمليَّة توثيق المصادر والمراجع من متطلَّبات البحث فهي تعبِّر عن مصداقيَّة الباحث ونزاهته، وعمليِّة التَّوثيق هي تحليل ونقل وتجميع

وتصنيف المعلومات، و هي تتطلب من الباحث الإشارة إلى مصدر هذه المعلومات، وهي بذلك تساعد في ممارسة وتعزيز أخلاقيَّات البحث العلميِّ. (الجوهري،1997، ص218)

وتقسم عمليَّة التَّوثيق في البحث إلى نوعين رئيسيَّين:

أ- **التَّوثيق في متن البحث:** إذا كان الكلام المنقول / المقتبس/ من المرجع حرفياً يوضع بين إشارتي تنصيص ويوضع بعدهما رقماً ويوضع نفس الرقم في أسفل الصَّفحة ويسمى هذا النوع بالاقتباس المباشر، أمَّا إذا لجأ الباحث إلى فهم فحوى الأفكار من المراجع ثم يكتبها بلغته الخاصَّة فلا توضع بين إشارتي تنصيص ويسمى هذا النوع اقتباساً غير مباشر وفي الوقت نفسه يوضع رقم في متن البحث ويكون التوثيق في أسفل الصَّفحة بذكر عناصر المرجع كلَّها مفصولةً بفواصل، وهناك طريقة أخرى للتوثيق في متن البحث بعد الاقتباس مباشرةً حيث يوضع بين قوسين بعد الاقتباس مباشرةً (كنية المؤلف، عام النشر، رقم الصفحة) مثال: (الشماش، 2008، ص102)، وعلى الباحث أن يكون دقيقاً في هذه المسألة بحيث يتَّبع طريقة واحدة للتَّوثيق داخل متن البحث. (نعمان، النمري، 1998، ص61-62)

ب- **توثيق قائمة المصادر والمراجع:** من متطلَّبات الدَّقة والأمانة العلميَّة الإشارة إلى المراجع التي استخدمها الباحث في بحثه وهذه المراجع توضع في نهاية كلِّ فصل أو كلِّ باب أو في نهاية البحث. وبالنسبة لطريقة التَّوثيق إذا كان كتاباً فهو يوثَّق حسب كنية المؤلف وفق التَّرتيب الأبجدي: الاسم، عنوان الكتاب، رقم الطبعة إن وجدت، جهة النشر، مكان النشر.

مثال: صبحي، اسماعيل (2005): الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

ولا يختلف توثيق الدُّوريات عن الكتب إلا في ذكر مجلَّد الدَّورية وعددها وصفحات البحث، أمَّا توثيق الرسائل الجامعيَّة فلا تختلف عملية التوثيق إلا فيما إذا كانت الرسالة منشورة أو غير منشورة. وبالنسبة لتوثيق الوثائق فإذا كانت الوثيقة مرسوماً أو قراراً، تذكر الجهة والموضوع والرقم والتاريخ كاملاً والمقابلات توثَّق حسب نوعها فإذا كانت شخصيَّة يذكر في التَّوثيق اسم الشخص،كنيته وظيفته موضوع المقابلة، مكانها، تاريخها، أمَّا إذا كانت مقابلة إعلاميَّة توثَّق على النحو التالي: اسم الشَّخص وظيفته، اسم المحطَّة، موضوع المقابلة، اسم البرنامج، تاريخ البرنامج. (الشماس وآخرون، 2008، ص377)

إذاً تمثِّل مصادر ومراجع البحث الأدلَّة العلميَّة والعقليَّة والنقديَّة التي يدعم بها الباحث المعلومات التي يطرحها في بحثه، وتعكس مدى جدِّيته وتوسيع مداركه ودقَّة إلمامه بموضوع بحثه، بحيث تقاس قوَّة البحث والباحث بقدر تعدُّد وتنوع مصادره وحداثتها مع حرصه على التَّوثيق ترسيخاً للمصداقيَّة وهناك أمور أخرى ترتبط بالدِّقة في إخراج البحث منها تطابق توثيق الباحث في متن البحث مع توثيقه

في نهاية البحث، وترتيب المراجع ترتيباً أبجدياً، والدِّقة في ترقيم صفحات البحث، والدِّقة في ترقيم الجداول والأشكال داخل البحث بحيث تتبع أرقاماً متسلسلة.

5- احترام الشَّخصيَّة الإنسانيَّة في البحث التَّربويِّ:

البحث الميداني وخاصَّة في مجال التَّربية والتَّعليم محكوم بطبيعة العلاقة بين الباحث والمفحوص، وإنَّ المحافظة على الود والوئام والثِّقة المتبادلة في هذه العلاقة أمر جوهري.

وإنَّ معظم المشكلات الأخلاقيَّة تنشأ في الفترة التي يقدم فيها الباحث على تجميع بياناته من المشاركين في البحث، فتلك المرحلة بمثابة موقف صعب يحتاج فيه الباحث إلى أن يوازن بين العديد من القرارات التي تبدو متعارضة مع بعضها وخصوصاً التي تتصل بالأضرار المحتمل حدوثها للأفراد المشاركين في البحث، وخاصة إذا كان من بين إجراءات البحث إساءة معاملة المشاركين فيه.

وبشكل عام إنَّ البحث في الميدان التَّربويِّ يفرض على الباحث مجموعة من الأمور يجب أخذها بعين الاعتبار عند إجراء البحث تتمثَّل في:الموافقة، السريَّة، المصداقيَّة، الثِّقة، احترام آراء الآخرين ومشاعرهم الأمل المزيَّف، تجنُّب الضرر، التغذيَّة الراجعة.

أ- **الموافقة على المشاركة في البحث:** يجب على الباحث التَّربويِّ أن يأخذ موافقة الأفراد المشاركين في البحث مسبقاً وأن يطلعهم على إجراءات الدِّراسة التي سوف تطبَّق عليهم و التي قد تؤثِّر على موافقتهم بالمشاركة في البحث، وإنَّ الحصول على الموافقة بالمشاركة يحتلُّ مكاناً مركزياً في أدب الأخلاق وهي تطبَّق بشكل واسع ليس فقط في مجال البحث التَّربويِّ ولكن أيضاً في أبحاث المسح والإحصاء، وهي مبدأ عالمي وغير صعب الاستعمال في تحقيقات البحث. (Burgess, Robert, 1989, p3)

وهناك شرط أساسي في الموافقة وهو أن تكون مشاركة الفرد في البحث طوعيَّة، بحيث يكون له الحق في الانسحاب من البحث في الوقت الذي يريده دون ضغط من قبل الباحث التَّربوي.

وفي هذا المجال يؤكِّد "الخطيب" أنَّه علينا كباحثين تربويِّين أن نحترم حقوق هؤلاء الناس الذين نختارهم كعيِّنات دراسيَّة لبحوثنا، فقبل أن يبدأ الباحث بجمع بيانات بحثه من الأفراد عليه الحصول على موافقة مسبقة قبل البدء بجمع البيانات من كل فرد من أفراد الدِّراسة، وعندما يكون المشاركون في الدِّراسة أطفالاً ينبغي الحصول على موافقة من أولياء أمورهم ويوضِّح لهم الغرض من الدِّراسة، وكيفيَّة جمع البيانات، ومتى سيتم ذلك. (الخطيب، 2006، ص92)

ومن أجلِّ تفادي المشكلات الأخلاقيَّة في البحث التَّربويِّ فإنَّ الموافقة يجب أن توقَّع قبل البدء بمقابلة الأفراد الذين سيشاركون في البحث فهي مفتاح البحث مع البشر ويجب أن تتضمَّن معلومات مختصرة

حول مشروع البحث من حيث أهدافه و إجراءاته ومدَّة تنفيذه وأهمِّ النَّتائج المتوقَّعة منه وغيرها بحيث يستطيع أن يفهم المشاركون فيه الغرض من إجرائه. (Terry , Jakupec , 1996, p72)

وإنَّ حصول الباحث على موافقة الأفراد في المشاركة في البحث يأتي على رأس الاعتبارات الأخلاقيَّة التي تساهم في الارتقاء النَّوعي للبيانات باعتبار أنَّ ذلك يهيِّئ الباحثين والمشاركين في زيادة حماسهم ورغبتهم الصَّادقة في التعاون على إجراء البحث.

ب- السريَّة: يتحمَّل الباحث في العلوم التَّربويَّة مسؤوليَّة الحفاظ على سريَّة البيانات التي يحصل عليها من الأفراد المشاركين في البحث، وعدم إفشاء أسرارهم أو إساءة استخدامها بشكل يضرهم، فلا ينبغي للباحث أن يستغل تلك الأسرار في التشهير بالأشخاص الذين ائتمنوه عليها أو ابتزازهم.

وإنَّ مبدأ السريَّة يفرض على الباحث أن يشير إلى النَّتائج التي توصَّل إليها دون الإشارة إلى أسماء المشاركين في البحث عن طريق استخدام الرموز أو الأرقام بدلاً من الأسماء، وتفسير النَّتائج دون ذكر الأسماء، وتجنُّب الإباحة بخصوصيات الأفراد وعدم قيام الباحث بالحصول على بيانات لا تخصُّ بحثه لأنَّ زيادة المعرفة والحصول على المعلومات ليست تبريرات كافية للتَّدخُّل في الحياة الشَّخصيَّة للمشاركين. (شفيق، 1998، ص247)

إذاً عمليَّة جمع البيانات من المفحوصين تتطلَّب من الباحث التَّربويِّ اتخاذ إجراءات وقائيَّة لإبقاء المعلومات والبيانات التي يحصل عليها سريَّة قدر الإمكان، والمحافظة على مضمون هذه البيانات وإخفاء أسماء المشاركين في أثناء جمع البيانات من خلال الاستبيانات أو الاختبارات أو المقاييس، وعدم اطلاع أيِّ أحد على محتويات هذه البيانات إلا إذا اتفق الطرفان مسبقاً على احتمال أن يطلع عليها آخرون.

ت- المصداقيَّة: يجب على الباحث التَّربويِّ الالتزام بهذا الخلق في كلِّ الأحوال والظروف، وأن يتحلَّى به في معاملته مع الآخرين زملاء وباحثين، ويلتزم بمواعيده، ويتجنَّب النفاق والكذب.

وإنَّ خاصِّيَّة المصداقيَّة بحسب رأي "متولي" تقتضي أن يكون الباحث صادقاً أوَّلاً مع نفسه بحيث لا يتناول موضوعاً للدراسة لا يتناسب مع مؤهلاته المعرفيَّة والعقليَّة وأن تكون لديه رغبة صادقة للقيام بالبحث وثانياً أن يكون صادقاً مع الأفراد المشاركين في البحث (عيِّنة البحث) بحيث يطلعهم على كافة جوانب البحث وظروفه وبخاصة التي يمكن أن تؤثِّر في قرارهم بالمشاركة من عدمه، وكذلك الإجابة عن استفسارات المفحوصين بكل وضوح. (متولي، 1999، ص134)

فالصِّدق والمصارحة مع المشاركين يمثِّل قيمة أخلاقيَّة ضروريَّة للباحث في العلوم التَّربويَّة على الرغم من أنَّ إعلام المشاركين بكلِّ سمات البحث لها تأثير سلبي على حجم العيِّنة التي يمكن الحصول عليها، ويبقى تمسُّك الباحث التَّربوي بهذا الخلق من شأنه أن يكسبه ثقة المتعاملين معه واحترامهم، وترفع من شأنه وتقوي مركزه في عمله ومجتمعه.

ث- احترام آراء الآخرين: تعتبر من أهمِّ المعايير الأخلاقيَّة التي ينبغي توافرها في الباحث في العلوم التَّربويَّة، وهي تتطلَّب من الباحث احترام آراء الآخرين وأفكارهم وإن كانت تتعارض مع أفكاره، كما تقتضي هذه الصِّفة أن يحترم الباحث رغبة المفحوص في رفض المشاركة في البحث أو رفض الاستمرار في المشاركة، وعدم استغلال سلطته في إجبارهم على المشاركة.

وقد علَّق لورانس (Lawrence) على هذه المسألة بقوله: إنَّ الباحث التَّربوي ينبغي أن يؤمن بأنَّ البحث يتطلَّب فكراً وتخطيطاً، وعليه أن يأخذ بعين الاعتبار احترام الأفراد المشاركين في البحث الذي يقوم به وتزويدهم بلمحة عن خلفيَّة الدِّراسة والمخاطر التي تتضمنها. (Lawrence, 2007, p328)

ومن ناحية أخرى ويؤكِّد موهير (Moher) أنَّ مسؤوليَّة الباحثين التَّربويين الأساسيَّة في البحث هي بالدَّرجة الأولى احترام أولئك الذين يعملون معهم وعدم التمييز بينهم على أساس الجنس أو العمر أو أيِّ انتماءٍ دينيٍّ أو عرقيٍّ، واطلاعهم على المعلومات المتعلِّقة بالبحث، واحترام آراء الزملاء الباحثين والمشرف على البحث واطلاعهم بشكل مستمر على خطوات البحث. (Moher, 1996)

وإنَّ احترام الشَّخصيَّة الإنسانيَّة كمبدأ أخلاقي في البحث يفرض على الباحث احترام رغبة الأفراد في الانسحاب من البحث، كما يلزم معاملتهم باحترام فالوقت الذي يخصِّصونه لأجل البحث يمكنهم أن يقضوه في عمل أخر أكثر ربحاً وفائدة لهم، ولهذا السبب يجب أن يتوقَّع الباحث انسحاب بعض المشاركين من البحث والأفضل له أن يبدأ بحثه بأكبر عدد ممكن من الأفراد لوضعهم تحت الدِّراسة بحيث يمكنه الاستمرار مع مجموعة كبيرة كافية لكي يتمكَّن في النهاية من الحصول على نتائج بحثيَّة ذات معنى. (غباري، أبو شعيرة، 2010، ص39)

ج- الثِّقة: إنَّ الممارسة الأخلاقيَّة ترتكز بشكل أساسي على الثِّقة المتبادلة بين الباحث من جهة والمبحوثين من جهة أخرى، وعملية التفاعل بين الباحث والمشاركين في البحث يجب أن تكون مستندة على عنصر الثقة الذي يبنيه الباحث مع المشاركين في البحث والثقة هي أساس الدِّراسة الأخلاقيَّة، وإنَّ عامل الثقة يمكن أن يساهم في زيادة عدد الراغبين في المشاركة في البحث وبالتالي يقوِّي من إمكانيَّة تعميم النَّتائج. (C0rnett ,1990 ,p2)

ح- تجنُّب الأذى والضَّرر: قد يحصل الباحث التَّربوي خلال إجراء دراسة على مؤسسة ما أو إجراء استبيان على معلومات قد تكون خطيرة ويتوقَّع حصول الضَّرر من نشرها أو إساءة التعامل معها، ومن الأدب الأخلاقيِّ هنا حماية المشاركين في البحث من أيِّ ضررٍ جسديٍّ، أو معنويٍّ، أو أخلاقيٍّ، من جرَّاء نشر هذه المعلومات، وإن لم يكن لدى الباحث القدرة على تجنُّب الإضرار بالمشاركين، فعليه أن يوقف البحث، وعليه تقدير الحالة وموازنة الضرر المتوقع، وتحمُّل المسؤوليَّة بالإضافة إلى تجنُّب الباحث

قدر الإمكان تنفيذ بحثه في بيئاتٍ تكون خطرة من الناحيَّة الجيولوجيَّة الجويَّة، الاجتماعيَّة. (بابكر، ص370)

خ- **الأمل المزيَّف:** أخلاقيَّات البحث التَّربوي تفرض على الباحث التَّربويِّ حفظ حقوق وكرامة الأفراد المشاركين في البحث في معرفة طبيعة البحث وأغراضه، وعدم استغلالهم للحصول على مكاسب شخصيَّة من خلال إعطائهم وعود زائفة تتعلَّق بتحسين أحوالهم، ومنحهم مكافئة على اشتراكهم في البحث وهذا عمل غير أخلاقيٍّ. (حجر، 2009، ص30)

د- **التَّغذيَّة الراجعة:** إذا كان بمقدور الباحث التَّربويِّ إعطاء تغذيَّة راجعة للمشاركين في البحث فعليه أن يفعل ذلك، وإذا لم يكن بمقدوره تزويدهم بالتقرير كاملاً، ولكنَّ إعطائهم ملخصاً أو بعض العبارات والتوصيات قد تكون مهمة لديهم وتفي بالغرض المطلوب، ومن المهمِّ جدَّاً أن تعرض عليهم الصُّور والأصوات أو النصوص المطبوعة للعبارات التي قالوها مسبقاً قبل النشر. (غباري وأبو شعيرة، 2009، ص40)

6- التَّواضع العلمي في البحث التَّربويِّ:

توجه البلاد العربيَّة اليوم عناية متزايدة للبحث التَّربويِّ من أجل الارتقاء به إلى المستوى المطلوب وتتمثَّل هذه العناية في توفير المقوِّمات اللازمة له، ومن أهمِّ هذه المقوِّمات توفير كفاءات بشريَّة مختصَّة تتمتع بخصائص أخلاقيَّة بالإضافة إلى الخصائص العلميَّة والمنهجيَّة تمكِّنها من النهوض بأعباء البحث التَّربويِّ إلى المستوى المطلوب، وبدون هذه الخصائص لا يمكن للباحثين التَّربويِّين القيام بالمسؤوليات الملقاة على عاتقهم من جهة، ومن جهة أخرى فإنَّ هذه الخصائص تساعدهم على إنجاز بحثهم بشكل لا يتعارض مع أخلاقيَّات البحث التَّربوي التي يجب الالتزام بها خلال مراحل البحث كافة، ومن أهمِّ هذه الخصائص الخلقيَّة هي تواضع الباحث وعدم ترفُّعه على الباحثين الآخرين الذين سبقوه في مجال بحثه لأنَّه مهما وصل إلى مرتبة متقدِّمة فإنَّه يظل بحاجة إلى الاستزادة من العلم والمعرفة، وتتطلَّب هذه الخاصِّيَّة من الباحث التَّربويِّ عدم التعالي والتفاخر وطلب الشهرة والمباهاة لأنَّه قدوة صالحة لغيره من الناس، فالناس عادةً يحبون المتواضع ويتأثرون به، والباحث الحق لا يركبه الغرور ولا يستبد به العجب لأنَّه يدرك بيقين أنَّ العلم بحر لا شطَّان له ولا أحد يصل إلى قراره فخير له أن يتواضع حتى يزيده الله من علمه، وليعلم أنَّه مهما بلغ من العلم فإنَّ ذلك لا يمثِّل إلا القليل من علم المولى عز وجل، وعليه أن يتَّسم بالتَّواضع الحقيقي وليس اصطناع التواضع فالباحث المتواضع هو الذي يعتقد أنَّه لا يعرف كل شيء عن الموضوع، وإنَّما هناك الكثير الذي يحتاج لمعرفته. (الحمداني وآخرون، 2006، ص41)

وينصح الباحث التَّربوي بتجنُّب الإشارة إلى الذات في كتابة بحثه أي أن يكون التَّواضع العلمي هو السمة الرئيسيَّة التي يتحلَّى بها الباحث التَّربوي ليس في تصرفاته فحسب إنَّما في كتاباته أيضاً بحيث يبتعد عن استخدام نون التفخيم وعبارات مثل أنا لا أوافق الكاتب .... وإنِّي أؤيِّد الكاتب .... ، كما ينصح ألاَّ يكثر من أساليب الادعاء مثل يرى الباحث، لا يوافق الباحث، ويميل الباحث. (البهادلي، 2001، ص20)

وإنَّ الغرور والتَّعالي مرض أخلاقي قد يصيب بعض الناس إلا أنَّه ينبغي أن يتجنبه كل مشتغل بالبحث العلميِّ، وليعلم كل باحث مهما بلغ حظه من البحث والعلم أنَّ ما أوتي هو قطرة من بحر العلم الزاخر، وإنَّ تواضع الباحث وعدم ترفعه على الآخرين أمر في غاية الأهميَّة فهو مهما وصل إلى مرتبة متقدِّمة في البحث بحاجة إلى التَّواضع أمام نتاجات الآخرين، وعليه في نفس الوقت الاعتراف بفضل الآخرين، وتوجيه الشُّكر والتَّقدير لكل من قدَّم له العون والمساعدة خلال إعداده لبحثه.

وبعد هذا العرض لأهمِّ المبادئ الأخلاقيَّة العامة الواجب الالتزام بها عند إعداد البحث العلمي بشكل عام، والبحث التَّربوي بشكل خاص نستنتج أنَّ إنجاز بحث تربوي له قيمته العلميَّة، ومصمَّم وفق شروط وأصول البحث العلمي يتطلَّب من الباحث أن يكون أصيلاً في تفكيره، واسع الاطِّلاع في مجال بحثه، منفتحاً على أعمال غيره من الباحثين، موضوعيَّاً في دراسته، متمسِّكاً بالاتجاه العلميِّ في البحث يؤمن أنَّ الوصول إلى الحقيقة لا يتمُّ إلا عن طريق البحث، أميناً في تعامله مع بيانات بحثه دقيقاً في عمله البحثيِّ، يحترم الشَّخصيَّات الإنسانيَّة التي تشاركه بحثه، ويحترم آراء غيره من الناس سواء اتفقت مع آرائه أم خالفتها، صادقاً في عمله، ومن ناحية أخرى يمكن القول بأنَّ هذه المبادئ الأخلاقيَّة لا يمكن أن تتساوى شروطها بين البحوث التي تجرى في الغرب وتلك التي تجرى في البلدان النامية، فهناك مجموعة من العوامل التي تؤثِّر على تطبيق هذه المبادئ منها طبيعة البحث وإطاره الثقافي وقضايا الاتصال واللغة التي تؤثر على استيعاب المعلومات والتباينات في القوة الاجتماعيَّة بين الباحث والمشارك، لكن في العموم فإنَّ البحث الجيِّد يعدُّ مدخلاً مهماً ومنطلقاً أساسيَّاً في تحديد هويَّة الباحث الناجح.

ولكي نتعرف على مدى التزام الباحثين التربويين بتلك الأخلاقيات السابقة كان من الضروري طرح العديد من التساؤلات حول الموضوع ويكون ذلك من خلال الجانب الميداني للبحث في الفصل التالي.

الفصل الرابع

إجراءات البحث وأدواته

أولاً	منهج البحث.
ثانياً	بناء أدوات البحث.
ثالثاً	تحديد مجال البحث (المجتمع الأصلي للبحث وعينته)
رابعاً	خطوات التطبيق والصعوبات التي واجهت الباحثة
خامساً	تحليل النتائج وتفسيرها
سادساً	مقترحات البحث

الفصل الرابع

إجراءات البحث وأدواته

يتناول هذا الفصل وصفاً تفصيليًّاً للإجراءات الميدانيَّة التي قامت بها الباحثة وذلك من أجلِّ الإجابة عن أسئلة البحث، وتتمثَّل هذه الإجراءات الميدانيَّة في تحديد منهج البحث، وبناء الأدوات اللازمة لجمع المعلومات، والتحقق من صدقها وثباتها، وتحديد مجال تطبيق البحث الميداني من مجتمع أصلي وعيِّنات مشتقَّة منه.

أولاً: منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لأنَّه يعتمد على دراسة الظَّاهرة كما توجد في الواقع، والتعرف إلى الظروف المحيطة بها، وإلقاء الضوء على نقاطها ومحاورها الأساسيَّة وجمع الوقائع الموضوعيَّة عنها وتحليلها في محاولة لاستخلاص تعميمات ذات مغزى تؤدي إلى تقديم المعرفة، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظَّاهرة ويوضِّح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضِّح مقدار وحجم الظَّاهرة. (عباس وآخرون، 2009، ص74)

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في الجانبين النظري والميداني وفق الخطوات التالية:

1- جانب نظري: وتطلَّب العمل في هذا الجانب ما يلي:

- مراجعة الأدبيات والدِّراسات الأجنبيَّة والعربيَّة التي تتعلَّق بأخلاقيَّات البحث العلمي بشكل عام والبحث التَّربوي بشكل خاص، ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي في خطوة لاحقة.
- التعريف بالبحث التَّربوي، والأخلاقيَّات البحثيَّة المرافقة لعملية البحث، والتي يجب على الباحثين التَّربويين الالتزام بها عند إعدادهم للأبحاث التَّربوية.

2- جانب ميداني: وتطلَّب العمل في هذا الجانب ما يلي:

- تحديد المجتمع الأصلي للبحث، واختيار عيِّنات لإجراء الدِّراسات اللازمة حول الخصائص السيكومتريَّة للأدوات من صدق، وثبات من خلال تطبيق الأدوات، والوقوف على الصعوبات التي يمكن أن تنشأ أثناء التطبيق.
- اختيار عينة البحث الأساسيَّة، وتطبيق البحث عليها، ثم إجراء العمليَّات الإحصائيَّة اللازمة.

ثانياً: بناء أدوات البحث:

خطوات بناء أدوات البحث: تمَّ بناء أدوات البحث (قائمة رصد، استبانه) بعد المرور بالخطوات التالية:

1- الخطوة الأولى: الاستفادة من الأدبيَّات والدِّراسات السابقة المتعلِّقة بموضوع البحث:

من أجل جمع بيانات هذه البحث، ومن أجل التحقق من مسألة التزام الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ، كان لابدَّ للباحثة من الرجوع إلى الأدبيَّات المتعلِّقة بأخلاقيِّات البحث في المجال التَّربوي، وذلك لكي تستند إليها في تصميم أدوات البحث، وبعد الاطلاع على الدِّراسات والأدبيَّات النظريَّة التي تدور حول المبادئ الأخلاقيَّة المرافقة لعمليَّة البحث التَّربوي منها ما يتعلَّق بعمليَّة البحث، ومنها ما يتعلَّق بالباحث ومن أهمِّها الموضوعيَّة، والأمانة العلميَّة، والدِّقة، واحترام الشَّخصيَّة الإنسانيَّة، والتواضع وغيرها من المبادئ التي تبنَّتها المؤسسات والهيئات المعنية بالبحث التَّربويِّ مثل المبادئ الأخلاقيَّة التي حدَّدتها جمعيَّة البحث التَّربوي البريطانيَّة (BERA, 2004)، والرابطة الأمريكيَّة للبحث التَّربويِّ (AERA, 1991) وبالاستناد إلى هذه المبادئ الأخلاقيَّة، وغيرها من المبادئ انتقلت الباحثة إلى الخطوة الثانية، وهي خطوة تصميم الأدوات و بناؤها.

2- الخطوة الثانية: بناء أدوات البحث:

أ- قائمة رصد لأخلاقيَّات البحث التَّربوي:

التصميم الأولي لقائمة الرصد: وتألف من قسمين:

- القسم الأول: تضمَّن البيانات الذاتيَّة لعيِّنة البحث من الرسائل من حيث نوع الرسالة (ماجستير، دكتوراه).

- القسم الثاني: والذي يهدف إلى التَّعرُّف إلى مدى التزام الباحثين التَّربويِّين في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ، وقد تضمَّن هذا القسم من قائمة الرصد جميع مراحل إعداد البحث من حيث: عنوان البحث، مقدِّمة البحث، مشكلة البحث، أهميَّة البحث، أهداف البحث، أسئلة البحث وفروضه، مصطلحات البحث، حدود البحث، الدِّراسات السَّابقة، الإطار النظري، المجتمع الأصلي والعيِّنة، أدوات البحث، جمع المعلومات، عرض النتائج، تحليل النَّتائج وتفسيرها، مقترحات البحث كتابة تقرير البحث، إخراج البحث، بحيث تندرج بنود هذه القائمة تحت ستَّة مجالات، وكل مجال من

هذه المجالات يمثِّل أخلاقيَّة من أخلاقيَّات البحث التَّربويِّ والتي تتمثل في: الأصالة والابتكار، الموضوعية الأمانة العلمية، الدقة، احترام الشخصية الإنسانية، التواضع العلمي.

ب– استبانة موجَّهة إلى أعضاء الهيئة التدريسيَّة في التَّربية في كلِّية التَّربية جامعة دمشق المشرفين على رسائل الماجستير و الدكتوراه، وذلك بهدف معرفة رأيهم بشأن التزام الباحثين التَّربويِّين في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ.

وقد تضمنت هذه الاستبانة ستَّة محاور، وكل محور من هذه المحاور يمثل أخلاقية من أخلاقيات البحث التَّربويِّ والتي تتمثل في (الأصالة والابتكار، الموضوعية، الأمانة العلمية، الدقة، احترام الشخصية الإنسانية، التواضع العلمي).

3: صدق الأدوات:

قامت الباحثة بعرض قائمة الرصد والاستبانة، على عدد من المحكِّمين المتخصِّصين من أعضاء الهيئة التدريسيَّة في كلِّية التَّربية بجامعة دمشق، والمبيَّنة أسماؤهم في الملحق رقم (1)، وذلك لإبداء آرائهم فيما يخصُّ مدى ارتباط ومناسبة الفقرات بالمجال الذي تندرج تحته، ومدى سلامة الصياغة اللغويَّة للبنود ودرجة وضوحها، إضافةً إلى إبداء ملاحظات أخرى يراها المحكِّمون ضروريَّة، وبناءً على أراء المحكِّمين واقتراحاتهم، التي تتمثل مجملها في:

- إضافة متغير القسم الذي تتبَّع له كل رسالة سيتم تحليلها.
- حذف بعض البنود لعدم مناسبتها لطبيعة الموضوع.
- دمج بعض البنود المكررة في بند واحد.
- تعديل الصياغة اللغوية لبعض البنود.
- فصل الأسئلة المركبة.

قامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة بما يتناسب مع أهداف البحث، بحيث أصبحت القائمة والاستبانة تتضمَّن كل واحدة منهما (67) بنداً وذلك على النحو التالي:

بالنسبة لقائمة الرصد:

- الأصالة والابتكار في البحث التَّربويِّ: تضمَّن هذا المجال (4) بنود وهي البنود ذوات الأرقام(6، 7، 21، 48).
- الموضوعيَّة في البحث التَّربويِّ: تضمَّن هذا المجال (22) بنداً وهي البنود ذوات الأرقام (3، 4، 5، 8، 11، 12، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 33، 34، 35، 36، 49، 52، 53، 54، 56، 61).

- الأمانة العلميَّة في البحث التَّربويِّ: تضمَّن هذا المجال (12) بنداً وهي البنود ذوات الأرقام (13، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 47، 50، 51، 66).

- الدقة في البحث التَّربويِّ: تضمَّن هذا المجال (17) بنداً وهي البنود ذوات الأرقام (1، 2، 9، 10، 14، 29، 30، 31، 32، 38، 43، 57، 58، 63، 64، 65، 67).

- احترام الشَّخصيَّة الإنسانيَّة في البحث التَّربويِّ: تضمَّن هذا المجال (8) بنود وهي البنود ذوات الأرقام (37، 39، 40، 41، 42، 44، 45، 46).

- التَّواضع العلمي في البحث التَّربويِّ: تضمن هذا المجال (4) بنود وهي البنود ذوات الأرقام (55، 59، 60، 62).

بالنسبة للاستبانة:

- الأصالة والابتكار في البحث التَّربويِّ: تضمن هذا المجال (4) بنود وهي البنود ذوات الأرقام (1، 2، 3، 4).

- الموضوعية في البحث التَّربويِّ: تضمن هذا المجال (22) بنداً وهي البنود ذوات الأرقام من (5 -26).

- الأمانة العلميَّة في البحث التَّربويِّ: تضمن هذا المجال (12) بنداً وهي البنود ذوات الأرقام (27-38).

- الدقة في البحث التَّربويِّ: تضمن هذا المجال (17) بنداً وهي البنود ذوات الأرقام (39- 55)

- احترام الشخصيَّة الإنسانيَّة في البحث التَّربويِّ: تضمن هذا المجال (8) بنود وهي البنود ذوات الأرقام (56- 63).

- التواضع العلميُّ في البحث التَّربويِّ: تضمن هذا المجال (4) بنود وهي البنود ذوات الأرقام (64، 65، 66، 67).

والملحقان (2) و (3) يظهران الأدوات بصورتها النهائية.

4: ثبات الأدوات:

ثبات التحليل لقائمة الرصد: لتحديد الثبات في عملية التحليل باستخدام قائمة الرصد كأداة للتحليل وهي عبارة استمارة تتضمن مجموعة من البنود مقسمة إلى مجالات وكل مجال يمثل أخلاقية من أخلاقيات البحث التربوي، وقامت الباحثة بتحليل رسالة واحدة لم تدخل ضمن عينة البحث لتحديد مدى الالتزام بأخلاقيات البحث التَّربويِّ، ثم أعيد التحليل مرة أخرى بفارق زمني قدره ثلاثة أسابيع، الأمر الذي من شأنه أن يقلل من تذكر الباحثة للتحليل الأول أثناء قيامها بالتحليل الثاني وتم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي:

$$C.R = \frac{2M}{N1+N2}$$

حيث أن C.R يعني معامل الثبات

M عدد الفئات التي يتفق عليها في التحليل

N1+N2 مجموع الفئات التي حللت. (طعيمة، 2004، 225– 226)

$$C.R = \frac{65\times2}{67+67} =$$

0.97 وهي نسبة ثبات عالية.

والجدول التالي يبين نسبة الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني اللذين قامت بهما الباحثة.

جدول رقم (1)نسبة الاتفاق بين التحليلين

رقم التحليل	عدد البنود المتفق عليها	معامل الثبات
1	65	0.97
2	65	

ب- ثبات الاستبيانة:

قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على عيِّنة استطلاعيَّة تكونت من (5) من أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق، وذلك بهدف التوصل إلى دلالات ثبات المقياس وفعالية فقراته ولهذا فقد تمَّ حساب معامل ثبات المقياس بإتباع طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة " ألفا كرونباخ (Creonbach-alpha) " فبلغت معاملات الثبات كما يبين الجدول (2).

كذلك قامت الباحثة بحساب الثبات بالتنصيف أو الشطر النصفي حيث تمَّ تقسيم الاستبانة حسب كل مجال من مجالاتها إلى نصفين متعادلين، ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العيِّنة الاستطلاعيَّة على بنود النصف الأوَّل، والدرجات التي حصل عليها أفراد العيِّنة الاستطلاعيِّة على بنود النصف الثاني، ومعامل الارتباط المحسوب بهذه الطريقة هو معامل الثبات حيث بلغت قيم معامل الثبات كما يبيِّن الجدول (2):

جدول رقم (2) يبين معامل الثبات الكلي ومعاملات ثبات مجالات استبانة مدى التزام الباحثين التربويين بأخلاقيات البحث التربوي

المجال	معامل الثبات	
	ألفا كرونباخ	التنصيف
الأصالة والابتكار في البحث التربوي	**0.81**	**0.82**
الموضوعية في البحث التربوي	**0.80**	**0.79**
الأمانة العلمية في البحث التربوي	**0.81**	**0.82**
الدقة في البحث التربوي	**0.83**	**0.81**
احترام الشخصية الإنسانية في البحث التربوي	**0.80**	**0.80**
التواضع العلمي في البحث التربوي	**0.82**	**0.83**
الثبات الكلي	**0.81**	**0.80**

- يبيِّن الجدول (2) أنَّ هناك ترابط بين مجالات الاستبانة، بينما بلغ معامل الثبات الكلي (0.81) بطريقة ألفا كرومباخ، و (0.80) بطريقة التنصيف، وهو مقبول لأغراض الدِّراسة، وبهذا أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق.

ثالثاً: تحديد مجال البحث (المجتمع الأصلي وعينته):

1- المجتمع الأصلي للبحث:

تكوَّن مجتمع البحث من جميع رسائل الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية بجامعة دمشق خلال الفترة (2003 – 2008) والبالغ عددها (107) رسائل موزَّعة بين (69)رسالة ماجستير، و (38) رسالة دكتوراه وذلك لمعرفة مدى التزام الباحثين التربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ، كما ضمَّ مجتمع البحث جميع أعضاء الهيئة التدريسيَّة في التَّربية في كلِّية التَّربية جامعة دمشق وعددهم (60) عضو هيئة تدريس من مرتبة أستاذ، وأستاذ مساعد، ومدرس، والذين يشرفون على رسائل الماجستير والدكتوراه، والجدول (3) يبين توزع رسائل المجتمع الأصلي للبحث:

جدول رقم (3) توزع رسائل المجتمع الأصلي بحسب نوع الرسالة ونسب تمثيلها

نوع الرسالة	المجتمع الأصلي	النسبة المئوية
ماجستير	69	% 64.4
دكتوراه	38	% 35.5
المجموع	107	%100

2- عيِّنة البحث:

اعتمدت الباحثة الطريقة العنقوديَّة في سحب عيِّنة البحث لكونها الطريقة الأكثر ملائمةً لطبيعة المجتمع الأصلي المتعددة الجوانب، وقد تمَّ اختيار عيِّنة عشوائيَّة وبنسبة (20%) من المجتمع الأصلي وفقاً للخطوات التالية:

تمَّ تقسيم المجتمع الأصلي للرسائل إلى قسمين ماجستير ودكتوراه، حيث تمَّ سحب نسبة (20%) من المجتمع الأصلي لرسائل الماجستير، ونسبة (20%) من المجتمع الأصلي لرسائل الدكتوراه، وبذلك تكوَّنت عيِّنة البحث من (22) رسالة موزَّعة بين (14) رسالة ماجستير، و(8) رسائل دكتوراه وقد راعت الباحثة في سحب العيِّنة شموليتها لجميع أقسام التَّربية في كلٍّ من الماجستير والدكتوراه بحيث تمَّ سحب 20% من المجتمع الأصلي لكلِّ قسم من أقسام التَّربية في كلٍّ من الماجستير والدكتوراه، ليصبح مجموع رسائل العيِّنة في (الماجستير، الدكتوراه) (22) رسالة موزَّعة على أقسام التَّربية.

كما شملت عيِّنة البحث أيضاً عيَّنة عشوائيَّة من أعضاء الهيئة التدريسيَّة من مرتبة أستاذ، وأستاذ مساعد، ومدرس، في التَّربية في كلِّية التَّربية جامعة دمشق المشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه والبالغ (60) عضو حيث تم سحب عيَّنة عشوائيَّة بسيطة بنسبة 20%من العدد الكلي.

وفيما يلي توزع العينة حسب متغيرات البحث:

– توزع العينة حسب نوع الرسالة:

جدول رقم (4) توزع العينة حسب نوع الرسالة

نوع الرسالة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
ماجستير	14	%63.6
دكتوراه	8	%36.4
المجموع الكلي	22	%100

– توزع العينة حسب القسم:

جدول رقم (5) توزع العينة حسب القسم الذي تتبع له الرسالة المحللة

القسم	المجتمع الأصلي	العينة	النسبة المؤوية
أصول التربية	15	3	%13.6
مناهج وطرائق التدريس	77	15	%68.1
القياس والتقويم	3	1	%4.5
تربية الطفل	3	1	%4.5
التربية المقارنة	9	2	%9.0
المجموع الكلي	107	22	%100

رابعاً: خطوات التطبيق والصعوبات التي واجهت الباحثة:

بعد تحديد مجتمع البحث وعيِّنته، والتأكُّد من صدق وثبات أدوات البحث حصلت الباحثة على موافقة رسميَّة من عمادة كلِّية التَّربية بجامعة دمشق لتطبيق بحثها، وبدأت إجراءات التطبيق في العام الدراسي 2009 – 2010، واتخذت إجراءات التطبيق مسارين: الأوَّل تحليل عيِّنة من رسائل الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية في جامعة دمشق مابين (2003 – 2008) باستخدام قائمة رصد لأهمِّ الأخلاقيَّات المرافقة لعمليَّة البحث التَّربويِّ، وهي من تصميم الباحثة، وفي هذه المرحلة قامت الباحثة بإحصاء عدد رسائل الماجستير والدكتوراه المنجزة في كل قسم من أقسام التَّربية في كلِّية التَّربية جامعة دمشق في الفترة ما بين (2003- 2008)، وتمَّ إعطاء أرقام متسلسلة لكلِّ رسالة من الرسائل (الماجستير، الدكتوراه)، في كلِّ قسم من أقسام التَّربية على حده، بحيث تمَّ سحب العيِّنة العشوائيَّة في كلِّ قسم من الأقسام على حده، والغرض من ذلك أن تكون العيِّنة ممثِّلة للمجتمع الأصلي.

تضمَّن المسار الثاني توجيه استبانة إلى عيِّنة من أعضاء الهيئة التدريسيَّة في كليَّة التَّربية بجامعة دمشق المشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه لمعرفة آرائهم بمدى التزام الباحثين التَّربويِّين (ماجستير، دكتوراه) بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ، فبعد تحديد طريقة اختيار العينة على النحو الذي وصف في إجراءات المجتمع الأصلي والعيِّنة، قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على (18) عضو من أعضاء الهيئة التَّدريسية في التَّربية في كلية التَّربية في جامعة دمشق، وحصلت الباحثة على إجابات (13) عضواً منهم ممثلة لعيِّنة البحث، وبذلك أصبحت نسبة عينة البحث (21.6) من المجتمع الأصلي للبحث.

وقد تمَّ اختيار رسائل الماجستير والدكتوراه كعيِّنات لتطبيق البحث لأنَّه من وجهة نظر الباحثة أنَّ سؤال الباحثين التَّربويِّين عن التزامهم بأخلاقيَّات البحث سوف يقلل من المصداقيَّة والموضوعيَّة في إجاباتهم، كما تمَّ اختيار عيَّنة من السادة أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق لمعرفة رأيهم في مسألة التزام الباحثين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ وذلك كونهم الطبقة الأكاديميَّة العليا في الجامعة، وأيضاً بحكم خبرتهم العلميَّة سواء في الإشراف على إعداد الرسائل أو المشاركة في مناقشة الرسائل، وقد واجهت الباحثة خلال العمل في البحث **مجموعة من الصعوبات** كان من أهمِّها عدم موافقة إدارة مكتبة كلية التَّربية على إعارة الرسائل خارج المكتبة وذلك للحفاظ عليها من التلف، وهذا ما دفع الباحثة إلى تحليل كل رسالة من الرسائل التي تضمَّنتها العيِّنة داخل المكتبة، وفي أحيان كثيرة اضطرت الباحثة إلى الحضور إلى المكتبة والخروج منها دون العمل في البحث بسبب الازدحام، وهذا استغرق منها وقتاً أطول للتحليل، كما واجهت الباحثة صعوبات أثناء تطبيق الاستبانة على عينة من

أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة، حيث رفض بعضهم الإجابة على بنود الاستبانة بسبب انشغاله، وعدم توفُّر الوقت الكافي لديه أو بسبب سفره، وخصوصاً أنَّ فترة تطبيق الاستبانة تزامنت مع فترة امتحانات الدورة الفصليَّة الثانية.

خامساً: تحليل النتائج وتفسيرها:

بعد جمع الاستبانات تمَّ تفريغ البيانات الإحصائية على البرنامج الإحصائي (SPSS)، ثم تحليل هذه البيانات باستخدام المعاملات الإحصائية التالية:

- Tستيودنت: حيث يستخدم هذا الاختبار لفحص فرضية تتعلق بالوسط الحسابي.
- اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA لبيان دلالة الفروق بين متوسطات نتائج تحليل عينة البحث بحسب متغيرات البحث، وبعدها تمَّ تفسير الفرضيات في ضوء نتائج البحث.
- ومن أجل الإجابة عن أسئلة البحث أعطيت قيم متدرجة لكل فئة من فئات الإجابة في كل من قائمة الرصد والاستبانة كما يلي:

جدول يبين أوزان الاستجابات على بنود القائمة والاستبانة

الفئة بالنسبة لقائمة الرصد	الفئة بالنسبة للاستبانة	القيمة المعطاة
لا	نادراً	1
نعم	أحياناً	2
-	دائماً	3

ثمَّ حوِّل المتوسط الحسابي للإجابات إلى نسبة مئوية وفقاً للمعادلة الأتية:

نسبة متوسط البند من الفئة العظمى= المتوسط الحسابي لقيم الإجابات عن البند ÷ قيمة الفئة العظمى × 100. (الفوال، 2007، ص68).

ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت الباحثة قيمة المتوسط كنقطة الحياد كما يلي:

1- بالنسبة لقائمة الرصد: اعتمدت نقطة الحياد (1.5)، (75%) وتحديد:

- البنود ذات النسب المئوية المرتفعة (75% وما فوق) وبالتالي درجة الالتزام كبيرة.
- البنود ذات النسب المئوية المنخفضة (أقل من 75%) وبالتالي درجة الالتزام منخفضة.

2- بالنسبة للاستبانة: اعتمدت نقطة الحياد (2)، (66.67%) وتحديد:

- البنود ذات النسب المئوية المرتفعة (66.67% وما فوق) وبالتالي درجة الالتزام كبيرة.
- البنود ذات النسب المئوية المنخفضة (أقل من 66.67%) وبالتالي درجة الالتزام منخفضة.

الفصل الخامس

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

الفصل الخامس

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

بعد الانتهاء من جمع البيانات وتحليلها باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (spss)، التي تمت بها المعالجة الإحصائيَّة المناسبة لكل سؤال من أسئلة البحث وفرضياته أسفر البحث عن نتائج متعددة وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه النتائج والبيانات الإحصائيَّة.

النتائج المتعلقة بأسئلة البحث:

أولاً: النتائج المتعلقة بأسئلة المجموعة الأولى:

ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربيـــة جامعـــة دمـــشق بأخلاقيَّات البحث التَّربوي مابين (2003-2008) ؟

لمعرفة مدى التزام الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ قامت الباحثة بحساب المتوسِّطات الحسابيَّة والنسب المئوية لمتوسطات نتائج تحليل عينة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه على مجالات أخلاقيَّات البحث التَّربوي كما يبين جدول التحليل التالي:

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية و النسب المئوية لمتوسطات نتائج تحليل عينة البحث على مجالات أخلاقيات البحث التربوي

الرقم	أخلاقيات البحث التربوي	المتوسط الحسابي	نسبة المتوسط من الفئة العظمى	درجة الالتزام	الرتبة
1	الأصالة والابتكار في البحث التربوي.	1.79	%89.5	كبيرة	4
2	الموضوعية في البحث التربوي.	1.80	%90	كبيرة	3
3	الأمانة العلمية في البحث التربوي.	1.77	%88.5	كبيرة	5
4	الدقة في البحث التربوي.	1.85	%92.5	كبيرة	1
5	احترام الشخصية الإنسانية في البحث التربوي.	1.71	%85.5	كبيرة	6
6	التواضع العلمي في البحث التربوي.	1.83	%91.5	كبيرة	2

- يبين الجدول (6) أنَّ درجة التزام الباحثين التَّربويِّين كبيرة في جميع مجالات أخلاقيَّات البحث التَّربويِّ حسب نتائج تحليل عينة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه، ويمكن تفسير ذلك إلى ارتفاع مستوى الوعي بأخلاقيَّات البحث التَّربوي عند الباحثين التَّربويِّين من جهة، ومن جهة أخرى إلى المتابعة المستمرة من قبل السادة المشرفين على الطلاب في كل مرحلة من مراحل البحث حتى جاءت الأبحاث

في المستوى العلمي والأخلاقي المطلوب، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة (القيسي، 2001) والتي أظهرت أنَّ هناك تراجعاً في مستوى الوعي بأخلاقيَّات البحث لدى طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب جامعة عدن.

– تشير النتائج في الجدول (6) إلى أنَّ درجة التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ مرتبة تنازلياً حسب النسب المئوية لمتوسطات نتائج تحليل عينة البحث لكل مجال من مجالات أخلاقيَّات البحث التَّربويِّ جاءت كما يلي:

– (الدقة في البحث التَّربويِّ) حيث بلغت نسبة المتوسط من الفئة العظمى لنتائج تحليل عينة البحث في هذا المجال (92.5%) واحتل المرتبة الأولى في الالتزام.

– (التواضع العلمي في البحث التَّربويِّ) حيث بلغت نسبة المتوسط من الفئة العظمى لنتائج تحليل عينة البحث في هذا المجال (91.5%) واحتل المرتبة الثانية في الالتزام.

– (الموضوعيَّة في البحث التَّربويِّ) حيث بلغت نسبة المتوسط من الفئة العظمى لنتائج تحليل عينة البحث في هذا المجال (90%) واحتل المرتبة الثالثة في الالتزام.

– (الأصالة والابتكار في البحث التَّربويِّ) حيث بلغت نسبة المتوسط من الفئة العظمى لنتائج تحليل عينة البحث في هذا المجال (89.5%) واحتل المرتبة الرابعة في الالتزام.

– (الأمانة العلميَّة في البحث التَّربويِّ) حيث بلغت نسبة المتوسط من الفئة العظمى لنتائج تحليل عينة البحث في هذا المجال (88.5%) واحتل المرتبة الخامسة في الالتزام.

– (احترام الشخصيَّة الإنسانيَّة في البحث التَّربويِّ) حيث بلغت نسبة المتوسط من الفئة العظمى لنتائج تحليل عينة البحث في هذا المجال (85.5%) واحتل المرتبة السادسة في الالتزام.

ولمعرفة مدى التزام الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلية التَّربية جامعة دمشق بكل مجال من مجالات أخلاقيَّات البحث التَّربوي، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسطات نتائج تحليل عينة البحث لكل مجال من مجالات أخلاقيَّات البحث التَّربوي على الشكل التالي:

1- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الأصالة والابتكار في البحث التَّربويِّ:

لمعرفة مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الأصالة والابتكار قامت الباحثة بحساب المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والنسب المئوية لمتوسطات نتائج تحليل عينة البحث في مجال الأصالة والابتكار كما يبيِّن جدول التحليل التالي:

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسطات نتائج تحليل عينة البحث في مجال (الأصالة والابتكار) في البحث التربوي

الرقم	الأصالة والابتكار في البحث التربوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط من الفئة العظمى	درجة الالتزام	الرتبة
6	حدد الباحث أهمية بحثه من الناحية العلمية.	1.95	0.21	%97.5	كبيرة	1
7	حدد الباحث الأهمية التربوية لبحثه من الناحية النظرية والعملية.	1.86	0.35	%93	كبيرة	2
21	تميّز البحث بالأصالة بحيث ظهرت شخصية الباحث في التمهيد للفقرات والتعليق عليها.	1.40	0.49	%70	منخفضة	3
48	تميز البحث بالابتكار من خلال التوصل إلى نتائج جديدة.	1.95	0.21	%97.5	كبيرة	1
	المجموع	1.79	0.18	%89.5	كبيرة	

- يبين الجدول (7) أنَّ درجة التزام الباحثين التَّربويِّين بالبنود (6)، (7)، (48) في مجال الأصالة والابتكار كبيرة حسب نتائج تحليل عينة البحث، وقد حصل البندان (حدد الباحث أهمية بحثه من الناحية العلمية)، (تميز البحث بالابتكار من خلال التوصل إلى نتائج جديدة) على أعلى درجة التزام بنسبة مئوية بلغت (97.5%)، وجاء في المرتبة الثانية البند (حدد الباحث الأهمية التربوية لبحثه من الناحية النظرية والعملية) بنسبة (93%).

- تشير النتائج في الجدول (7) أنَّ البند (21) حصل على نسبة مئوية منخفضة بلغت (70%)، مما يعني أنَّ الباحثين التَّربويِّين قد التزموا بدرجة منخفضة بالأصالة والابتكار فيما يتعلق بظهور شخصيتهم في التمهيد للفقرات والتعلق عليها.

- تشير النتائج في الجدول (7) إلى أنَّ المتوسط الحسابي العام لمجال الأصالة والابتكار في البحث التَّربوي بلغ (1.79)، بانحراف معياري (0.18)، ونسبة مئوية من الفئة العظمى بلغت (89.5%) وهذا يعني أنَّ درجة التزام الباحثين التَّربويِّين في كلية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الأصالة والابتكار كبيرة حسب نتائج تحليل عينة البحث، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (**بابكر**) والتي أكَّدت أنَّ من أهمِّ المبادئ الأخلاقيَّة التي يجب أن يلتزم بها الباحثون هي الأصالة

والابتكار في البحث من خلال متابعتهم لكلّ ما هو جديد في مجال البحث، والمهارة في نقل المعلومات وربط الأفكار مع بعضها البعض بأسلوب جيد.

2- ما مدى التزام الباحثين التّربويّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلّية التّربية جامعة دمشق بأخلاقيّات البحث التّربوي في مجال الموضوعيّة في البحث التّربويّ ؟

لمعرفة مدى التزام الباحثين التّربويّين بأخلاقيّات البحث التّربويّ في مجال الموضوعيّة قامت الباحثة بحساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والنسب المئوية لمتوسطات نتائج تحليل عينة البحث في مجال الموضوعية كما يبيّن جدول التحليل التالي:

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسطات نتائج تحليل عينة البحث في مجال (الموضوعية) في البحث التربوي

الرقم	الموضوعية في البحث التربوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط من الفئة العظمى	درجة الالتزام	الرتبة
3	عرض الباحث في المقدمة حيثيات المشكلة بشكل واضح بعيداً عن الحشو والتكرار.	1.64	0.49	%82	كبيرة	5
4	عرض الباحث مشكلة البحث بموضوعيّة من خلال الاعتماد على الأدلة والشواهد بعيداً عن التحيز.	1.73	0.45	%86.5	كبيرة	4
5	قدم الباحث مبررات منطقيّة لدراسة المشكلة.	1.91	0.29	%95.5	كبيرة	2
8	وضع الباحث أهدافاً موضوعيّة قابلة للقياس.	2.00	0.00	%100	كبيرة	1
11	التزم الباحث الموضوعيّة في وضع فرضيات يمكن إثباتها أو أسئلة يمكن الإجابة عليها.	2.00	0.00	%100	كبيرة	1
12	عرّف الباحث المفاهيم والمتغيرات بشكل إجرائي.	1.73	0.45	%86.5	كبيرة	4
15	قدّم الباحث تبريراً منطقياً لاختيار حدود بحثه.	1.14	0.35	%57	منخفضة	8
16	اختار الباحث الدّراسات السابقة ذات الصلة ببحثه بنزاهة وموضوعيّة.	1.91	0.29	%95.5	كبيرة	2
17	بيّن الباحث موقع دراسته من الدّراسات السابقة بموضوعيّة.	1.86	0.35	%93	كبيرة	3
18	وضّح الباحث بموضوعيّة مدى اتفاق واختلاف بحثه مع كلّ دراسة من الدّراسات السابقة.	1.54	0.51	%77	كبيرة	6
19	بيّن الباحث مدى إفادته من مراجعة الدّراسات السابقة.	1.64	0.49	%82	كبيرة	5
20	راعى الباحث الموضوعيّة والترتيب المنطقي لمكونات كل فصل.	2.00	0.00	%100	كبيرة	1
33	اعتمد الباحث الموضوعيّة في اختيار أدوات البحث بحيث قدّم تبريراً لاختيار أدواته.	1.45	0.51	%72.5	منخفضة	7
34	تحقّق الباحث من صدق أدوات البحث.	2.00	0.00	%100	كبيرة	1
35	تحقّق الباحث من ثبات أدوات البحث.	2.00	0.00	%100	كبيرة	1

36	وصف الباحث إجراءات التحقق من صدق وثبات أدوات البحث	1.91	0.29	%95.5	كبيرة	2
49	استخدم الباحث طرق وأساليب علميَّة وموضوعيَّة لمعالجة البيانات مناسبة لطبيعة البحث.	2.00	0.00	%100	كبيرة	1
52	قدَّم الباحث تفسيراً منطقياً للنتائج التي تمَّ التوصُّل إليها لحل المشكلة مستخدماً العقل والمنطق دون تحيز.	1.86	0.35	%93	كبيرة	3
53	تمّ تحاشي تفسير النتائج بما يخدم وجهة نظر الباحث.	2.00	0.00	%100	كبيرة	1
54	تجنَّب الباحث الأحكام القطعيَّة في بحثه.	1.45	0.51	%72.5	منخفضة	7
56	وضع الباحث مقترحات موضوعيَّة بعيدة عن التحيُّز وقابلة للتنفيذ.	1.91	0.29	%95.5	كبيرة	2
61	اتصف البحث بالموضوعيَّة والترتيب المنطقي في تنظيم محتويات البحث كالتالي: الغلاف، الإهداء، المقدمة، الأبواب والفصول،الخاتمة، الفهارس، المراجع.	2.00	0.00	%100	كبيرة	1
	المجموع	1.80	0.08	%90	كبيرة	

- يبين الجدول (8) أنَّ درجة التزام الباحثين التَّربويِّين بالبنود (3)، (4)، (5)، (8)، (11)، (12)، (16)، (17)، (18)، (19) (20)، (34)، (35)، (36)، (49)، (52)، (53)، (56)، (61) في مجال الموضوعية كبيرة حسب نتائج تحليل عينة البحث، حيث حصلت هذه البنود على نسب مئوية مرتفعة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمتوسطات هذه البنود بين متوسط حسابي (2.00)، ونسبة مئوية (100%) كأعلى درجة التزام بين البنود السابقة وكانت للبنود (وضع الباحث أهدافاً موضوعية قابلة للقياس)، (التزم الباحث الموضوعية في وضع فرضيات يمكن إثباتها أو أسئلة يمكن الإجابة عليها)، (راعى الباحث الموضوعية والترتيب المنطقي لمكونات كل فصل)، (تحقق الباحث من صدق أدوات البحث)، (تحقق الباحث من ثبات أدوات البحث)، (استخدم الباحث طرق وأساليب علمية وموضوعية لمعالجة البيانات مناسبة لطبيعة البحث)، (تم تحاشي تفسير النتائج بما يخدم وجهة نظر الباحث)، (اتصف البحث بالموضوعية والترتيب المنطقي في تنظيم محتويات البحث)، ومتوسط حسابي (1.54)، ونسبة مئوية (77%) كأدنى درجة التزام بين البنود السابقة، وكانت للبند (وضّح الباحث بموضوعيَّة مدى اتفاق واختلاف بحثه مع كلِّ دراسة من الدِّراسات السابقة).

- تشير النتائج في الجدول (8) أنَّ البنود (15)، (33)، (54) حصلت على نسب مئوية منخفضة بلغت على التوالي (57%)، (72.5%)، مما يعني أنَّ الباحثين التَّربويِّين في كلِّية التربية جامعة دمشق قد التزموا بدرجة منخفضة بالموضوعيَّة في تقديم تبريرٍ منطقي لاختيار حدود البحث وأدواته وفي تجنب الأحكام القطعية في البحث.

- يبين الجدول (8) أنَّ المتوسط الحسابي العام لمجال الموضوعية في البحث التَّربوي بلغ (1.80) بانحراف معياري (0.08)، ونسبة مئوية من الفئة العظمى بلغت (90%)، وهذا يعني أنَّ درجة التزام الباحثين التَّربويِّين في كلية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الموضوعيَّة كبيرة حسب نتائج تحليل عينة البحث، وقد يعود التزام الباحثين التَّربويِّين بالموضوعيَّة في البحث التَّربوي إلى أنَّ الباحث التَّربوي قد وصل إلى مرحلة الرشد الأكاديميِّ وذلك بعد تخطِّيه مرحلة الدِّراسات العليا والتي يتمُّ فيها تأسيس الباحث وتدريبه على إعداد الخطط البحثيَّة وخصوصاً في القسم العملي من الدِّراسة، حيث يتمُّ توجيهه إلى الالتزام بمنهجيَّة البحث ومبادئه الأخلاقيَّة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (عبد الحليم، 1981) والتي أكدت أنَّ من أهمِّ الخصائص المنهجية للباحث التَّربوي صياغة مشكلة البحث بوضوح، وصياغة أهداف وفروض قابلة للقياس، واستنباط تعميمات صحيحة، لكنَّها تختلف مع دراسة (**عفانة، 1998**) والتي أكَّدت أنَّ هناك أخطاءً شائعة في تصميم البحث التَّربويِّ لدى طلبة الدِّراسات العليا في الجامعات الفلسطينيَّة وخصوصاً فيما يتعلق بالمقدِّمة، وعدم وضوح أسئلة البحث وغموض مشكلته، وفي اختيار الدِّراسات السابقة بموضوعيَّة، وفي اختيار أدوات مناسبة لطبيعة البحث

3- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الأمانة العلميَّة في البحث التَّربويِّ ؟

لمعرفة مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الأمانة العلميَّة قامت الباحثة بحساب المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والنسب المئوية لمتوسطات نتائج تحليل عينة البحث في مجال الأمانة العلمية كما يبيِّن جدول التحليل التالي:

جدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسطات نتائج تحليل عينة البحث في مجال (الأمانة العلمية) في البحث التربوي

الرقم	. الأمانة العلمية في البحث التربوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط من الفئة العظمى	درجة الالتزام	الرتبة
13	التزم الباحث الأمانة العلميَّة في توثيق التعريفات في كل مرة.	1.86	0.35	%93	كبيرة	3
22	استخدم الباحث المراجع لدعم مصداقيَّة الأفكار المطروحة.	1.95	0.21	%97.5	كبيرة	2
23	التزم الباحث الأمانة العلمية بحيث لم يزد الاقتباس في المرَّة الواحدة عن نصف صفحة.	1.82	0.39	%91	كبيرة	4
24	اعتمد الباحث على مراجع حديثة لأنَّها تعزز من الأمانة العلميَّة.	1.45	0.51	%72.5	منخفضة	8
25	تجنَّب الباحث المبالغة في ذكر المراجع المستخدمة في البحث.	1.77	0.43	%88.5	كبيرة	5
26	التزم الباحث الأمانة العلميَّة من خلال التفرقة الدقيقة بين النقل الحرفي ونقل الأفكار.	1.63	0.49	%81.5	كبيرة	7

27	استخدام الباحث أقواس التنصيص للدلالة على الاقتباس الحرفي.	1.68	0.48	%84	كبيرة	6
28	ذكر الباحث رقم الصفحة في التوثيق لأنّه من متطلبات الأمانة العلميَّة.	1.95	0.21	%97.5	كبيرة	2
47	التزم الباحث الأمانة العلميَّة في عرض النَّتائج سلبيَّة كانت أم إيجابيَّة.	2.00	0.0	%100	كبيرة	1
50	ناقش الباحث بأمانة كل نتيجة بدلالة الفرضيَّة أو السؤال ذي الصلة بها.	1.95	0.21	%97.5	كبيرة	2
51	ناقش الباحث بنزاهة وأمانة كل نتيجة حسب اتفاقها أو اختلافها مع نتائج الدِّراسات السابقة المتعلّقة بالبحث.	1.18	0.39	%59	منخفضة	9
66	التزم الباحث الأمانة العلميَّة بحيث لم يذكر مرجعاً في قائمة المصادر لم يتم الاستعانة به في متن البحث.	2.00	0.00	%100	كبيرة	1
	المجموع	1.77	0.11	%88.5	كبيرة	

- تشير النتائج في الجدول (9) أنَّ درجة التزام الباحثين التَّربويِّين بالبنود (13)، (22)، (23) (25)، (26)، (27)، (28)، (47)، (50)، (66) في مجال الأمانة العلميَّة كبيرة حسب نتائج تحليل عينة البحث حيث حصلت هذه البنود على نسب مئوية مرتفعة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمتوسطات هذه البنود بين متوسط حسابي (2.00)، ونسبة مئوية (100%) كأعلى درجة التزام بين البنود السابقة، وكانت للبنود (التزم الباحث الأمانة العلمية في عرض نتائج البحث كما هي سلبية كانت أم إيجابية)، (التزم الباحث الأمانة العلمية بحيث لم يذكر مرجعاً في قائمة المصادر لم يتم الاستعانة به في متن البحث)، ومتوسط حسابي (1.63)، ونسبة مئوية (81.5%) كأدنى درجة التزام بين البنود السابقة، وكانت للبند (التزم الباحث الأمانة العلمية من خلال التفرقة الدقيقة بين النقل الحرفي ونقل الأفكار).

- حصل البندان (24)، (51) على نسب مئوية منخفضة بلغت على التوالي (72.5%)، (59%) مما يعني أنَّ الباحثين التَّربويِّين قد التزموا بدرجة منخفضة بالأمانة العلميَّة فيما يتعلق بالاعتماد على المراجع الحديثة، وفي مناقشة كل نتيجة حسب اتفاقها أو اختلافها مع نتائج الدراسات السابقة وقد يعود السبب في ذلك إلى أنَّ الباحث أحياناً يهتم بزيادة عدد المراجع التي يستخدمها في البحث بغض النظر عن حداثة هذه المراجع اعتقاداً منه أن كثرة المراجع دليل على سعة اطلاعه في مجال البحث.

- تشير النتائج في الجدول (9) إلى أنَّ المتوسط الحسابي العام لمجال الأمانة العلميَّة في البحث التَّربوي بلغ (1.77)، بانحراف معياري (0.11)، ونسبة مئوية من الفئة العظمى بلغت (88.5%)، مما يعني أنَّ درجة التزام الباحثين التَّربويِّين في كلية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الأمانة العلمية كبيرة حسب نتائج تحليل عينة البحث، وقد يعود ذلك إلى إلمام الباحثين التَّربويِّين في كلِّية التَّربية

جامعة دمشق بأصول البحث التَّربويِّ فيما يتعلَّق بقواعد التوثيق سواءً التوثيق في المتن أو توثيق المراجع، وامتلاك الروح النقديِّة في مناقشة النَّتائج وعرضها، لكن هذه النَّتيجة تختلف مع دراسة (**قادر، 199**) والتي أكَّدت أنَّ من أهمِّ مظاهر المشكلة الأخلاقيَّة هي انتهاك الأمانة العلميَّة بشتى صورها والإخلال بأصول وقواعد البحث العلمي، وتختلف أيضاً مع دراسة (**أسلي وتورهان، 2008**) والتي أكَّدت أنَّ مع تطوُّر وسائل الاتصال قلَّت المصداقيَّة من قبل الباحثين في إجراء البحوث.

4- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الدِّقة في البحث التَّربويِّ ؟

لمعرفة مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الدِّقة في البحث التَّربويِّ قامت الباحثة بحساب المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والنسب المئوية لمتوسطات نتائج تحليل عينة البحث في مجال الدقة كما يبيِّن جدول التحليل التالي:

جدول رقم (**10**) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسطات نتائج تحليل عينة البحث في مجال (الدقة) في البحث التربوي

الرقم	الدقة في البحث التربوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط من الفئة العظمى	درجة الالتزام	الرتبة
1	حدّد الباحث عنوان البحث بدقَّة ووضوح بحيث تضمَّن متغيِّرات البحث التابعة والمستقلّة.	2.00	0.00	%100	كبيرة	1
2	عبَّر العنوان عن موضوع البحث بدقَّة.	1.95	0.21	%97.5	كبيرة	2
9	التزم الباحث الدِّقة والوضوح في صياغة أهداف البحث.	2.00	0.00	%100	كبيرة	1
10	صاغ الباحث فروض البحث أو أسئلته بشكل دقيق ومحدد وليس عاماً.	1.95	0.21	%97.5	كبيرة	2
14	حدَّد الباحث بدقَّة حدود البحث الزمانيَّة والمكانيَّة والموضوعيَّة.	1.77	0.43	%88.5	كبيرة	7
29	التزم الباحث طريقة واحدة في التوثيق داخل متن البحث.	2.00	0.00	%100	كبيرة	1
30	حدَّد الباحث حجم وخصائص المجتمع الأصلي للبحث الذي سيتمُّ اختيار العيِّنة منه.	1.95	0.21	%97.5	كبيرة	2
31	حدَّد الباحث طريقة اختيار العيِّنة الممثِّلة للمجتمع الأصلي للبحث.	1.82	0.39	%91	كبيرة	5
32	وضَّح الباحث إجراءات اختيار العينة.	1.86	0.35	%93	كبيرة	4
38	وضَّح الباحث بدقَّة خطوات جمع البيانات والصعوبات التي واجهته.	1.36	0.49	%68	منخفضة	9
43	تجنَّب الباحث الالتباس وعدم الدِّقة في الأسئلة الموجهة للمفحوصين.	1.91	0.29	%95.5	كبيرة	3
57	استخدام اللغة الفصحى بدلاً من اللغة الدارجة.	1.95	0.21	%97.5	كبيرة	2
58	استخدم الباحث علامات الترقيم بدقة.	1.41	0.50	%70.5	منخفضة	8

63	راعى الباحث الدقة في ترقيم صفحات البحث.	1.81	0،39	%90.5	كبيرة	6
64	راعى الباحث الدقة في ترقيم الجداول والأشكال بأرقام متسلسلة.	1.95	0.21	%97.5	كبيرة	2
65	تطابق توثيق الباحث في متن البحث مع التوثيق في نهاية البحث.	2.00	0.00	%100	كبيرة	1
67	التزم الباحث الدقة في ترتيب المراجع في نهاية البحث ترتيباً أبجدياً.	1.77	0.43	%88.5	كبيرة	7
	المجموع	1.85	0.08	%92.5	كبيرة	

- بملاحظة الجدول (10) نجد أنَّ درجة التزام الباحثين التَّربويِّين بالبنود (1)، (2)، (9)، (10)، (14)، (29)، (30)، (31)، (32)، (43)، (57)، (63)، (64)، (65)، (67) في مجال الدقة كبيرة حيث حصلت هذه البنود على نسب مئوية مرتفعة حسب نتائج تحليل عينة البحث، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمتوسطات هذه البنود بين متوسط حسابي (2.00)، ونسبة مئوية (100%) كأعلى درجة التزام بين البنود السابقة وكانت للبنود (حدد الباحث عنوان البحث بدقة ووضوح بحيث تضمن متغيرات البحث التابعة والمستقلة)، (التزم الباحث الدقة والوضوح في صياغة أهداف البحث)، (التزم الباحث طريقة واحدة في التوثيق داخل المتن)، (تطابق توثيق الباحث في متن البحث مع التوثيق في نهاية البحث)، ومتوسط حسابي (1.77)، ونسبة مئوية (88.5%) كأدنى درجة التزام بين البنود السابقة، وكانت للبنود (حدد الباحث بدقة حدود البحث الزمانية والمكانية والموضوعية)، (التزم الباحث الدقة في ترتيب المراجع في نهاية البحث ترتيباً أبجدياً).

- تشير النتائج في الجدول (10) أنَّ البندين (38)، (58) حصلا على نسب مئوية منخفضة بلغت على التوالي (68%) (70.5%)، مما يعني أنَّ الباحثين التَّربويِّين قد التزموا بدرجة منخفضة بالدقة في توضيح خطوات جمع البيانات والصعوبات التي واجهتهم، وفي استخدام علامات الترقيم بدقة.

- وبلغ المتوسط الحسابي العام لمجال الدقة في البحث التَّربوي (1.85)، بانحراف معياري (0.08) ونسبة مئوية من الفئة العظمى بلغت (92.5%)، وهذا يعني أنَّ درجة التزام الباحثين التَّربويِّين في كلية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الدقة كبيرة حسب نتائج تحليل عينة البحث وتفسِّر الباحثة تميز الرسائل المحللة بالدِّقة في عنوان البحث، وأهدافه، وأسئلته ،وحدوده والدِّقة في تحديد مجتمع البحث وعيِّنته إلى أنَّ الباحث في مرحلة إعداد مخطط البحث والذي يتضمَّن العناصر السابقة يخضع إلى لجنة مناقشة تحدِّد نواحي القصور فيه لكي تتمَّ معالجتها من قبل الباحث قبل تسجيله، أمَّا بالنسبة لخلوِّ الرسائل المحلَّلة من الأخطاء المتعلِّقة بالترقيم، وسلامة اللغة والدِّقة في ترتيب المراجع في نهاية البحث فإنَّ ذلك يعود إلى أنَّ هذه الرسائل قبل أن توضع في مكتبة الكلِّية قد خضعت للجنة مناقشة وهذه اللجنة من شأنها تحديد الأخطاء الموجودة في الرسالة ومن بينها هذه الأخطاء حيث تتمُّ معالجتها

من قبل الباحث، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (**العتيبي،1993**) في بعض النواحي مثل سلامة اللغة والترقيم لكنَّها اختلفت معها في أنَّ الرسائل المحلَّلة في دراسة العتيبي تتميَّز بعدم الدِّقة في تحديد مشكلة البحث وأهدافه وأسئلته، كما أنَّ اختيار العيِّنة لم يتم بطريقة دقيقة وسليمة.

5- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال احترام الشَّخصيَّة الإنسانيَّة في البحث التَّربويِّ؟

لمعرفة مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال احترام الشَّخصيَّة الإنسانيَّة في البحث التَّربويِّ قامت الباحثة بحساب المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والنسب المئوية لمتوسطات نتائج تحليل عينة البحث في مجال احترام الشَّخصيَّة الإنسانيَّة كما يبين جدول التحليل التالي:

جدول رقم (**11**) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسطات نتائج تحليل عينة البحث في مجال (احترام الشخصية الإنسانية) في البحث التربوي

الرقم	احترام الشخصية الإنسانية في البحث التربوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط من الفئة العظمى	درجة الالتزام	الرتبة
37	حصل الباحث على موافقة رسميَّة من الجهة التي سيطبق فيها البحث مرفقة في ملاحق البحث.	1.32	0.48	%66	منخفضة	6
39	التزم الباحث السريَّة مع المفحوصين عن طريق تعريفهم بالرموز بدلاً من الأسماء.	1.86	0.35	%93	كبيرة	3
40	التزم الباحث الصِّدق في التعامل مع المفحوصين من خلال شرح أهداف البحث وأهمِّيته في الكتاب المرسل لهم.	1.82	0.39	%91	كبيرة	4
41	وضَّح الباحث تعليمات الإجابة للمفحوصين.	1.91	0.29	%95.5	كبيرة	2
42	تجنَّب الباحث استخدام الأسئلة التي فيها إيحاءات بالإجابة.	1.59	0.50	%79.5	كبيرة	5
44	تجنَّب الباحث إلحاق الضَّرر بالمفحوصين أثناء عملية جمع المعلومات.	2.00	0.00	%100	كبيرة	1
45	تجنَّب الباحث خداع المفحوصين بجعلهم يعتقدون أنَّ الأمور سوف تتغيَّر بسبب بحثه.	2.00	0.00	%100	كبيرة	1
46	منح الباحث المفحوصين تغذية راجعة عن طريق إعطائهم ملخص عن نتائج بحثه.	1.18	0.39	%59	منخفضة	7
	المجموع	1.71	0.18	%85.5	كبيرة	

- يبين الجدول (11) أنَّ درجة التزام الباحثين التَّربويِّين بالبنود (39)، (40)، (41)، (42)، (44)، (45) في مجال احترام الشخصية الإنسانية كبيرة حيث حصلت هذه البنود على نسب مئوية مرتفعة حسب نتائج تحليل عينة البحث، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمتوسطات هذه البنود بين متوسط حسابي (2.00)، ونسبة مئوية (100%) كأعلى درجة التزام بين البنود السابقة وكانت للبندين (تجنب الباحث إلحاق الضرر بالمفحوصين أثناء عملية جمع المعلومات)، (تجنب الباحث خداع المفحوصين بجعلهم يعتقدون أن الأمور سوف تتغير بسبب بحثه)، ومتوسط حسابي (1.59) ونسبة مئوية (79.5%) كأدنى درجة التزام بين البنود السابقة وكانت للبند (تجنب الباحث استخدام الأسئلة التي فيها إيحاءات بالإجابة).

- تشير النتائج في الجدول (11) أنَّ البندين (37)، (46) حصلا على نسب مئوية منخفضة بلغت على التوالي (66%)، (59%)، ممَّا يعني أنَّ الباحثين التَّربويِّين قد التزموا بدرجة منخفضة باحترام الشَّخصيَّات الإنسانيَّة في أبحاثهم فيما يتعلَّق بحصول الباحث على موافقة رسمية من الجهة التي سيطبق فيها بحثه، ومنح المفحوصين تغذيَّة راجعة عن طريق إعطائهم ملخص عن نتائج البحث.

- وبلغ المتوسط الحسابي العام لمجال احترام الشَّخصيَّة الإنسانيَّة في البحث التَّربوي (1.71)، بانحراف معياري (0.18)، ونسبة مئوية من الفئة العظمى بلغت (85.5%)، وهذا يعني أنَّ درجة التزام الباحثين التَّربويِّين في كلية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال احترام الشَّخصيَّة الإنسانيَّة كبيرة حسب نتائج تحليل عينة البحث، وتتفق هذه النَّتيجة مع نتائج كل من دراسة (**هالي، 2006**)، ودراسة (**مورو، 2009**) حيث أكَّدت نتائج الدِّراستين على مبدأ سريَّة البيانات والمعلومات وتجنُّب المكر والخداع، والكشف عن أغراض البحث بصدق.

6- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمـــشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال التَّواضع العلميِّ في البحث التَّربويِّ ؟

لمعرفة مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال التَّواضع العلمي قامت الباحثة بحساب المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والنسب المئوية لمتوسطات نتائج تحليل عينة البحث في مجال التواضع العلمي كما يبيِّن جدول التحليل التالي:

جدول رقم (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسطات نتائج تحليل عينة البحث في مجال (التواضع العلمي) في البحث التربوي

الرقم	التواضع العلمي في البحث التربوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط من الفئة العظمى	درجة الالتزام	الرتبة
55	اعتمد الباحث في وضع المقترحات على أسلوب الإجـراء ولـيس التَّوصية.	1.68	0.48	%84	كبيرة	4
59	تجنَّب الباحث استخدام أساليب الإدعاء في الكتابـة مثـل يـرى الباحث، يؤكد الباحث.	1.72	0.45	%86	كبيرة	3
60	اتسم الباحث بالتَّواضع العلمي بحيث تجنَّب اسـتخدام الـضمائر الشَّخصيَّة في الكتابة.	1.95	0.21	%97.5	كبيرة	2
62	وجَّه الباحث كلمة شكر وتقدير لكلٍّ من قدَّم له العون والمـساعدة في إنجاز البحث.	2.00	0.00	%100	كبيرة	1
	المجموع	1.83	0.18	%91.5	كبيرة	

– يبين الجدول (12) أنَّ درجة التزام الباحثين التَّربويِّين في جميع بنود مجال التَّواضع العلمي في البحث التَّربويِّ كبيرة حسب نتائج تحليل عينة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه، وقد حصل البند (وجه الباحث كلمة شكر وتقدير لكل من قدم له العون والمساعدة في إنجاز البحث) على أعلى درجة التزام بين بنود المجال بنسبة مئوية بلغت (100%)، وجاء في المرتبة الثانية البند (تجنب الباحث استخدام الضمائر الشخصية في الكتابة) بنسبة مئوية بلغت (97.5%)، واحتل البند (تجنَّب الباحث استخدام أساليب الإدعاء في الكتابة مثل يرى الباحث، يؤكد الباحث) المرتبة الثالثة بنسبة (86.5%)، ليحتل البند (اعتمد الباحث في وضع المقترحات على أسلوب الإجراء وليس الإلزام) المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (84%).

– وبلغ المتوسط الحسابي العام لمجال التواضع العلمي في البحث التَّربوي (1.83)، بانحراف معياري (0.18)، ونسبة مئوية لمتوسط البنود من الفئة العظمى بلغت (91.5%)، وهذا يعني أنَّ درجة التزام الباحثين التَّربويِّين في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال التواضع العلميِّ كبيرة حسب نتائج تحليل عينة البحث، وهذه النَّتيجة تتفق مع دراسة (**متولي، 1999**) والتي أكَّدت أنَّ من أهمِّ الخصائص الأخلاقيَّة الواجب توافرها في الباحث تتمثَّل في التَّواضع العلميِّ وتجنُّب استخدام ضمير المتكلم واحترام آراء الآخرين.

ثانياً: النتائج المتعلقة بأسئلة المجموعة الثانية:

ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق المشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه ؟

لمعرفة مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة كلِّية التَّربية جامعة دمشق قامت الباحثة بحساب المتوسِّطات الحسابيَّة والنسب المئوية لمتوسطات إجابات أفراد العينة على مجالات أخلاقيَّات البحث التَّربويِّ كما يبين جدول التحليل التالي:

جدول رقم (13) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمتوسطات إجابات أفراد العينة على مجالات أخلاقيات البحث التربوي

الرقم	أخلاقيات البحث التربوي	المتوسط الحسابي	نسبة المتوسط من الفئة العظمى	درجة الالتزام	الرتبة
1	الأصالة والابتكار في البحث التربوي.	2.30	%76.67	كبيرة	3
2	الموضوعية في البحث التربوي.	2.25	%75	كبيرة	4
3	الأمانة العلمية في البحث التربوي.	2.21	%73.67	كبيرة	5
4	الدقة في البحث التربوي.	2.47	%82.33	كبيرة	1
5	احترام الشخصية الإنسانية في البحث التربوي.	2.21	%73.67	كبيرة	5
6	التواضع العلمي في البحث التربوي.	2.31	%77	كبيرة	2

- يبين الجدول (13) أنَّ جميع مجالات أخلاقيَّات البحث التَّربوي حصلت على نسب مئوية مرتفعة، مما يعني أنَّ الباحثين التَّربويِّين يلتزمون بدرجة كبيرة بهذه الأخلاقيَّات عند إعداد أبحاثهم وذلك حسب إجابات أفراد العينة من أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّيَّة التَّربية جامعة دمشق، الذين يشرفون على إعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، ويشاركون في مناقشة هذه الرسائل ولديهم الخبرة الكافية للحكم على التزام الباحثين التَّربويِّين بهذه الأخلاقيَّات، وبناءً على هذه الخبرة الإشرافية لأعضاء الهيئة التَّدريسيَّة جاءت النتيجة بالتزام الباحثين التَّربويِّين في كلِّيَّة التَّربية بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ.

- تشير النتائج في الجدول (13) إلى أنَّ درجة التزام الباحثين التَّربويِّين بمجالات أخلاقيَّات البحث التَّربوي مرتبة تنازلياً حسب النسب المئوية لمتوسطات إجابات أفراد العينة لكل مجال من مجالات أخلاقيَّات البحث التَّربويِّ جاء كما يلي:

- (الدقة في البحث التَّربويِّ) حيث بلغت نسبة المتوسط من الفئة العظمى لإجابات أفراد العينة في هذا المجال (82.33%) واحتل المرتبة الأولى في الالتزام.

- (التواضع العلمي في البحث التَّربويِّ) حيث بلغت نسبة المتوسط من الفئة العظمى لإجابات أفراد العينة في هذا المجال (77%) واحتل المرتبة الثانية في الالتزام.

- (الأصالة والابتكار في البحث التَّربويِّ) حيث بلغت نسبة المتوسط من الفئة العظمى لإجابات أفراد العينة في هذا المجال (76.67%) واحتل المرتبة الثالثة في الالتزام.

- (الموضوعيَّة في البحث التَّربويِّ) حيث بلغت نسبة المتوسط من الفئة العظمى لإجابات أفراد العينة في هذا المجال (75%) واحتل المرتبة الرابعة في الالتزام.

- (الأمانة العلميَّة في البحث التَّربويِّ)، (احترام الشخصيَّة الإنسانيَّة في البحث التَّربويِّ) حيث بلغت نسبة المتوسط من الفئة العظمى لإجابات أفراد العينة في هذين المجالين (73.67%) واحتلا المرتبة الأخيرة في الالتزام.

ولمعرفة مدى التزام الباحثين التَّربويِّين في كلية التربية بكل مجال من مجالات أخلاقيَّات البحث التَّربويِّ قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسطات إجابات أفراد العينة لكل مجال من مجالات أخلاقيات البحث التربوي على الشكل التالي:

1- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الأصالة والابتكار من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق ؟

لمعرفة مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الأصالة والابتكار في البحث التَّربويِّ من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة المشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه قامت الباحثة بحساب المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والنسب المئوية لمتوسطات إجابات أفراد العينة في مجال الأصالة والابتكار كما يبيِّن جدول التحليل التالي:

جدول رقم (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسطات إجابات أفراد العينة في مجال (الأصالة والابتكار) في البحث التربوي

الرقم	الأصالة والابتكار في البحث التربوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط من الفئة العظمى	درجة الالتزام	الرتبة
1	يحدد الباحث أهمية بحثه من الناحية العلمية.	2.77	0.44	%92.33	كبيرة	1
2	يحدد الباحث الأهمية التربوية لبحثه من الناحية العملية والنظرية.	2.31	0.48	%77	كبيرة	2
3	يلتزم الباحث الأصالة في بحثه بحيث لا يعتمد على مجرَّد نقل النصوص والأفكار عن الآخرين.	2.23	0.44	%74.33	كبيرة	3
4	تتميَّز الأبحاث التي يقوم بها الباحثون بالابتكار من خلال ما تتوصل إليه من نتائج جديدة.	1.92	0.64	%64	منخفضة	4
	المجموع	2.30	0.23	%76.67	كبيرة	

- يبين الجدول (14) أنَّ البنود (1)، (2)، (3) في مجال الأصالة والابتكار حصلت على نسب مئوية مرتفعة، مما يعني أنَّ الباحثين التَّربويِّين يلتزمون بدرجة كبيرة بهذه البنود عند إعداد أبحاثهم حسب إجابات أفراد العينة من أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة، فقد حصل البند (يحدد الباحث أهمية بحثه من الناحية العلمية) على أعلى درجة التزام بين بنود المجال بنسبة مئوية (92.33%)، وجاء في المرتبة الثانية البند (يحدد الباحث الأهمية التربوية لبحثه من الناحية العملية والنظرية.) بنسبة مئوية (77%)، واحتل البند (يلتزم الباحث الأصالة في بحثه بحيث لا يعتمد على مجرد نقل النصوص والأفكار عن الآخرين) المرتبة الثالثة بنسبة (74.33%).

- تشير النتائج في الجدول (14) أنَّ البند (4) حصل على نسبة مئوية منخفضة بلغت (64%) وهذا يعني أنَّ الباحثين التَّربويِّين يلتزمون بدرجة منخفضة بالابتكار فيما يتعلق بالتوصل إلى نتائج جديدة في مجال البحث.

- وبلغ المتوسط الحسابي العام لمجال الأصالة والابتكار في البحث التَّربوي (2.30)، بانحراف معياري (0.23)، ونسبة مئوية من الفئة العظمى بلغت (76.67%)، مما يعني أنَّ درجة التزام الباحثين التَّربويِّين في كلية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الأصالة والابتكار كبيرة حسب إجابات أفراد العينة من أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة.

2- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الموضوعيَّة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق ؟

لمعرفة مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الموضوعيَّة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة المشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه، قامت الباحثة بحساب المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والنسب المئوية لمتوسطات إجابات أفراد العينة في مجال الموضوعيَّة كما يبيِّن جدول التحليل التالي:

جدول رقم (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسطات إجابات أفراد العينة في مجال (الموضوعية) في البحث التربوي

الرقم	الموضوعية في البحث التربوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط من الفئة العظمى	درجة الالتزام	الرتبة
5	يعرض الباحث في المقدمة حيثيات المشكلة بشكل واضح بعيداً عن الحشو والتكرار.	2.15	0.55	%71.67	كبيرة	10
6	يطرح الباحث مشكلة البحث بموضوعية من خلال الاعتماد على الأدلة والشواهد بعيداً عن التحيز.	2.23	0.44	%74.33	كبيرة	9
7	يقدم الباحث مبررات منطقية لدراسة المشكلة.	1.92	0.64	%64	منخفضة	13
8	يضع الباحث أهداف موضوعية قابلة للقياس.	2.69	0.48	%89.67	كبيرة	4
9	يلتزم الباحث الموضوعية في وضع فرضيات يمكن إثباتها أو أسئلة يمكن الإجابة عليها.	2.84	0.37	%94.67	كبيرة	2
10	يعرّف الباحث المفاهيم والمتغيرات بشكل إجرائي.	2.61	0.77	%87	كبيرة	5
11	يقدّم الباحث تبريراً منطقياً لاختيار حدود بحثه.	1.54	0.66	%51.33	منخفضة	15
12	يختار الباحث الدراسات السابقة ذات الصلة ببحثه بنزاهة وموضوعية.	2.08	0.86	%69.33	كبيرة	11
13	يبيّن الباحث موقع دراسته من الدراسات السابقة بموضوعية.	2.38	0.65	%79.33	كبيرة	7
14	يوضّح الباحث بموضوعية مدى اتفاق واختلاف بحثه مع كل دراسة من الدراسات السابقة.	2.08	0.86	%69.33	كبيرة	11
15	يبيّن الباحث مدى إفادته من مراجعة الدراسات السابقة.	2.15	0.55	%71.67	كبيرة	10
16	يراعي الباحث الموضوعية والترتيب المنطقي لمكونات كل فصل.	2.31	0.48	%77	كبيرة	8
17	يعتمد الباحث الموضوعية في اختيار أدوات البحث بحيث يقدم تبريراً منطقياً لاختيار أدواته.	1.92	0.76	%64	منخفضة	13
18	يتحقق الباحث من صدق أدوات بحثه قبل تطبيقها.	2.54	0.78	%84.67	كبيرة	6
19	يتحقق الباحث من ثبات أدوات بحثه قبل تطبيقها.	2.61	0.77	%87	كبيرة	5
20	وصف الباحث إجراءات التحقق من صدق وثبات أدوات البحث.	2.54	0.78	%84.67	كبيرة	6
21	يستخدم الباحث طرق وأساليب علمية وموضوعية لمعالجة البيانات مناسبة لطبيعة بحثه.	2.85	0.37	%95	كبيرة	1
22	يقدّم الباحث تفسيراً منطقياً للنتائج التي تم التوصل إليها بموضوعية	2.00	0.71	%66.67	كبيرة	12
23	يتجنب الباحث تفسير النتائج بما يخدم وجهة نظره.	2.00	0.71	%66.67	كبيرة	12
24	يتجنب الباحث الأحكام القطعية في بحثه.	1.84	0.69	%61.33	منخفضة	14
25	يضع الباحث مقترحات موضوعية قابلة للتنفيذ.	1.54	0.66	%51.33	منخفضة	15
26	يتبع الباحث الموضوعية والترتيب المنطقي في تنظيم محتويات البحث كالتالي: الغلاف، الإهداء، المقدمة، الأبواب والفصول، الخاتمة، الفهارس، المراجع.	2.77	0.44	%92.33	كبيرة	3
	المجموع	2.25	0.29	%75	كبيرة	

- تشير النتـــائج في الجـــدول (15) إلى أنَّ البنـــود (5)، (6)، (8)، (9)، (10)، (12)، (13) (14)، (15)، (16)، (18)، (19)، (20)، (21)، (22)، (23)، (26) في مجال الموضـــوعيَّة حصلت على نسب مئوية مرتفعة، مما يعني أنَّ الباحثين التَّربويِّين يلتزمون بدرجة كبيرة بهذه البنود عند إعداد أبحاثهم حسب إجابات أفراد العينة من أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمتوسطات هذه البنود بين متوسط حسابي (2.85)، ونسبة مئوية (95%) كـــأعلى درجة التزام بين البنود السابقة، وكانت للبند (يستخدم الباحث طرق وأساليب علميـــة وموضـــوعيَّة لمعالجة البيانات مناسبة لطبيعة بحثه)، ومتوسط حسابي (2.00)، ونسبة مئوية (66.67%) كـــأدنى درجة التزام بين البنود السابقة، وكانت للبندين (يقدّم الباحث تفسيراً منطقياً للنتائج التي تم التوصـــل إليها بموضوعيَّة)، (يتجنب الباحث تفسير النتائج بما يخدم وجهة نظره).

- يبين الجدول (15) أنَّ البنود (7)، (11)، (17)، (24)، (25) حصلت على نسب مئوية منخفضة تراوحت بين (51%- 64%)، مما يعني أنَّ الباحثين التَّربويِّين في كلِّية التربية جامعة دمشق يلتزمون بدرجة منخفضة بالموضوعيَّة في تقديم مبررات منطقية لدراسة المشكلة وتقديم تبرير لاختيار حدود البحث، وأدواته، وفي تجنب الأحكام القطعية، وفي وضع مقترحات موضوعيَّة قابلة للتنفيذ.

- تشير النتائج في الجدول (15) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبنود مجال الموضوعيَّة بلغ (2.25) بانحراف معياري (0.29)، وبنسبة مئوية من الفئة العظمى بلغت (75%)، وهذا يعني أنَّ درجة التزام الباحثين التَّربويِّين في كلية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الموضوعيَّة كبيرة حسب إجابات أفراد العينة من أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة، وهذه النَّتيجة تختلف مع دراسة (**حسن، 2004**) والتي بيَّنت أنَّ مستوى القيم البحثيَّة المتمثِّلة بالموضوعيَّة والعقلانيَّة واحترام المنطق لدى طلبة الدراسات العليا منخفضة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينيَّة الذين مروا بالخبرة الإشرافية على طلبة الدراسات العليا.

3- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الأمانة العلميَّة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق ؟

لمعرفة مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الأمانة العلميَّة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة، قامت الباحثة بحساب المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والنسب المئوية لمتوسطات إجابات أفراد العينة في مجال الأمانة العلمية كما يبيِّن جدول التحليل التالي:

جدول رقم (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسطات إجابات أفراد العينة في مجال (الأمانة العلمية) في البحث التربوي

الرقم	الأمانة العلمية في البحث التربوي .	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط من الفئة العظمى	درجة الالتزام	الرتبة
27	يلتزم الباحث الأمانة العلميَّة في توثيق التعريفات المقتبسة من المراجع في كل مرة.	2.31	0.48	%77	كبيرة	5
28	يستخدم الباحث المراجع لدعم مصداقيَّة الأفكار التي يطرحها في بحثه.	2.69	0.48	%89.67	كبيرة	1
29	يلتزم الباحث الأمانة العلميَّة بحيث لا يزيد الاقتباس في المرة الواحدة عن نصف صفحة.	1.69	0.75	%56.33	منخفضة	9
30	يعتمد الباحث على مراجع حديثة لأنَّها تعزز من الأمانة العلمية.	2.15	0.69	%71.67	كبيرة	7
31	يتجنَّب الباحث المبالغة في ذكر المراجع التي يستخدمها في بحثه.	2.15	0.55	%71.67	كبيرة	7
32	يلتزم الباحث التفرقة الدقيقة بين النقل الحرفي ونقل الأفكار.	1.92	0.64	%64	منخفضة	8
33	يستخدم الباحث أقواس التنصيص للدلالة على الاقتباس الحرفي للأفكار.	2.31	0.48	%77	كبيرة	5
34	يذكر الباحث رقم الصفحة في التوثيق لأنَّه من متطلبات الأمانة العلميَّة.	2.61	0.51	%87	كبيرة	2
35	يلتزم الباحث الأمانة العلميَّة في عرض نتائج بحثه كما هي سلبيَّة كانت أم إيجابيَّة.	2.23	0.60	%74.33	كبيرة	6
36	يناقش الباحث بنزاهة وأمانة كل نتيجة بدلالة الفرضية أو السؤال الأصلي ذي الصلة بها.	2.46	0.52	%82	كبيرة	3
37	يناقش الباحث بنزاهة وأمانة كل نتيجة حسب اتفاقها أو اختلافها مع نتائج الدراسات السابقة.	1.69	0.75	%56.33	منخفضة	9
38	يلتزم الباحث الأمانة العلميَّة في تعداد مراجع البحث بحيث لا يذكر مرجعاً في قائمة المصادر لم تتم الاستعانة به في متن البحث.	2.38	0.51	%79.33	كبيرة	4
	المجموع	2.21	0.31	%73.67	كبيرة	

- يبين الجدول (16) أنَّ البنود (27)، (28)، (30)، (31)، (33)، (34)، (35)، (36) (38) في مجال الأمانة العلميَّة حصلت على نسب مئوية مرتفعة، وهذا يعني أنَّ الباحثين التَّربويِّين يلتزمون بدرجة كبيرة بهذه البنود عند إعداد أبحاثهم حسب إجابات أفراد العينة من أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمتوسطات هذه البنود بين متوسط حسابي (2.69)، ونسبة مئوية (89.67%) كأعلى درجة التزام بين البنود السابقة، وكانت للبند (يستخدم الباحث المراجع لدعم مصداقية الأفكار التي يطرحها في بحثه)، ومتوسط حسابي (2.15)، ونسبة مئوية (71.67%) كأدنى درجة التزام بين البنود السابقة، وكانت للبندين (يعتمد الباحث على مراجع حديثة لأنها تعزز من الأمانة العلمية)، (يتجنب الباحث المبالغة في ذكر المراجع التي يستخدمها في بحثه).

- تشير النتائج في الجدول (16) إلى أنَّ البنود (29)، (32)، (37) حصلت على نسب مئوية منخفضة بلغت للبندين (29)، (37) (56.33%)، وحصل البند (32) على نسبة مئوية بلغت (64%)، وهذا يعني أنَّ الباحثين التَّربويِّين في كلِّية التَّربية جامعة دمشق يلتزمون بدرجة منخفضة بالأمانة العلميَّة فيما يتعلَّق بعدم زيادة الاقتباس عن نصف صفحة في المرة الواحدة والأمانة في مناقشة كل نتيجة حسب اتفاقها أو اختلافها مع نتائج الدِّراسات السابقة، وفي التزام التفرقة الدقيقة بين النقل الحرفي ونقل الأفكار.

- بلغ المتوسط الحسابي العام لمجال الأمانة العلميَّة (2.21)، بانحراف معياري (0.31)، وبنسبة مئوية من الفئة العظمى بلغت (73.67%)، وهذا يعني أنَّ درجة التزام الباحثين التَّربويِّين في كلية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الأمانة العلميَّة كبيرة حسب إجابات أفراد العينة من أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة، وهذه النَّتيجة تختلف مع دراسة (**شحاته، 2001**) والتي أظهرت أنَّ من أهمِّ مشكلات البحث التَّربويِّ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلِّية التَّربية هي غياب الأمانة العلميَّة في البحث لدى البعض، وعدم التزام الدِّقة في التوثيق.

4- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الدِّقة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق ؟

لمعرفة مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الدِّقة في البحث التَّربويِّ من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة، قامت الباحثة بحساب المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والنسب المئوية لمتوسطات إجابات أفراد العينة في مجال الدقة كما يبيِّن جدول التحليل التالي:

جدول رقم (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسطات إجابات أفراد العينة في مجال (الدقة) في البحث التربوي

الرقم	الدِّقة في البحث التربوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط من الفئة العظمى	درجة الالتزام	الرتبة
39	يلتزم الباحث الدِّقة والوضوح في تحديد عنوان بحثه.	2.45	0.52	%81.67	كبيرة	5
40	يختار الباحث عنوان بحثه بدقة بحيث يعبِّر عن موضوع البحث.	2.46	0.52	%82	كبيرة	4
41	يصوغ الباحث أهدافه بشكل واضح ودقيق.	2.85	0.37	%95	كبيرة	1
42	يصوغ الباحث فروض البحث أو أسئلته بدقة بحيث تكون محددة وليس عامة.	2.85	0.37	%95	كبيرة	1
43	يحدِّد الباحث بدقَّة حدود بحثه الزمانيَّة والمكانيَّة والموضوعيَّة.	2.46	0.52	%82	كبيرة	4
44	يلتزم الباحث الدِّقة في التوثيق بحيث يتبع طريقة واحدة داخل متن البحث.	2.46	0.52	%82	كبيرة	4
45	يحدِّد الباحث بدقَّة حجم وخصائص المجتمع الأصلي للبحث الذي سيتم سحب العيِّنة منه.	2.69	0.48	%89.67	كبيرة	2
46	يوضِّح الباحث طريقة اختيار عيِّنة البحث بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي.	2.85	0.37	%95	كبيرة	1
47	يوضِّح الباحث بدقَّة إجراءات اختيار العيِّنة.	2.38	0.51	%79.33	كبيرة	6
48	يوضِّح الباحث خطوات جمع البيانات والصعوبات التي واجهته.	1.92	0.93	%64	منخفضة	10
49	يكون الباحث دقيقاً في أسلوبه بحيث يتجنَّب الالتباس والإبهام وعدم الوضوح في الأسئلة الموجهة للمفحوصين.	2.23	0.44	%74.33	كبيرة	7
50	يستخدم الباحث اللغة العربيَّة الفصحى بدلاً من اللغة الدارجة.	2.53	0.52	%84.33	كبيرة	3
51	يستخدم الباحث علامات الترقيم بدقَّة.	2.08	0.64	%69.33	كبيرة	9
52	يلتزم الباحث الدِّقة في ترقيم صفحات البحث.	2.69	0.48	%89.67	كبيرة	2
53	يلتزم الباحث الدِّقة في ترقيم الجداول والأشكال داخل متن البحث بأرقام متسلسلة.	2.38	0.51	%79.33	كبيرة	6
54	يتطابق توثيق الباحث في متن البحث مع التوثيق في نهاية البحث.	2.15	0.80	%71.67	كبيرة	8
55	يلتزم الباحث الدقة في ترتيب المراجع في نهاية البحث ترتيباً أبجدياً.	2.69	0.48	%89.67	كبيرة	2
	المجموع	2.47	1.21	%82.33	كبيرة	

- بملاحظة الجدول (17) نجـد أنَّ البنـود (39)، (40)، (41)، (42)، (43)، (44)، (45) (46)، (47)، (49)، (50)، (51)، (52)، (53)، (54)، (55) في مجال الدقة حصلت علـى نسب مئوية مرتفعة، مما يعني أنَّ الباحثين التَّربويِّين يلتزمون بدرجة كبيرة بهذه البنود عند إعداد أبحاثهم حسب إجابات أفراد العينة من أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية، والنـسب المئوية لمتوسطات البنود السابقة بين متوسط حسابي (2.85) ونسبة مئوية (95%) كـأعلى درجـة التزام بين البنود السابقة، وكانت للبنود (يصوغ الباحث أهدافه بشكل واضح ودقيـق)، (يـصوغ الباحث فروض البحث أو أسئلته بدقة بحيث تكون محددة وليست عامة)، (يوضح الباحـث طريقـة اختيار عينة البحث بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي) ومتوسط حسابي (2.08)، ونـسبة مئويـة (69.33%) كأدنى درجة التزام بين البنود السابقة وكانت للبد (يستخدم الباحث علامات التـرقيم بدقة).

- يبين الجدول (17) أنَّ البند (48) حصل على نسبة مئوية منخفضة بلغت (64%)، وهذا يعني أنَّ الباحثين التَّربويِّين يلتزمون بدرجة منخفضة بالدقة في توضيح خطوات جمع البيانات والصعوبات الـتي واجهتهم.

- تشير النتائج في الجدول (17) إلى أنَّ المتوسط الحسابي العام لمجال الدقة في البحث التَّربـويِّ بلـغ (2.47)، بانحراف معياري (1.21)، وبنسبة مئوية من الفئـة العظمـى لمتوسـط البنـود بلغـت (82.33%)، وهذا يعني أنَّ درجة التزام الباحثين التَّربويين في كلية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّـات البحث التَّربويِّ في مجال الدقة كبيرة حسب إجابات أفراد العينة من أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة.

5- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجـال احتـرام الشَّخـصيَّة الإنسانيَّة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق ؟

لمعرفة مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال احترام الشَّخصيَّة الإنسانيَّة في البحث التَّربوي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة المشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه قامت الباحثة بحساب المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والنسب المئوية لمتوسطات إجابات أفراد العينة في مجال احترام الشخصيَّة الإنسانيَّة كما يبيِّن جدول التحليل التالي:

جدول رقم (18) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسطات إجابات أفراد العينة في مجال (احترام الشخصية الإنسانية) في البحث التربوي

الرقم	احترام الشخصية الإنسانية في البحث التربوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط من الفئة العظمى	درجة الالتزام	الرتبة
56	يحصل الباحث على موافقة رسميَّة من الجهة التي سيطبق فيها بحثه ويرفقها في ملاحق البحث.	2.08	0.64	%69.33	كبيرة	5
57	يلتزم الباحث السريَّة في التعامل مع المفحوصين عن طريق تعريفهم بالرموز بدلاً من الأسماء.	2.46	0.52	%82	كبيرة	1
58	يلتزم الباحث الصِّدق مع المفحوصين من خلال شرح أهداف البحث وأهميته في الكتاب المرسل إليهم.	2.38	0.51	%79.33	كبيرة	2
59	يوضِّح الباحث تعليمات الإجابة للمفحوصين ويجيب عن أسئلتهم.	2.38	0.51	%79.33	كبيرة	2
60	يتجنَّب الباحث استخدام الأسئلة التي فيها إيحاءات بالإجابة.أو الأسئلة التي تحطُّ من قدر المفحوص..	2.38	0.51	%79.33	كبيرة	2
61	يعمل الباحث على حماية المفحوصين من أيِّ ضرر جسدي أو نفسي.	2.31	0.75	%77	كبيرة	3
62	يتجنَّب الباحث خداع المفحوصين بجعلهم يعتقدون أنَّ الأمور سوف تتغيَّر بسبب بحثه.	2.15	0.69	%71.67	كبيرة	4
63	يمنح الباحث المفحوصين تغذية راجعة عن طريق إعطائهم ملخص عن نتائج بحثه.	1.61	0.96	%53.67	منخفضة	6
	المجموع	2.21	0.28	%73.67	كبيرة	

- بملاحظة الجدول (18) نجد أنَّ البنود (56)، (57)، (58)، (59)، (60)، (61)، (62) في مجال احترام الشخصيَّة الإنسانيَّة حصلت على نسب مئوية مرتفعة، مما يعني أنَّ الباحثين التَّربويِّين يلتزمون بدرجة كبيرة بهذه البنود حسب إجابات أفراد العينة من أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمتوسطات هذه البنود بين متوسط حسابي (2.46)، ونسبة مئوية (82%) كأعلى درجة التزام بين هذه البنود، وكانت للبند (يلتزم الباحث السرية في التعامل مع المفحوصين عن طريق تعريفهم بالرموز بدلاً من الأسماء)، ومتوسط حسابي (2.08)، ونسبة مئوية (69.33%) كأدنى درجة التزام بين البنود السابقة، وكانت للبند (يحصل الباحث على موافقة رسمية من الجهة التي سيطبق فيها بحثه ويرفقها في ملاحق البحث).

- يبين الجدول (18) أنَّ البند (63) حصل على نسبة مئوية منخفضة بلغت (53.67%)، وهذا يعني أنَّ الباحثين التَّربويِّين في كلِّية التربية جامعة دمشق يلتزمون بدرجة منخفضة باحترام الشَّخصيَّة الإنسانية في أبحاثهم فيما يتعلق بمنح المفحوصين تغذية راجعة عن طريق إعطائهم ملخص عن نتائج البحث.

- تشير النتائج في الجدول (18) إلى أنَّ المتوسط الحسابي العام لمجال احترام الشَّخصيَّة الإنسانيَّة في البحث التربوي بلغ (2.21)، بانحراف معياري (0.28)، وبنسبة مئوية بلغت (73.67%) مما يدل على أنَّ درجة التزام الباحثين التَّربويِّين في كلية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال احترام الشَّخصيَّة الإنسانيَّة كبيرة حسب إجابات أفراد العينة من أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة.

6- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال التَّواضع العلميِّ من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق ؟

لمعرفة مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال التَّواضع العلميِّ في البحث التَّربويِّ من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة المشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه قامت الباحثة بحساب المتوسِّطات الحسابيِّة والانحرافات المعياريَّة والنسب المئوية لمتوسطات إجابات أفراد العينة في مجال التواضع العلمي كما يبيِّن جدول التحليل التالي:

جدول رقم (19) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسطات إجابات أفراد العينة في مجال (التواضع العلمي) في البحث التربوي

الرقم	التَّواضع العلمي في البحث التربوي .	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط من الفئة العظمى	درجة الالتزام	الرتبة
64	يوجِّه الباحث كلمة شكر وتقدير لكلِّ من قدَّم له العون والمساعدة في بحثه.	2.85	0.37	%95	كبيرة	1
65	يبتعد الباحث عن استخدام الضمائر الشَّخصيَّة في الكتابة.	2.00	0.58	%66.67	كبيرة	3
66	يتجنَّب الباحث استخدام أساليب الإدعاء في الكتابة مثل يرى الباحث، يؤكد الباحث.	1.85	0.55	%61.67	منخفضة	4
67	يعتمد الباحث في وضع المقترحات على أسلوب الإجراء وليس التوصية.	2.54	0.52	%84.67	كبيرة	2
	المجموع	2.31	0.23	%77	كبيرة	

- يبين الجدول (19) أنَّ البنود (64)، (65)، (67) في مجال التواضع العلمي حصلت على نسب مئوية مرتفعة، وهذا يعني أنَّ الباحثين التَّربويِّين في كلية التربية يلتزمون بدرجة كبيرة بالتواضع العلمي فيما يتعلق بالبنود السابقة حسب إجابات أفراد العينة، وقد حصل البند (يوجه الباحث كلمة شكر

وتقدير لكل من قدم له العون والمساعدة في إنجاز بحثه) على أعلى درجة التزام بين بنود المجال بنسبة مئوية بلغت (95%)، وجاء في المرتبة الثانية البند (يعتمد الباحث في وضع المقترحات على أسلوب الإجراء وليس الإلزام) بنسبة مئوية بلغت (84.67%) واحتل البند (يبتعد الباحث عن استخدام الضمائر الشخصية في الكتابة) المرتبة الثالثة في الالتزام بنسبة مئوية بلغت (66.67%) بحسب إجابات أفراد العينة من أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة.

- تشير النتائج في الجدول (19) أنَّ البند (66) حصل على نسبة مئوية منخفضة بلغت (61.67%) مما يعني أنَّ الباحثين التَّربويِّين في كلية التربية يلتزمون بدرجة منخفضة بالتواضع العلمي فيما يتعلق بتجنب استخدام أساليب الإدعاء في الكتابة.

- بلغ المتوسط الحسابي العام لمجال التواضع العلمي في البحث التَّربويِّ (2.31)، بانحراف معياري (0.23)، ونسبة مئوية من الفئة العظمى بلغت (77%)، وهذا يعني أنَّ درجة التزام الباحثين التَّربويِّين في كلية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال التواضع العلمي كبيرة حسب إجابات أفراد العينة من أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة باختبار فرضيات البحث:

1- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسِّطات نتائج تحليل عينة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق في الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ تبعاً لمتغير نوع الرسالة مابين (2003-2008).

للتحقق من هذه الفرضيَّة قامت الباحثة بحساب المتوسِّط الحسابي والانحراف المعياري لكل مستوى من مستويي متغيِّر نوع الرسالة ومن ثم حساب دلالة الفروق على النحو التالي:

جدول رقم (20) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) T.test. لدلالة الفروق بين متوسطات نتائج تحليل عينة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه حول الالتزام بأخلاقيات البحث التربوي تبعاً لمتغير نوع الرسالة.

المجال	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة 0.05	القرار عند 0.05
أخلاقيات البحث التربوي	ماجستير	14	120.79	3.512	0.621	20	0.226	غيردال
	دكتوراه	8	121.75	3.494				

- تشير النتائج الواردة في الجدول (20) أنَّ قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (0.621) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (2.09)، ومستوى دلالة (0.226) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05) و بالتَّالي نقبل الفرضيَّة الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسِّطات نتائج تحليل عيِّنة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه المنجزة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق في الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ تبعاً لمتغير نوع الرسالة، و قد يعود السبب إلى أنَّ أخلاقيَّات البحث التَّربويِّ بمثابة مسلمات بحثيَّة وقواعد أساسية يدركها من يمارس البحث التَّربوي في أيِّ مرحلة من مراحله سواء في مرحلة الماجستير أو الدكتوراه، وهي شرط من شروط البحث التَّربويِّ الناجح، ومن جهة أخرى كون الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه يخضعون لنفس القيم والمبادئ الأخلاقية المتعلقة بعملية البحث والتي تحاول الجامعة غرسها في نفوسهم.

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمَّة فروق بين متوسِّطات نتائج تحليل عيِّنة البحث حول كل محور من محاور أخلاقيات البحث التربوي، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مستوى من مستويي متغير نوع الرسالة، ومن ثم حساب دلالة الفروق على النحو التالي:

جدول رقم (21) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) T.test لمتوسطات نتائج تحليل عينة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه حول الالتزام بكل محور من محاور أخلاقيات البحث التربوي تبعاً لمتغير نوع الرسالة.

المجال	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة 0.05	القرار عند 0.05
الأصالة والابتكار	ماجستير	14	7.29	.726	-1.159.	20	0.284	غير دال
	دكتوراه	8	7.63	.518				
الموضوعية	ماجستير	14	39.59	1.016	-.732	20	0.031	دال
	دكتوراه	8	40.13	2.532				
الأمانة العلمية	ماجستير	14	21.43	1.453	.080	20	0.866	غير دال
	دكتوراه	8	21.38	1.598				
الدقة	ماجستير	14	31.57	1.555	.277	20	0.856	غير دال
	دكتوراه	8	31.38	1.685				
احترام الشخصية الإنسانية	ماجستير	14	13.57	.852	-.716	20	.0.377	غير دال
	دكتوراه	8	13.88	1.126				
التواضع العلمي	ماجستير	14	7.36	.633	-.054	20	0.112	غير دال
	دكتوراه	8	7.38	.916				

بملاحظة النتائج التي تمَّ الحصول عليها في الجدول (21) يتَّضح لنا مايلي:

- بالنسبة لمجال الأصالة والابتكار في البحث التَّربويِّ نلاحظ أنَّ قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (1.159-) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (2.09)، ومستوى دلالة (0.284) و هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسِّطات نتائج تحليل عيِّنة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق في الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ المتعلِّقة بالأصالة والابتكار في البحث التَّربويِّ تبعاً لمتغير نوع الرسالة.

- بالنسبة لمجال الموضوعيَّة في البحث التَّربويِّ نلاحظ أنَّ قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (.732-) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (2.09)، ومستوى دلالة (0.031) و هي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات نتائج تحليل عينة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه في كلية التربية جامعة دمشق في الالتزام بأخلاقيات البحث التربوي المتعلقة بالموضوعية في البحث التربوي تبعاً لمتغير نوع الرسالة وذلك لصالح الباحثين التربويين من حملة الدكتوراه، وقد يعود السبب في ذلك خبرة الباحثين التربويين من حملة الدكتوراه في مجال البحث ووعيهم لأخلاقياته، بحيث تساعدهم هذه الخبرة على تلافي جوانب القصور التي وقعوا

فيها في مرحلة الماجستير وخصوصاً فيما يتعلق بالموضوعية في طرح مشكلة البحث، وربطها بغيرها من الدراسات، وطرح تساؤلاته والإجابة عنها بموضوعية ونزاهة بعيداً عن التحيز.

- بالنسبة لمجال الأمانة العلميَّة في البحث التَّربويِّ نلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (.080) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية ()، ومستوى دلالة (0.866) و هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسِّطات نتائج تحليل عيِّنة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق في الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ المتعلقة بالدِّقة في البحث التَّربويِّ تبعاً لمتغير نوع الرسالة.

- بالنسبة لمجال احترام الشَّخصيَّة الإنسانيَّة في البحث التَّربويِّ نلاحظ أنَّ قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (.716ـ) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (2.09)، ومستوى دلالة (0.377) و هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسِّطات نتائج تحليل عيِّنة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق في الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ المتعلقة باحترام الشَّخصيَّة الإنسانية في البحث التَّربوي تبعاً لمتغير نوع الرسالة.

- بالنسبة لمجال الدقة في البحث التَّربويِّ نلاحظ أنَّ قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (.277) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (2.09)، ومستوى (0.856) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسِّطات نتائج تحليل عيِّنة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق في الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربوي المتعلقة بالتَّواضع العلمي في البحث التَّربويِّ تبعاً لمتغير نوع الرسالة.

- بالنسبة لمجال التَّواضع العلميِّ في البحث التَّربويِّ نلاحظ أنَّ قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (.054-) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (2.09)، ومستوى دلالة (0.112) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسِّطات نتائج تحليل عيِّنة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق في الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربوي المتعلقة بالتَّواضع العلمي في البحث التَّربويِّ تبعاً لمتغير نوع الرسالة.

2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسِّطات نتائج تحليل عيِّنة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق في الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ تبعاً لمتغير القسم الذي تتبع له الرسالة المحلَّلة مابين (2003-2008).

للتحقق من هذه الفرضية تمَّ استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومن ثم الكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير القسم الذي تتبع له الرسالة المحللة باستخدام تحليل التباين (One Way Anova) وظهرت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (22) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج تحليل التباين (ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات نتائج تحليل عينة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه حول الالتزام بأخلاقيات البحث التربوي تبعاً لمتغير القسم.

المجال	مستويات المتغير قسم الرسالة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة 0.05	القرار عند 0.05
أخلاقيات البحث التربوي	أصول التربية	3	122.66	3.063	بين المجموعات	.749	0.149	1.292	.321	غير دال
	مناهج وطرائق التدريس	15	121.33	5.686	داخل المجموعات	5.446	0.340			
	التربية المقارنة	2	122	1.414	المجموع	6.195				

- يتضح من الجدول (22) أنَّ قيمة (ف) المحسوبة بلغت (1.292) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (2.09)، ومستوى دلالة (.321) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضيَّة الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسِّطات نتائج تحليل عيِّنة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق في الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ تبعاً لمتغير القسم الذي تتبع له الرسالة المحللة، وقد يعود السبب في عدم وجود فروق في الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربوي تبعاً لمتغير القسم الذي تتبع له الرسالة المحللة إلى أنَّ الباحثين التَّربويِّين على اختلاف أقسامهم يتَّبعون نفس منهجيَّة البحث وخطواته، ويتقيدون بنفس المبادئ الأخلاقيَّة المرافقة لعمليَّة البحث، كون هذه الأخلاقيَّات عامة لدى جميع أقسام التربية، ويتم إعداد وتأهيل الباحثين في كل أقسام التَّربية على هذا الأساس.

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمَّة فروق بين نتائج تحليل عيِّنة البحث من رسائل الماجستير و الدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق حول الالتزام بكل محور من محاور أخلاقيَّات البحث التَّربويِّ تبعاً لمتغير القسم الذي تتبع له الرسالة المحللة، تمَّ حساب المتوسِّط الحسابي والانحراف المعياري و اختبار تحليل التباين

الأحادي (One Way Anova) لبيان دلالة الفروق بين متوسِّطات نتائج تحليل عينة لبحث من رسائل الماجستير والدكتوراه في الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ على النحو التالي:

جدول رقم (23) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج تحليل التباين **ANOVA** للفروق بين متوسطات نتائج تحليل عينة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه حول الالتزام بكل محور من محاور أخلاقيات البحث التربوي تبعاً لمتغير القسم.

مستويات المتغير	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة	القرار عند 0.05
أصول التربية	الأصالة والابتكار	7.33	.577	التباين بين المجموعات	0.918	0.230	0.465	0.761	غير دال
مناهج وطرائق التدريس		7.47	.743	التباين داخل المجموعات	8.400	0.494			
التربية المقارنة		7.00	.000	المجموع	9.318				
أصول التربية	الموضوعية	40.00	2.000	التباين بين المجموعات	1.464	0.366	0.107	0.979	غير دال
مناهج وطرائق التدريس		39.80	1.859	التباين داخل المجموعات	58.400	3.435			
التربية المقارنة		40.00	1.414	المجموع	59.864				
أصول التربية	الأمانة العلمية	22.00	2.000	التباين بين المجموعات	3.985	0.996	0.410	0.799	غير دال
مناهج وطرائق التدريس		21.33	1.543	التباين داخل المجموعات	41.333	2.431			
التربية المقارنة		22.00	.000	المجموع	45.318				
أصول التربية	الدقة	31.67	1.528	التباين بين المجموعات	13.933	3.483	1.576	0.226	غير دال
مناهج وطرائق التدريس		31.80	1.521	التباين داخل المجموعات	37.567	2.210			
التربية المقارنة		31.50	.707	المجموع	51.500				
أصول التربية	احترام الشخصية الإنسانية	14.33	.577	التباين بين المجموعات	2.373	0.593	0.615	0.658	غير دال
مناهج وطرائق التدريس		13.53	.990	التباين داخل المجموعات	16.400	0.965			
التربية المقارنة		14.00	1.414	المجموع	18.773				
أصول التربية	التواضع العلمي	7.33	.577	التباين بين المجموعات	0.324	0.081	0.128	0.970	غير دال
مناهج وطرائق التدريس		7.40	.828	التباين داخل المجموعات	0.918				
التربية المقارنة		7.50	.707	المجموع	8.400				

وبملاحظة النتائج التي تمَّ الحصول عليها في الجدول (23) يتَّضح لنا مايلي:

- بالنسبة لمجال الأصالة والابتكار في البحث التَّربوي نلاحظ أنَّ قيمة (ف) المحسوبة بلغت (0.465) وهي أصغر أو أكبر من قيمة (ف) الجدولية (2.09)، ومستوى دلالة (0.761) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسِّطات نتائج تحليل عيِّنة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق في الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ المتعلقة بالأصالة والابتكار في البحث التَّربويِّ تبعاً لمتغير القسم.
- بالنسبة لمجال الموضوعيَّة في البحث التَّربويِّ نلاحظ أنَّ قيمة (ف) المحسوبة بلغت (0.107) وهي أصغر أو أكبر من قيمة (ف) الجدولية (2.09)، ومستوى دلالة (0.979) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (0.05) بين

متوسِّطات نتائج تحليل عينة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق في الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ المتعلقة بالموضوعيَّة في البحث التَّربويِّ تبعاً لمتغير القسم.

- بالنسبة لمجال الأمانة العلميَّة في البحث التَّربويِّ نلاحظ أنَّ قيمة (ف) المحسوبة بلغت (0.410) وهي أصغر أو أكبر من قيمة (ف) الجدولية (2.09)، ومستوى دلالة (0.799) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسِّطات نتائج تحليل عينة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق في الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربوي المتعلقة بالأمانة العلميَّة في البحث التَّربويِّ تبعاً لمتغير القسم.

- بالنسبة لمجال الدِّقة في البحث التَّربويِّ نلاحظ أنَّ قيمة (ف) المحسوبة بلغت (1.576) وهي أصغر أو أكبر من قيمة (ف) الجدولية (2.09)، ومستوى دلالة (0.226) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسِّطات نتائج تحليل عيِّنة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه في التَّربية في كلِّية التَّربية جامعة دمشق في الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ المتعلقة بالدِّقة في البحث التَّربويِّ تبعاً لمتغير القسم.

- بالنسبة لمجال احترام الشَّخصيَّة الإنسانيَّة في البحث التَّربويِّ نلاحظ أنَّ قيمة (ف) المحسوبة بلغت (0.615) وهي أصغر أو أكبر من قيمة (ف) الجدولية (2.09)، ومستوى دلالة (0.658) و هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسِّطات نتائج تحليل عيِّنة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق في الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ المتعلقة باحترام الشَّخصيَّة الإنسانيَّة في البحث التَّربويِّ تبعاً لمتغير القسم.

- بالنسبة لمجال التَّواضع العلميِّ في البحث التَّربويِّ نلاحظ أنَّ قيمة (ف) المحسوبة بلغت (0.128) وهي أصغر أو أكبر من قيمة (ف) الجدولية (2.09)، ومستوى دلالة (0.970) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسِّطات نتائج تحليل عينة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق في الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ المتعلقة بالتَّواضع العلميِّ في البحث التَّربويِّ تبعاً لمتغير القسم.

– مقترحات البحث:

1- يقترح البحث أن يكون موضوع أخلاقيَّات البحث التَّربويِّ عنصراً أساسياً في برامج إعداد الباحثين التَّربويين وتنميتهم أخلاقياً .

2- إعداد وتأهيل الباحثين التَّربويِّين وتنمية مهاراتهم البحثيَّة وهذا يتطلب إعادة النظر في برامج الجامعات وخاصة برامج الدِّراسات العليا التي يجب أن تركز على إعداد الطلاب لإتقان مهارات البحث التَّربوي.

3- إعداد دليل يبيِّن لطلاب الدِّراسات العليا خطوات البحث التربوي، وأخلاقيَّاته، بحيث يتضمَّن الدليل نصائح وتوجيهات تساعد الباحثين على التغلُّب على الصعوبات التي تواجههم في إعداد الرسالة والتي قد تمنعهم من الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ.

4- اقتراح مقرر خاص بأخلاقيات وقيم البحث العلمي بشكل عام والبحث التربوي بشكل خاص حتى يتم تنشئة أجيال من الباحثين الجدد وهم على قدر من المسؤولية البحثية.

5- التنسيق بين الجامعات والمعاهد والمؤسسات الناشرة للرسائل والبحوث العلمية تفادياً لتكرار الموضوعات وإثراءً للبحث التَّربوي.

6- تشجيع الباحثين على الابتكار والإبداع في كتابة خطط البحث، وتوفير الجامعات لمصادر المعلومات المختلفة التي تخدم طلبة الدراسات العليا والتي تراعي الجدة التي يستوجبها عصر المعلوماتيَّة.

8- ضرورة عقد المؤتمرات حول أخلاقيَّات وقيم البحث التَّربوي، تستعرض فيها جهود الباحثين ومدى التزامهم بهذه الأخلاقيَّات والقيم من أجل نشرها كثقافة ومن ثمَّ ممارسة.

9- دراسة التجاوزات الأخلاقية التي يقع فيها طلبة الدِّراسات العليا والتي تتبدى في أبحاثهم التَّربويَّة.

10- تقترح الباحثة أن تكون هناك قائمة من الخبراء يرجع إليها الباحث لاستشارتهم فيما يعترضه من معضلات أخلاقيَّة، وتقدم له المشورة حول كيفيَّة التعامل مع المشكلات الأخلاقيَّة التي تظهر أثناء البحث.

11- أن يكون هناك مركز للبحوث التربوية ملحق بكلية التربية.

خلاصة البحث

باللغة العربية

مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ
دراسة تحليليَّة لرسائل الماجستير والدكتوراه المنجزة في التَّربية في كلِّية التَّربية
جامعة دمشق ما بين (2003 – 2008)

مقدمة:

تعدُّ أخلاقيَّات البحث التَّربويِّ من أهمِّ الموجهات المؤثرة في سلوك الباحث لأنَّها تشكِّل لديه رقيباً داخلياً وتزوده بأطرٍ منهجيَّة ذاتيَّة يسترشد بها في عمله ويقوِّم آراءه وعلاقاته مع الآخرين تقويماً ذاتياً يعينه على اتخاذ القرارات الحكيمة التي يحتاجها ليكون أكثر انسجاماً وتوافقاً مع ذاته، ومع الأفراد الذين يعملون معه في البحث على اعتبار أنَّ البحث التَّربوي غالباً ما يتعلَّق بكائنات بشريَّة، ولذلك من الضروري حماية هؤلاء الأفراد واحترام مشاعرهم وحقوقهم، ويمكن القول أنَّ انتماء الباحث لبحثه يتحدَّد بموجب درجة التزامه بقواعد وأخلاقيَّات ذلك البحث، ومراعاتها في جميع الظروف والأحوال.

– مشكلة البحث:

تتمثَّل مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ.

– أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث مما يلي:

– موقع البحث التَّربويِّ في برامج التَّنمية والتَّطوير في المجتمعات من جهة ومن موقع القيم والأخلاقيَّات في البيئة الثقافيَّة والحضاريَّة لهذه المجتمعات من جهة أخرى بوصفها رأس مال المجتمع وأساس أي إصلاح تربوي فيه.

– أهمية الالتزام بأخلاقيَّات البحث في المجال التَّربويِّ،كونه يتَّخذ من الظاهرة الإنسانية موضوعاً للدراسة والبحث.

– وتأتي أهمية هذا البحث من كونه يمثِّل دراسة أكاديميَّة تمسُّ مسألة حساسة وبالغة الأهمية من قضايا البحث التَّربويِّ وهي مسألة التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ، وسيحاول هذا البحث تحديد مدى التزام الباحثين التَّربويِّين في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ عند إعداد أبحاثهم، وذلك عن طريق تحليل عيِّنة من هذه الأبحاث.

– ما سيقدمه البحث من مقترحات يمكن أن تسهم في تعزيز أهمية الالتزام بأخلاقيَّات البحث عند إعداد الأبحاث التَّربويَّة.

- أهداف البحث:

1- التَّعرُّف إلى أخلاقيَّات البحث التَّربويِّ التي يجب على الباحثين التَّربويِّين الالتزام بها عند إعداد أبحاثهم التَّربويَّة في مرحلتي الماجستير والدكتوراه.

2- التَّعرُّف إلى مدى التزام الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ مابين (2003-2008).

3- التَّعرُّف إلى مدى التزام الباحثين التَّربويِّين في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق المشرفين على رسائل الماجستير و الدكتوراه.

4- التَّعرُّف إلى الفروق بين الباحثين التَّربويِّين في الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربوي تبعاً لمتغير نوع الرسالة مابين (2003-2008).

5- التَّعرُّف إلى الفروق بين الباحثين التَّربويِّين في الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ تبعاً لمتغير القسم الذي تتبع له الرسالة المحللة مابين (2003-2008).

6- تقديم بحث يمكن أن يكون عوناً للباحثين التَّربويِّين المبتدئين بحيث يساعدهم في إعداد الرسائل.

- أسئلة البحث:

المجموعة الأولى:

ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربوي ما بين (2003- 2008) ؟

وتتضمَّن الأسئلة التالية:

1- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الأصالة والابتكار في البحث التَّربويِّ ؟

2- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الموضوعيَّة في البحث التَّربويِّ ؟

3- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الأمانة العلميَّة في البحث التَّربويِّ ؟

4- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربوي في مجال الدِّقة في البحث التَّربويِّ ؟

5- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربوي في مجال احترام الشَّخصيَّة الإنسانية في البحث التَّربويِّ ؟

6- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق بأخلاقيَّات البحث التَّربوي في مجال التَّواضع العلمي في البحث التَّربويِّ ؟

المجموعة الثانية:

ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربوي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق المشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه ؟

وتتضمَّن الأسئلة التالية:

1- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الأصالة والابتكار من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق المشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه ؟

2- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الموضوعيَّة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق المشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه ؟

3- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربوي في مجال الأمانة العلميَّة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق المشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه ؟

4- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الدِّقة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق المشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه ؟

5- ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال احترام الشَّخصيَّة الإنسانيَّة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق المشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه ؟

6-ما مدى التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال التَّواضع العلميِّ من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق المشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه ؟

فرضيات البحث:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسِّطات نتائج تحليل عيِّنة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق في الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربوي تبعاً لمتغير نوع الرسالة مابين (2003-2008).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسِّطات نتائج تحليل عيِّنة البحث من رسائل الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق في الالتزام بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ تبعاً لمتغير القسم الذي تتبع له الرسالة المحلَّلة مابين (2003-2008).

- إجراءات البحث وأدواته:

- اختيار عيِّنة البحث: تكوَّنت عيِّنة البحث من (22) رسالة ماجستير ودكتوراه، وتمَّ اختيارها بالطريقة العنقوديَّة بنسبة 20% من المجتمع الأصلي للبحث والذي ضمَّ رسائل الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق، وضمَّت العينة أيضاً (13) عضو هيئة تدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق، تمَّ سحبها بالطريقة العشوائيَّة من المجتمع الأصلي.

- أدوات البحث: اعتمدت الباحثة في جمع المعلومات والبيانات على قائمة رصد لأخلاقيَّات البحث التَّربوي التي ينبغي أن يلتزم بها الباحثون التَّربويون عند إعداد أبحاثهم في مرحلتي الماجستير والدكتوراه واستبانة موجهة إلى أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية جامعة دمشق المشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه لمعرفة رأيهم بشأن التزام الباحثين التَّربويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ.

- تحليل النتائج وتفسيرها وصولاً إلى مقترحات يمكن أن تساعد على زيادة التزام الباحثين التَّربـــويِّين بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ.

- نتائج البحث:

أظهرت النتائج أنَّ الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق قد التزموا بدرجة كبيرة بأخلاقيَّات البحث التَّربوي بشكلٍ عام، وبالنسبة لالتزام الباحثين التَّربويين بكل مجال من مجالات الأخلاقيَّات فقد جاءت النتائج على النحو التالي:

1- أنَّ الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق قد التزموا بدرجة كبيرة بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الأصالة والابتكار عند إعدادهم للأبحاث التي تمَّ تحليلها، إلا فيما يتعلق بظهور شخصيتهم في التمهيد على الفقرات والتعليق عليها.

2- أنَّ الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق قد التزموا بدرجة كبيرة بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الموضوعيَّة عند إعدادهم للأبحاث التي تمَّ تحليلها، إلاَّ فيما يتعلق بالموضوعيَّة في تقديم مبررات منطقيَّة لاختيار حدود البحث وأدواته، وفي تجنب الأحكام القطعية في البحث.

3- أنَّ الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق قد التزموا بدرجة كبيرة بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الأمانة العلميَّة عند إعدادهم للأبحاث التي تمَّ تحليلها، إلاَّ فيما

يتعلق بالاعتماد على المراجع الحديثة في البحث، وفي مناقشة النتائج بحسب اتفاقها واختلافها مع نتائج الدِّراسات السابقة.

4- أنَّ الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق قد التزموا بدرجة كبيرة بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال الدِّقة عند إعدادهم للأبحاث التي تم تحليلها، إلا فيما يتعلق بتوضيح خطوات جمع البيانات، واستخدام علامات الترقيم بدقة.

5- أنَّ الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق قد التزموا بدرجة كبيرة بأخلاقيَّات البحث التَّربوي في مجال احترام الشَّخصيَّة الإنسانيَّة عند إعدادهم للأبحاث التي تمَّ تحليلها، إلاَّ فيما يتعلق بالحصول على موافقة رسمية لتطبيق البحث، ومنح المفحوصين تغذية راجعة عن طريق إعطائهم ملخص عن نتائج البحث.

6- أنَّ الباحثين التَّربويِّين من حملة الماجستير والدكتوراه في كلِّية التَّربية جامعة دمشق قد التزموا بدرجة كبيرة بأخلاقيَّات البحث التَّربويِّ في مجال التَّواضع العلميِّ عند إعدادهم للأبحاث التي تمَّ تحليلها.

مراجع البحث

مراجع البحث باللغة العربية

1- أبو الوفا، جمال (1997): **دور المجالس الجامعية في تنمية أخلاقيات البحث العلمي، مجلة كلية التربية**، المجلد (1)، العدد (31)، القاهرة.

2- أبو حمدان، ماجد (2004): **أصول كتابة البحث العلمي الاجتماعي**، منشورات جامعة دمشق.

3- أبو حويج، مروان (2001): **البحث التربوي المعاصر**، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.

4- أبو زيد، عبد الباقي عبد المنعم و إبراهيم، محمد عبد الرازق (2007): **مهارات البحث التربوي**، ط1، دار الفكر، عمان.

5- أبو علام، رجاء (2006): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط5، دار النشر للجامعات، مصر.

6- أبو مغلي، وآخرون (1997): **قواعد التدريس في الجامعة**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

7- الاجتماع الأول للجنة خبراء منظمة الإيسيسكو (2003): **دراسة مشروع وثيقة إنشاء الهيئة الإسلامية للأخلاقيات والعلوم والتكنولوجيا**، الرباط، المملكة المغربية.

8- أحمد، سهير و منسي، عبد الحليم (2002): **أسس البحث العلمي في المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية**، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب.

9- الأستاذ، محمود (2004): **النسق القيمي المصاحب لإنتاج الخطاب التربوي الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا كمؤشر لجودة التعليم في الجامعات الفلسطينية**، مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة.

10- بابكر، محمد أحمد (بلا عام): **القيم الأخلاقية للباحثين في الاقتصاد الإسلامي**، قسم الاقتصاد، جامعة أمدرمان الإسلامية.

11- بدوي، السيد محمد (1994): **الأخلاق بين الفلسفة وعلم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

12- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2003): **تقرير التنمية الإنسانية العربية**: نحو إقامة مجتمع المعرفة، المكتب الإقليمي للدول العربية.

13- بشير، إسماعيل محمد و مشعان، هادي (2008): **دراسات تربوية في القرن الحادي والعشرين**، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان.

14- البهادلي، علي (2001): **أصول البحث العلمي**، ط1، مؤسسة الفكر الإسلامي، بيروت، لبنان.

15- جابر، عبد الحميد جابر (1993): **مهارات البحث التربوي**، ط1، دار النهضة العربية قطر.

16- الجواهري، ليال (1997): **أساليب التوثيق الحديثة**، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، المجلد(13)، العدد(3)، جامعة دمشق. 215-240 .

17- جيدوري، صابر وأخرس، نائل (2005): **مناهج البحث التربوي**، ط1، كنوز المعرفة، جدة.

18- حجر، خالد (2009): **أخلاقيات البحث الأنثروبولوجي: المرامي والعقبات ومتطلبات الالتزام الفعال**، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد (1)، العدد (2).

19- حداد، عفاف (1998): **مشكلات البحث التربوي في بعض الدول العربية**، مؤتمر البحث التربوي إلى أين؟، جامعة اليرموك، المملكة الأردنية الهاشمية.

20- حسن، أحمد عبد المنعم (1996): **أصول البحث العلمي**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

21- الحمداني، موفق وآخرون (2006): **مناهج البحث العلمي**، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.

22- حمزاوي، رياض أمين (1998): **البحث في الخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق**، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة.

23- الخشت، محمد عثمان (1990): **فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، مكتبة الساعاتي، الرياض.

24- الخطيب، أحمد (2003): **البحث العلمي والتعليم العالي**، ط1، دار المسيرة، عمان.

25- الخطيب، أحمد (2006): **الإدارة الجامعية (دراسات حديثة)**، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن.

26- الخطيب، جمال (2006): **إعداد الرسالة الجامعية وكتابتها**، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

27- داؤد، عزيز (2005): **مبادئ البحث العلمي والتربوي**، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان.

28-دلال، زكريا يحيى (2000): **دور البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي**، المجلة التربوية، المجلد (14)، العدد (55)، جامعة الكويت.

29- دويدري، رجاء (2000): **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية**، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت.

30- ربيع، هادي، بشير، إسماعيل (2008): **دراسات تربوية في القرن الحادي والعشرين**، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان.

31- رحمة، أمنة أحمد (1999): **البحوث والدراسات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار**، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم.

32- الرشيدي، بشير صالح (2000): **مناهج البحث التربوي**، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

33- زايد، فهد خليل (2007): **أساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، ط1، دار النفائس، عمان.

34- زيتون، كمال عبد الحميد (2004): **منهجية البحث التربوي والنفسي من المنظور الكمي والكيفي**، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

35- سعد، عبد المنعم (2008): إستراتيجية التخطيط التربوي، ط1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة.

36- سليمان، شحاته (2005): **مناهج البحث بين النظرية والتطبيق**، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية.

37- سمارة، نواف و العديلي، عبد السلام (2008): **مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية**، ط1، دار المسيرة، عمان.

38- السماك، محمد أزهر (1998): **قواعد البحث العلمي**، ط1، دار الأمل للنشر، عمان.

39- السناد، جلال و إبراهيم، رزوق (2003): **أصول كتابة البحث العلمي**، ط1، منشورات جامعة دمشق.

40- سوده، عابد (2007): **البحث العلمي**، ط1، شعاع للنشر والتوزيع، الرباط.

41- شحاته، حسن (2001): **البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق**، ط1، الدار العربية للكتاب، القاهرة.

42- الشريف، عبدا لله محمد (1996): **مناهج البحث العلمي**، ط1، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر، الإسكندرية.

43- شفيق، محمد (1998): **البحث العلمي(الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)** المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

44- الشماس، عيسى وآخرون (2008): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط1، منشورات جامعة دمشق.

45- الشيخي، علي السيد محمد (2002): **علم اجتماع التربية المعاصرة**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

46- صالح، ناهد (1995): **نحو ميثاق أخلاقي للبحث العلمي الاجتماعي**، مؤتمر أخلاقيات البحث العلمي الاجتماعي، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

47- الصاوي، محمد (1993): **واقع البحث التربوي ومعوقاته في دولة قطر**، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، قطر.

48- صبيحي، أحمد اسماعيل (2005): **الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية**، طبعة منقحة، دار الفكر العربي، القاهرة.

49- الصبيحي، علي بن أحمد (2009): **الفروق الجنسية وأثرها في دقة جمع بيانات البحوث العلمية**، مجلة كلية التربية، الجزء الأول، العدد(64)، الزقازيق.

50- الصيداوي، أحمد (2001): **البحث العلمي بنماذجه الأساسية**، ط1، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت.

51- طعيمة، رشدي (2004): تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة.

52- الطويل، ليلى (2004): **طرائق البحث في العلوم الاجتماعية**، ط1، بترا للنشر والتوزيع سوريا، دمشق.

53- عاقل، فاخر (بلا عام): **دراسات في التربية وعلم النفس، دار الرائد العربي**، بيروت، لبنان.

54- عباس، محمد خليل و آخرون (2009): **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

55- عبد الحليم، أحمد و عبد الحليم، فتحي (1981): **خصائص الباحث التربوي في البلاد العربية**، المجلة العربية للبحوث التربوية، السنة الأولى، العدد(1).

56- العتيبي، عبد المحسن (1993): **دراسة تقويمية للأبحاث المنشورة في دورية التربية المستمرة**، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد (5)، العدد (2).

57- عثمان، صبري (2009): **البحث التربوي ومشكلاته في ضوء التغيرات المعاصرة**، ط1، القلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق.

58- عدس، عبد الرحمن (1992): **أساسيات البحث التربوي**، ط1، دار الفرقان للنشر، عمان.

59- عريفج، سامي وآخرون (1999): **في مناهج البحث العلمي وأساليبه**، ط1، دار مجدلاوي للنشر، عمان.

60- العسكري، عبود (2006): **منهجية البحث العلمي في العلوم النفسية والتربوية**، ط1، دار النمير، دمشق.

61- عطية، أحمد (1998): **الأخلاق في الفكر التربوي المعاصر**، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة.

62- عفانة، عزو إسماعيل (1998): **أخطاء شائعة في تصاميم البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية**، مؤتمر البحث التربوي إلى أين؟ عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

63- عودة، أحمد سليمان و ملكاوي، فتحي حسن (1992): **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**، ط2، مكتبة الكتاب، إربد.

64- عويس، سالم (2003): **إشكالية البحث التربوي وآلياته الإحصائية**، مجلة التربية العدد(146)، قطر.

65- غباري، ثائر و أبو شعيرة، خالد (2009): **مناهج البحث التربوي (تطبيقات عملية)**، ط1 مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

66- غرايبة، عايش و المنيزل، عبدالله (2006): **الإحصاء التربوي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

67- الفوال، محمد خير أحمد (2004): **مراجعة كتاب مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، المجلد (14)، العدد(1)، جامعة الكويت.

68- الفوال، محمد خير أحمد (2007): أراء طلاب التعليم المفتوح (اختصاص رياض أطفال) عن جودة التعليم في مركز التعليم المفتوح في جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد (23)، العدد (2).

69- قادر، حميد سيف (1999): **المشكلة الأخلاقية في البحث العلمي من منظور إسلامي**، جامعة أم القرى

http:// ./ Vb/archive/index.php/ WWW.MOUDIR.COM

70- قنديلجي، عامر ابراهيم (1999): **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.

71- القيسي، ماهر (2001): **مستوى الوعي بأخلاقيات البحث العلمي**، مجلة كلية التربية، العدد (3)، كلية التربية، عدن.

72- كنعان، أحمد (2001): **البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق: الأهداف والمعوقات سبل التطوير**، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد (17)، العدد (4)، دمشق.

73- الكيلاني، عبدالله زايد (2007): **مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية**، ط2، دار المسيرة، عمان.

74- متولي، مصطفى (1999): **خصائص الباحث في العلوم الاجتماعية**، ندوة البحث العلمي في المجالات الاجتماعية في الوطن العربي، وزارة التعليم العالي، الجمهورية العربية السورية.

75- محجوب، عباس (2006): **البحث العلمي ومصادره في الدراسات العربية والإسلامية**، جدارا للكتاب العالمي، عمان.

76- مخائيل، امطانيوس (2001): **القياس والتقويم في التربية**، ط1، منشورات جامعة دمشق.

77- مخائيل، امطانيوس (2006): **مشكلات البحث التربوي كما يراها أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات التربوية في سورية**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الرابع، العدد (1).

78- مراد، مارسيل (2003): **البحث التربوي**، مجلة بناة الأجيال، العدد (48)، المكتب التنفيذي لنقابة المعلمين في القطر العربي السوري.

79- مرسي، محمد منير (1994): **البحث التربوي وكيف نفهمه**، طبعة منقحة، عالم الكتب القاهرة.

80- مرعي، عيد و سرحان، نبيل (2005): **منهج البحث التاريخي**، ط1، مكتبة الخبتي الثقافية، السعودية.

81- مشعان، هادي (2006): **طرق البحث التربوي**، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

82- ملحم، سامي (2007): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

83- ملكاوي، فتحي و آخرون (2003): **البحث التربوي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية في التعليم الجامعي**، ط1، دار الرازي، عمان.

84- منسي، حسن (1999): **مناهج البحث التربوي**، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، بيروت.

85- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) (2003): **الهيئة الإسلامية لأخلاقيات العلوم والتكنولوجيا**. http:// www.isesco.org.ma/arabe/ibest/BEST.

86- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، **مرصد الأخلاقيات العالمية**
http:www.unesco.org/new/ar/social-and human seinces.

87- نشوان، يعقوب (2004): **البحث العلمي وأهميته في التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح**، ط1، دار الفرقان، عمان.

88- نشوان، يعقوب (2005): **التربية في الوطن العربي في القرن الحادي والعشرين**، ط1، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.

89- نعمان، منصور و النمري، غسان (1998): **البحث العلمي حرفة وفن**، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن.

90- النقيب، عبد الرحمن (2004): **المنهجية الإسلامية في البحث التربوي نموذجاً**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

91- نوح، عبد الله (2004): **مبادىء البحث التربوي**، ط1، الرياض.

92- هادي، رياض (2007): **أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي**، بغداد.

93- الهيئة العليا للبحث العلمي (2005): **لجنة أخلاقيات البحث العلمي والتقانات الحديثة**
http:// www.hcer. Sy./archive/downl oa ds/

94- وطفة، علي (1998): **البحث التربوي المعاصر**، مجلة التربية، العدد (124)، قطر.

مراجع البحث باللغة الأجنبية

1- Alan, Patrick (2006): **Situated ethics and negotiated interests in designing an educational research ethics**,USQ publication, Australia.
http:\\ www. eprints.usq.edu.au\

2- American psychological Association **"APA"** (1982):
http:// www.apa.org/ about/indexaspx.

3- Aslı GÜNGÖR KIRÇIL, Turhan KARAGÜLER (2008): **ÖDEV KOPYACILIĞINDA İNTERNETİN ROLÜ VE ÖNLEMLER** Beykent Üniversitesi.
-http:www.plag iarism.org

4- Bera (2004**): Revised ethical for educational research**
http:// www Bera .ac uk/publications/guides.php.

5- Burgess, Robertc (1989**): The ethics of educational research** falmerpress London..

6- Cornett, Jeffrey, chase, sue, Miller, patricia, (1990): R**esearch and participant views of ethics**, Boston, Massach usetts.

7- David,B. Resnik,j.D (2010): **What is ethics in research& why is it important**. http://www.niehsinih.gov/research/resources/bioethics/.

8- DECS research unit (2009): **Research ethics**,
Ggidelines, coverment of south Australia. Department of education and chidern services

9- Halai, Anjum (2006): **Ethics in qualitative research issues and chllenges**, Aka Khan university, edqual working paper quality, No(5).

10- Hugh, Busher (2005**): Ethics of educational research: an agenda for discussion**, University of Leicester, London.

11- Jupp, Victor (2006): **The sage dictionary of social research methods – sage publications**, london.

12- Lather, patti (2006): **Paradigm proliferation as a good thing to think with teaching research in education as a wild profusion**, international journal of Qualitative studies in education, vol (19), No (1).

13- Lawrence, Dana (2007): **The ethics of educational research, Journal of manipulative and plysidogical therapeutics** , Vol (30), No (4).

14- Moher, Morian (1996): **Ethics and standards for teacher: Drafts and decisions,conference peaper delivered at AERA** , conference.

15- Morrow, Virginia (2009**): The ethics of social research with children and families in young lives**. University of Qxford.uk.

16- Porter, TM (2003): **Measurement and Princeton**, university press.

17 - Terry, Evan, and Jakupec (1996): **Research ethics in open and distance education.** Context priciples and issues in distance education, vol (17), No (1).

18- Welling J.(2000): **Educational contemporary research: issues and practical approaches**, London: continuum.

19- Wiersma, willaim (2003**): Research mothods in education an introduction, sixth edition**, university of Toledo.

20- Wiles, Rose and Vikki, charles crow (2004): **Researching researcher: lessons for research ethics, university of south ampto**, Uk. Paper presented to /BSA/ medical sociology conference.

21- Winston, Mark (2007): **Ethical leadership and ethical decision making Ameta-analysis of research related to ethics education**, library Information science research , No (29), 225-230.

22- Winston ,mark, and Bahnaman, Stephen (2008): **prepapration for ethical decision –making :analysis of research in Professionale ducational** ,library &information science Research, No (30), 222-230.

ملاحق البحث

الملحق رقم (1)

أسماء السادة المحكمين

الملحق رقم (1)

قائمة بأسماء السادة محكمي قائمة الرصد والاستبانة

المحكم	الدرجة العلمية
أ.د.عبد الله المجيدل	الأستاذ في قسم أصول التربية
أ.د. محمد حلاق	الأستاذ في قسم الإدارة التربوية
أ.د. محمود ميلاد	الأستاذ في قسم علم نفس
د. جلال السناد	الأستاذ المساعد في قسم أصول التربية
د. محمود علي محمد	الأستاذ المساعد في قسم أصول التربية
د. ريمون معلولي	الأستاذ المساعد في قسم أصول التربية
د.غسان الخلف	مدرس في قسم أصول التربية
د. زينب زيود	مدرسة في قسم أصول التربية
د. منى كشيك	مدرسة في قسم أصول التربية
د. سمية منصور	مدرسة في قسم الإدارة التربوية

الملحق رقم (2)

قائمة الرصد في صورتها النهائية

قائمة رصد أخلاقيات البحث التربوي في رسائل الماجستير والدكتوراه

– نوع الرسالة: ماجستير ☐ دكتوراه ☐

–القسم: أصول التربية ☐ مناهج وطرائق التدريس ☐

التربية المقارنة ☐ القياس والتقويم ☐

تربية الطفل ☐

الرقم	العبارة	نعم	لا
	عنوان البحث		
1	حدد الباحث عنوان البحث بدقة و وضوح بحيث تضمن متغيرات البحث التابعة والمستقل.		
2	عبّر العنوان عن موضوع البحث بدقة.		
	المقدمة		
3	عرض الباحث في المقدمة حيثيات المشكلة بشكل واضح بعيداً عن الحشو والتكرار.		
	مشكلة البحث		
4	عرض الباحث مشكلة البحث بموضوعية من خلال الاعتماد على الأدلة والشواهد بعيداً عن التحيز.		
5	قدم الباحث مبررات منطقية لدراسة المشكلة.		
	أهمية البحث		
6	حدد الباحث الأهمية العلمية لموضوع بحثه.		
7	أكد الباحث الأهمية التربوية لبحثه من الناحية النظرية والعملية.		
	أهداف البحث		
8	وضع الباحث أهداف موضوعية قابلة للقياس		
9	التزم الباحث الدقة و الوضوح في صياغة أهداف البحث.		
	أسئلة البحث وفروضه		
10	صاغ الباحث فروض البحث أو أسئلته بشكل دقيق و محدد وليس عام.		
11	التزم الباحث الموضوعية في وضع فرضيات يمكن إثباتها أو أسئلة يمكن الإجابة عليها.		
	مصطلحات البحث		
12	عرّف الباحث المفاهيم والمتغيرات بشكل إجرائي		
13	التزم الباحث الأمانة العلمية في توثيق التعريفات في كل مرة.		
	حدود البحث		
14	حدد الباحث بدقة حدود البحث الزمانية والمكانية والموضوعية.		
15	قدم الباحث تبريراً منطقياً لاختيار حدود بحثه		

الرقم	العبارة	نعم	لا
	الدراسات السابقة		
16	اختار الباحث الدراسات السابقة ذات الصلة ببحثه بتراهة وموضوعية.		
17	بين الباحث موقع دراسته من الدراسات السابقة بموضوعية.		
18	وضح الباحث بموضوعية مدى اتفاق و اختلاف بحثه مع كل دراسة من الدراسات السابقة.		
19	بين الباحث مدى إفادته من مراجعة الدراسات السابقة		
	الإطار النظري		
20	راعى الباحث الموضوعية و الترتيب المنطقي لمكنونات كل فصل.		
21	تميز البحث بالأصالة بحيث ظهرت شخصية الباحث في التمهيد للفقرات والتعليق عليها.		
22	استخدم الباحث المراجع لدعم مصداقية الأفكار المطروحة.		
23	التزم الباحث الأمانة العلمية بحيث لم يزيد الاقتباس في المرة الواحدة عن نصف صفحة.		
24	اعتمد الباحث على مراجع حديثة لأنها تعزز من الأمانة العلمية.		
25	تجنب الباحث المبالغة في ذكر المراجع المستخدمة في البحث.		
26	التزم الباحث الأمانة العلمية من خلال التفرقة الدقيقة بين النقل الحرفي ونقل الأفكار.		
27	استخدم الباحث أقواس التنصيص للدلالة على الاقتباس الحرفي.		
28	ذكر الباحث رقم الصفحة لأنه من متطلبات الأمانة العلمية.		
29	التزم الباحث طريقة واحدة في التوثيق داخل متن البحث .		
	المجتمع الأصلي والعينة		
30	حدد الباحث حجم و خصائص المجتمع الأصلي للبحث الذي سيتم اختيار العينة		
31	حدد الباحث طريقة اختيار العينة الممثلة للمجتمع الأصلي للبحث.		
32	وضح الباحث إجراءات اختيار العينة.		
	أدوات البحث		
33	اعتمد الباحث الموضوعية في اختيار أدوات البحث بحيث قدم تبرير لاختيار أدواته.		
34	تحقق الباحث من صدق أدوات البحث .		
35	تحقق الباحث من ثبات أدوات البحث .		
36	وصف الباحث إجراءات التحقق من صدق وثبات الأدوات.		
	جمع المعلومات		
37	حصل الباحث على موافقة رسمية من الجهة التي سيطبق فيها البحث.		
38	شرح الباحث بدقة خطوات جمع البيانات والصعوبات التي واجهته.		
39	التزم الباحث السرية مع المفحوصين عن طريق تعريفهم بالرموز بدل الأسماء.		
40	التزم الباحث الصدق في التعامل مع المفحوصين من خلال شرح أهداف البحث وأهميته في الكتاب المرسل لهم.		
41	وضّح الباحث تعليمات الإجابة للمفحوصين.		
42	تجنب الباحث استخدام الأسئلة التي فيها إيحاءات بالإجابة.		
43	تجنب الباحث الالتباس والإبهام وعدم الوضوح في الأسئلة الموجهة للمبحوثين.		

الرقم	العبارة	نعم	لا
44	تجنب الباحث إلحاق الضرر بالمفحوصين أثناء عملية جمع المعلومات.		
45	تجنب الباحث خداع المفحوصين بجعلهم يعتقدون أن الأمور سوف تتغير بسبب بحثه.		
46	منح الباحث المفحوصين تغذية راجعة عن طريق إعطائهم ملخص عن نتائج بحثه.		
	عرض النتائج		
47	التزم الباحث الأمانة العلمية في عرض النتائج سلبية كانت أم إيجابية.		
48	تميز البحث بالابتكار من خلال التوصل إلى نتائج جديدة.		
	تحليل النتائج وتفسيرها		
49	استخدم الباحث طرق وأساليب علمية وموضوعية لمعالجة البيانات مناسبة لطبيعة البحث.		
50	ناقش الباحث بتراهة و أمانة كل نتيجة بدلالة الفرضية أو السؤال الأصلي ذو الصلة بها.		
51	ناقش الباحث بتراهة و أمانة كل نتيجة حسب اتفاقها أو اختلافها مع نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث.		
52	قدم الباحث تفسيراً منطقياً للنتائج التي تم التوصل إليها لحل المشكلة مستخدماً العقل والمنطق دون تحيز.		
53	تم تحاشي تفسير النتائج بما يخدم وجهة نظر الباحث.		
54	تجنب الباحث استخدام الأحكام القطعية في بحثه.		
	مقترحات البحث		
55	اعتمد الباحث في وضع المقترحات على أسلوب الإجراء وليس التوصية.		
56	وضع الباحث مقترحات موضوعية بعيدة عن التحيز وقابلة للتنفيذ		
	كتابة تقرير البحث		
57	استخدم اللغة الفصحة بدلا من اللغة الدارجة.		
58	استخدم الباحث علامات الترقيم بدقة.		
59	تجنب الباحث استخدام أساليب الإدعاء في الكتابة مثل يرى الباحث، يؤكد الباحث		
60	اتسم الباحث بالتواضع العلمي بحيث تجنب استخدام الضمائر الشخصية في الكتابة.		
	إخراج البحث		
61	اتصف البحث بالموضوعية والترتيب المنطقي كالتالي: الغلاف، الإهداء، المقدمة، الأبواب والفصول، الخاتمة، الفهارس، المراجع ...		
62	وجه الباحث كلمة شكر وتقدير لكل من قدم له العون والمساعدة في إنجاز البحث.		
63	راعى الباحث الدقة في ترقيم صفحات البحث.		
64	راعى الباحث الدقة في ترقيم الجداول و الأشكال بأرقام متسلسلة.		
65	تطابق توثيق الباحث في متن البحث مع التوثيق في نهاية البحث.		
66	التزم الباحث الأمانة العلمية بحيث لم يذكر مرجع في قائمة المصادر لم يتم الاستعانة به في متن البحث.		
67	التزم الباحث الدقة في ترتيب المراجع في نهاية البحث ترتيباً أبجدياً.		

الملحق رقم (3)

الاستبانه في صورتها النهائية

جامعة دمشق

كلية التربية

أصول التربية

السيد الدكتور: .....

السيدة الدكتورة: .....

تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة بإعداد دراسة ميدانية استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية باختصاص (مناهج البحث التربوي) بعنوان "مدى التزام الباحثين التربويين بأخلاقيات البحث التربوي دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه المنجزة في التربية في كلية التربية جامعة دمشق مابين" "2008-2003

ولإتمام هذه الدراسة أعدّت الباحث استبانة لمعرفة آراء الأساتذة المشرفين على طلاب الماجستير و الدكتوراه حول مدى التزامهم بأخلاقيات البحث التربوي والمتمثلة في (الموضوعية، الأمانة العلمية، الدقة، احترام الشخصية الإنسانية، الأصالة والابتكار، والتواضع العلمي.)

لذا يرجى من حضرتكم قراءة العبارات في الاستبيان المرفق والإجابة عنها بصراحة ودقة في ضوء الاختيارات المقدمة للإجابة بوضع إشارة (X) أمام العبارة التي تعبر عن وجهة نظرك مع عدم ترك أي عبارة دون إجابة، علماً أن جميع البيانات تحفظ في سرية تامة وتستخدم فقط لصالح البحث العلمي ولا تستخدم لأغراض أخرى. كما أن الانتهاء من هذه الدراسة يعتمد بصفة رئيسية على إجاباتكم.

ولكم جزيل الشكر ووافر الاحترام والتقدير

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً
	الأصالة والابتكار في البحث التربوي			
1	يحدد الباحث الأهمية العلمية لموضوع بحثه.			
2	يحدد الباحث الأهمية التربوية لبحثه من الناحية النظرية والعملية.			
3	يلتزم الباحث الأصالة في بحثه بحيث لا يعتمد على مجرد نقل النصوص والأفكار عن الآخرين.			
4	تتميز الأبحاث التي يقوم بها الباحثون بالابتكار من خلال ما تتوصل إليه من نتائج جديدة.			
	الموضوعية في البحث التربوي			
5	يعرض الباحث في المقدمة حيثيات المشكلة بشكل واضح بعيداً عن الحشو والتكرار.			
6	يطرح الباحث مشكلة البحث بموضوعية من خلال الاعتماد على الأدلة والشواهد بعيداً عن التحيز.			
7	يقدم الباحث مبررات منطقية لدراسة المشكلة.			
8	يضع الباحث أهداف موضوعية قابلة للقياس.			
9	يلتزم الباحث الموضوعية في وضع فرضيات يمكن إثباتها أو أسئلة يمكن الإجابة عليها.			
10	يعرّف الباحث المفاهيم والمتغيرات المتعلقة ببحثه بشكل إجرائي.			
11	يقدم الباحث تبريراً منطقياً لاختيار حدود بحثه.			
12	يختار الباحث الدراسات السابقة ذات الصلة ببحثه بنزاهة وموضوعية.			
13	يبيّن الباحث موقع دراسته من الدراسات السابقة بموضوعية.			
14	يوضّح الباحث بموضوعية مدى اتفاق أو اختلاف بحثه مع كل دراسة من الدراسات السابقة.			
15	يبين الباحث مدى إفادته من مراجعة الدراسات السابقة بموضوعية.			
16	يراعى الباحث الموضوعية والترتيب المنطقي لمكونات كل فصل.			
17	يعتمد الباحث الموضوعية في اختيار أدوات البحث بحيث قدم تبريراً منطقياً لاختيار أدواته.			
18	يتحقق الباحث من صدق أدوات بحثه قبل تطبيقها.			
19	يتحقق الباحث من ثبات أدوات بحثه قبل تطبيقها.			
20	يشرح الباحث خطوات التحقق من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في بحثه.			
21	يستخدم الباحث طرق وأساليب علمية وموضوعية لمعالجة البيانات مناسبة لطبيعة بحثه.			
22	يقدّم الباحث تفسيرات منطقية للنتائج التي تم التوصل إليها بموضوعية ودون تحيز.			
23	يتجنب الباحث تفسير النتائج بما يخدم وجهة نظره.			
24	يتجّنب الباحث الأحكام القطعية في بحثه.			
25	يضع الباحث مقترحات موضوعية قابلة للتنفيذ.			
26	يتبع الباحث الموضوعية والترتيب المنطقي في تنظيم محتويات البحث كالتالي: الغلاف، الإهداء، المقدمة، الأبواب والفصول، الخاتمة، الفهارس، المراجع			

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً
	الأمانة العلمية في البحث التربوي			
27	يلتزم الباحث الأمانة العلمية في توثيق التعريفات المقتبسة من المراجع في كل مرة.			
28	يستخدم الباحث المراجع لدعم مصداقية الأفكار التي يطرحها في بحثه.			
29	يلتزم الباحث الأمانة العلمية بحيث لا يزيد الاقتباس في المرة الواحدة عن نصف صفحة.			
30	يعتمد الباحث في بحثه على مراجع حديثة لأنها تعزز من الأمانة العلمية.			
31	يتجنّب الباحث المبالغة في ذكر المراجع التي يستخدمها في بحثه.			
32	يلتزم الباحث التفرقة الدقيقة بين النقل الحرفي ونقل الأفكار.			
33	يستخدم الباحث أقواس التنصيص للدلالة على الاقتباس الحرفي للأفكار.			
34	يذكر الباحث رقم الصفحة في التوثيق لأنه من متطلبات الأمانة العلمية.			
35	يلتزم الباحث الأمانة العلمية في عرض نتائج بحثه كما هي سلبية كانت أم إيجابية.			
36	يناقش الباحث بنزاهة وأمانة علمية كل نتيجة بدلالة الفرضية أو السؤال الرئيسي ذو الصلة بها.			
37	يناقش الباحث بنزاهة وأمانة علمية كل نتيجة حسب اتفاقها أو اختلافها مع نتائج الدراسات السابقة.			
38	يلتزم الباحث الأمانة العلمية في تعداد مراجع البحث بحيث لا يذكر مرجعاً في قائمة المصادر لم تتم الاستعانة به في متن البحث.			
	الدقة في البحث التربوي			
39	يلتزم الباحث الدقة والوضوح في تحديد عنوان بحثه بحيث يتضمن متغيرات البحث التابعة والمستقلة.			
40	يختار الباحث عنوان بحثه بدقة بحيث يعبر عن موضوع البحث.			
41	يصوغ الباحث أهدافه بشكل واضح ودقيق.			
42	يصوغ الباحث فروض البحث أو أسئلته بدقة بحيث تكون محددة وليست عامة.			
43	يحدد الباحث بدقة حدود بحثه (الزمانية، المكانية، والموضوعية).			
44	يلتزم الباحث الدقة في التوثيق بحيث يتبع طريقة واحدة في التوثيق داخل متن الرسالة.			
45	يحدد الباحث بدقة حجم وخصائص المجتمع الأصلي الذي سيتم سحب العينة منه.			
46	يوضح الباحث طريقة اختيار عينة البحث بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي.			
47	يوضح الباحث بدقة إجراءات اختيار عينة البحث			
48	يوضح الباحث خطوات جمع البيانات بدقة والصعوبات التي واجهته.			
49	يكون الباحث دقيقاً في أسلوبه بحيث يتجنب الالتباس وعدم الوضوح في الأسئلة الموجهة للمبحوثين.			
50	يستخدم الباحث اللغة العربية الفصحى بدقة بدلاً من اللغة الدارجة.			
51	. يستخدم الباحث علامات الترقيم بدقة.			
52	يلتزم الباحث الدقة في ترقيم صفحات البحث.			
53	يلتزم الباحث الدقة في ترقيم الجداول و الأشكال داخل متن البحث بأرقام متسلسلة.			
54	يتطابق توثيق الباحث في متن البحث مع التوثيق في نهاية البحث.			
55	يلتزم الباحث الدقة في ترتيب مراجع البحث ترتيباً أبجدياً.			

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً
	احترام الشخصية الإنسانية في البحث التربوي			
56	يحصل الباحث على موافقة رسمية من الجهة التي سيطبق فيها بحثه ويضعها في ملاحق البحث.			
57	يلتزم الباحث السرية في التعامل مع المفحوصين عن طريق تعريفهم بالرموز بدلاً من الأسماء.			
58	يلتزم الباحث الصدق مع المفحوصين من خلال شرح أهداف البحث وأهميته في الكتاب المرسل إليهم.			
59	يوضح الباحث تعليمات الإجابة للمفحوصين ويجيب عن أسئلتهم.			
60	يتجنب الباحث استخدام الأسئلة التي فيها إيحاءات بالإجابة أو الأسئلة التي تحط من قدر المفحوص.			
61	يعمل الباحث على حماية المفحوصين من أي ضرر جسدي أو نفسي.			
62	يتجنب الباحث خداع المفحوصين بجعلهم يعتقدون أن الأمور سوف تتغير بسبب بحثه.			
63	يمنح الباحث المفحوصين تغذية راجعة عن طريق إعطائهم ملخص عن نتائج بحثه.			
	التواضع العلمي في البحث التربوي			
64	يوجه الباحث كلمة شكر لكل من قدم له العون والمساعدة في بحثه.			
65	يبتعد الباحث عن استخدام الضمائر الشخصية في الكتابة.			
66	يتجنب الباحث استخدام أساليب الدعاء مثل يرى الباحث، يؤكد الباحث.			
67	يعتمد الباحث في وضع المقترحات على أسلوب الإجراء وليس الإلزام.			

الملحق رقم (4)

تسهيل المهمة لدى مكتبة كلية التربية جامعة دمشق

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية التربية

Syrian Arab Republic
Damascus University
Faculty of Education

السيد عميد كلية التربية / جامعة دمشق

تحية طيبة وبعد :

يرجى التفضل بتسهيل مهمة السيدة [illegible] الطالبة في السنة [illegible] تخصص [illegible] في كلية التربية في جامعة دمشق لدى مؤسستكم من أجل إعداد دراسة بعنوان [illegible] وذلك بناء على طلب الأستاذ المشرف.

شاكرين تعاونكم

دمشق في ٢٠١٨/٥/١٠

الأستاذ المشرف

أ.د: [illegible]

جامعة دمشق عميد كلية التربية
[illegible]

- The Results of the Research:

The results showed the following:

1 - The educational researchers of MA and Ph.D. in Education at the Faculty of Education, University of Damascus, have committed themselves to substantially the ethics of educational research in the area of originality and innovation in preparation of the research were analyzed. except for the appearance of there characters in preparing and commenting on it.

2 - The educational researchers of MA and Ph.D. in Education at the Faculty of Education, University of Damascus, have committed themselves to substantially the ethics of educational research in the area of objectivity when preparing research that had been analyzed, except for the objective to provide rational justifications for the selection of the limits of research, and tools, and avoiding compled judy ment.

3 - The educational researchers of MA and Ph.D. in Education at the Faculty of Education, University of Damascus, have committed themselves to substantially the ethics of educational research in the field of scientific integrity when preparing for the research that had been analyzed, except for the discussion of results according to their agreement and disagreement with the results of previous studies, and respect to relying on modern references in the research.

4 - The educational researchers of MA and Ph.D. in Education at the Faculty of Education, University of Damascus, have committed themselves to substantially the ethics of educational research in the field of precision when preparing them for research that have been analyzed, except for the explanation of collecting data steps, and use of punctuation.

5 - The educational researchers of MA and Ph.D. in Education at the Faculty of Education, University of Damascus, have committed themselves to substantially the ethics of educational research in the area of respect for human personality when you prepare them for the research were analyzed, only with respect to the granting of screened feedback by giving them a summary of the search result, access to formal approval for the application of research.

6 - that the educational researchers of MA and Ph.D. in Education at the Faculty of Education, University of Damascus, have committed themselves to substantially the ethics of educational research in the area of humility when you prepare them for scientific research that has been analyzed.

4 –What is the extant commitment of researchers, educators of the campaign Masters and Ph.D. in Education at the Faculty of Education, University of Damascus, the ethics of educational research in the field of precision in educational research?
5 – What extent researchers are committed to the educational campaign of the master's and doctorate in education at the Faculty of Education, University of Damascus, the ethics of educational research in the area of respect for human personality in educational research?
6 - What is the extent commitment of researchers, educators of the campaign Masters and Ph.D. in Education at the Faculty of Education, University of Damascus, the ethics of educational research in the field of scientific humility in educational research?

- The Hypotheses of the Research:

1 - No statistically significant differences are the level of significance (0.05) between the mean results of the analysis sample of Masters and PhDs in the Faculty of Education, University of Damascus, the ethics of educational research depending on the variable message type (Master, PhD) in the period between (2003-2008).
2 - There is no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean results of the analysis sample of the research of Masters and PhD at the Faculty of Education, University of Damascus, the ethics of educational research due to the variable section, which follows his letter, an analyst at the period between (2003-2008).

Research procedures and tools:

- Choose a sample: The sample consists of (22) Master and PhD has been selected in the manner of cluster 20% of the original research, which included the Masters and PhDs completed in Education at the Faculty of Education, University of Damascus, and the sample included also (13) faculty member in Education in the Faculty of Education, University of Damascus, was withdrawn in the manner of simple random 20% of the original community.
- Search Tools: the researcher to gather information and data depended on a watch list on the Ethics of Educational Research, adhered to by researchers educators in the preparation of their research in two phases of master's and Ph.D. degrees, and the identification addressed to the members of the faculty of Education at the Faculty of Education, University of Damascus, the supervisors of the Masters and Doctoral to see what they think about the commitment of educational researcher in the Faculty of Education, University of Damascus, the ethics of educational research.
- Analyze and interpret the results and leading to proposals that could help to increase commitment to the ethics of educational researchers of educational research

of educational research.
- What is to be submitted research proposals that could contribute to enhancing the importance of adhering to the ethics of research in the preparation of educational research.

- The objectives of the Research:

1 - Identifying the ethics of educational research to which researchers, educators must adhere to when preparing their research in the educational master's and doctoral degrees.
2 - Identifying the extent to which researchers are committed to the educational campaign of the master's and doctorate in education at the Faculty of Education, University of Damascus, the ethics of educational research between (2003-2008).
3- Identifying the extent of commitment to educational researchers in the Faculty of Education, University of Damascus, the ethics of educational research from the viewpoint of the members of the faculty of Education at the Faculty of Education, University of Damascus, the supervisors of the Masters and PhDs.
4 - Understand the differences between educational researchers to adhere to the ethics of educational research depending on the variable message type (Master, PhD) between (2003-2008).
5 - Identifying the differences between educational researchers to adhere to the ethics of educational research according to the variable section, which follows his letter, an analyst between (2003-2008).
6 - Providing research that could be helpful to the novice researchers, educators so that helps in the preparation of the messages.

- The questions of the Research:

How researchers are committed to the educational campaign of the master's and doctorate in education at the Faculty of Education, University of Damascus, the ethics of educational research between (2003 - 2008)?
Include the following questions:
1 - What is the commitment of researchers, educators of the MA and Ph.D. in Education at the Faculty of Education, University of Damascus, the ethics of educational research in the area of originality and innovation in educational research?
2 - What is the extent commitment of researchers, educators of the campaign Masters and Ph.D. in Education at the Faculty of Education, University of Damascus, the ethics of educational research in the area of objectivity in educational research?
3 - What is the extent commitment of researchers, educators of the campaign Masters and Ph.D. in Education at the Faculty of Education, University of Damascus, the ethics of educational research in the field of scientific integrity in educational research?

The commitment degree of educational researchers with the ethical of educational research
An analytical study of Masters and PhDs completed in Education at the Faculty of Education, Damascus University between (2003 - 2008)

Introduction:

The ethics of educational research is the most important affecting routers of the behavior of the researcher, because they are to have a internally monitor and give him Frames methodology for self guided in his work and assess his opinion and relations with other assessment self-help him to make wise decisions that need to be more harmonious and compatible with the same, with individuals who work with him in the search on the grounds that the educational research often regard human beings, so it is necessary to protect these individuals and respect their feelings and rights. You could say that the affiliation of a researcher to his research is determined by the degree of commitment to the rules and ethics of such research, and observance in all circumstances.

- The problem of the Research:

The research problem is in the following question:

To what extent the commitment of educational researchers in the Faculty of Education, University of Damascus, the ethics of educational research.

-The importance of the Research:

- The importance of this research comes from the educational research in the development programs and development in societies on the one hand and site values and ethics in the cultural environment of these communities on the other hand as the capital of the society and the basis of any educational reform it.
- The importance of this research comes form the importance of commitment to ethics research in the educational field, because it takes the phenomenon of human subject of study and research.
- The importance of this research comes being an academic study affect the issue of sensitive and critical issues of educational research, an issue that researchers are committed to educational ethics of educational research This research will attempt to determine the extent of commitment to educational research in the Faculty of Education, University of Damascus, the ethics of educational research in the preparation of their research, and so on by analyzing the content of a sample of this research.
- Lack of research and studies that have sought to analyze the Masters and Doctoral Education carried out to verify the commitment to the ethics

Damascus University
Faculty of Education
Department of the Principles of Education

The commitment degree of educational researchers with the ethics of educational research

An analytical study of Masters and PhDs completed in Education at the Faculty of Education, University of Damascus between (2003 - 2008)

A research presented to obtain the Master Degree in the Principles of Education

Presented By
ABEER YOSEF KARA ALI

Supervision By
Dr ADNAN ALAHMAD

Professor in Department of Principles of Education

H 1432-M 2011